روّاد الكُردولوجيا الروسية

دراسة في السيرة والإسهام العلمي

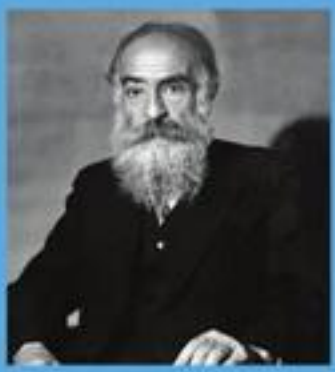

آمانج ناظم بيجان

الطبعة الأولى
2025

روّاد الكُردولوجيا الروسية
دراسة في السيرة والإسهام العلمي

آمانج ناظم بيجان

الطبعة الأولى

(٢٠٢٥)

هوية الكتاب

عنوان الكتاب: روّاد الكُردولوجيا الروسية–دراسة في السيرة والإسهام العلمي.

أسم المؤلف: آمانج ناظم بيجان.

الطبعة: الأولى.

مكان النشر: (مطبعة كەنج)–السليمانية.

سنة الطبع: (٢٠٢٥).

تصميم الغلاف والاخراج الداخلي: فؤاد كولوسي.

السعر: (٥٠٠٠) دينار.

رقم الإيداع في المديرية العامة للمكتبات (١٣٢٦) لسنة (٢٠٢٥).

المحتويات

كلمة لابد منها ٩

الفصل الأول

يوسف أبكاروفيج آوربيلي (١٨٨٧-١٩٦١) وإسهاماته العلمية حول الكرد وكردستان ١٣

المقدمة..... ١٥

المبحث الأول: مقتطفات من حياته وآثاره العلمية ١٧

المبحث الثاني: إسهاماته العلمية حول الكرد وكردستان..... ٢٥

المبحث الثالث: آوربيلي مؤسسا للكابينة الكردية في لينينغراد..... ٣٨

الهوامش والمصادر..... ٤٣

قائمة المصادر والمراجع ٥٣

ملحق الصور..... ٦١

الفصل الثاني

يفغينيا الينيجنا فاسيليفا (١٩٣٥-٢٠٢٣) ودورها في تدوين تاريخ الكرد وكردستان ٦٩

المقدمة..... ٧١

المبحث الأول: شذرات عن حياتها العلمية ٧٣

المبحث الثاني: كتبها المطبوعة باللغة الروسية ٧٧
المبحث الثالث: مقالاتها وأبحاثها المنشورة..... ٨٨
الهوامش والمصادر..... ٩٢
قائمة المصادر والمراجع ١٠٣
ملحق الصور..... ١١٥

الفصل الثالث

المسألة ألكردية في مؤلفات ميخائيل سيميونوفيج لازاريف (١٩٣٠-٢٠١٠) ١٢١
المقدمة..... ١٢٣
المبحث ألأول: نبذة مختصرة عن حياته العلمية ١٢٦
المبحث الثاني: مؤلفاته المطبوعة حول المسألة الكردية..... ١٣٢
المبحث الثالث: المسألة الكردية في مقالاته وبحوثه المنشورة ١٤١
الهوامش والمصادر..... ١٤٨
قائمة المصادر والمراجع ١٥٧
ملحق الصور..... ١٦٥

الفصل الرابع

كردستان ألشرقية في كتابات آولكا ايفانوفنا زيكالينا (١٩٤٦-٢٠١٣)..... ١٧١
المقدمة..... ١٧٣

المبحث الأول: محطات من حياة زيكالينا العلمية ١٧٥
المبحث الثاني: كردستان الشرقية في مؤلفاتها المنشورة ١٨١
المبحث الثالث: مقالاتها وبحوثها العلمية حول كردستان الشرقية ١٨٩
الهوامش والمصادر..... ١٩٩
قائمة المصادر والمراجع ٢٠٩
ملحق الصور..... ٢١٥

الاهداء:

إلى والدي الانسان والمعلم والمثقف, الذي علمني حب القراءة والكتابة.

كلمة لابد منها

الكردولوجيا كحقل من حقول الاستشراق, تشمل جميع الكتابات المتعلقة بالكرد وكردستان التي كتبت باللغات الاجنبية من قبل المستشرقين والكردولوجيين. تحتل الكردولوجيا الروسية مكانا مهما في صفحات تاريخ الشعب الكردي. تعود المعرفة بالكرد ولغتهم في روسيا إلى النصف الثاني من القرن الثامن عشر, حيث نشرت أكاديمية العلوم الروسية قاموساً تحت عنوان (القاموس المقارن لكل اللغات واللهجات) ل الأكاديمي (ب.س. بالاس)-(١٧٤١-١٨١١), ولأول مرة نشرت في هذا القاموس مايقارب (٢٧٦) كلمة كردية ب (٢٠٠) لغة. القاموس يتكون من جزئين, نشر الجزء الأول سنة (١٧٨٧) في سانت بطرسبورغ, والجزء الثاني عام (١٧٨٩) صدر في المدينة نفسها. وتعود العلاقات السياسية الروسية الكردية إلى القرن التاسع عشر, وخاصة في فترة الحروب (الروسية-الفارسية) (١٨٠٤-١٨١٣), (١٨٢٦-١٨٢٨), والحروب (الروسية-العثمانية) (١٨٢٨-١٨٢٩), (١٨٥٣-١٨٥٦), (١٨٧٧-١٨٧٨). بلا شك كان للكرد دور مهم وفعال في تلك الحروب, وفي هذا الصدد كتب (ب.ي. أفريانوف) كتاب قيم ومفصل بعنوان (الكرد في حروب روسيا مع بلاد فارس وتركيا خلال القرن التاسع عشر), الوضع السياسي الراهن لكرد تركيا وفارس وروسيا-لمحة تاريخية, نشره سنة(١٩٠٠).

ومن خلال هذه العلاقات السياسية والعسكرية, بدأت الاهتمام الروسي بالكرد وكردستان. في النصف الاول من القرن التاسع عشر, نجد هنا وهناك كتابات أولية وشذرات مختصرة حول الكرد وكردستان باللغة الروسية. تجدر الاشارة الى أن الشاعر الروسي الكبير (الكسندر سيركيفييج بوشكين)-(١٧٩٩-١٨٣٧) من الاوائل في روسيا الذين كتبوا عن الكرد, وذلك في (رحلته الى أرضروم) أثناء حملة عام (١٨٢٩). وفي تلك الفترة ايضا عثروا على مخطوطة كتاب (الشرفنامه) للمؤرخ الكردي المعروف (شرف خان البدليسي), ومن ثم اعتنوا بها ونشروا الكتاب في روسيا. ومن ثم ظهر كثير من المستشرقين والكردولوجيين في روسيا, الذين كتبوا عن الكرد وكردستان, مثل: (ب. ليرخ), (آبوفيان), (ي. بيريزين), (ف. ديتيل), (أ. زابا), (ف.ف. فيلياميتوف-زيرنوف). خلال سنوات (١٨٥٦-١٨٥٨) صدر للكردولوجي المعروف (ب.ليرخ)-(١٨٢٧-١٨٨٤) كتابا قيما بعنوان (دراسات حول الكرد الإيرانيين وأسلافهم الكلدانيين الشماليين), يتكون الكتاب من ثلاثة أجزاء, طبع في مدينة سانت بطرسبورغ.

ومن الجدير بالذكر في هذا الشأن, أن في بداية القرن العشرين, نجد كتابات كل من (ن.ي. مارر), (ف.ف. مينورسكي), (ي.أ. أوربيلي) حول الكرد وكردستان. سنة (١٩١٥) نشر المستشرق والكردولوجي الشهير (ف.ف. مينورسكي)-(١٨٧٧-١٩٦٦) كتابا تحت عنوان (الكرد-ملاحظات وانطباعات) في مدينة لينينغراد. وفي النصف الثاني من القرن العشرين وخصوصا سنة (١٩٥٩), تم إنشاء القسم الكردي في معهد الاستشراق بلينينغراد من قبل آوربيلي. ومن ثم تم افتتاح القسم الكردي في موسكو ويريفان أيضاً. ويعتبر هذا حدث كبير وتغير جذري في تاريخ الكردولوجيا

السوفياتية وفي تاريخ الشعب الكردي أيضاً. ومنذ تلك الفترة, استقلت الكردولوجيا من الدراسات الإيرانية ودخلت المسألة الكردية والدراسات الكردية ضمن البحوث العلمية في الجامعات والمؤسسات العلمية في الاتحاد السوفياتي. مرت الكردولوجيا في روسيا والاتحاد السوفياتي بمراحل عديدة ومحطات مختلفة, حيث واجهت مشاكل وعواقب كثيرة, لكن لحسن الحظ لحد الان حركة الكردولوجية الروسية مستمرة, ومنذ ذلك الحين لحد يومنا هذا, كتبت بالآلاف والمئات من المقالات والبحوث العلمية والكتب والرسائل والأطاريح الجامعية حول الكرد وكردستان من قبل المستشرقين والكردولوجيين باللغة الروسية, وهذا أكبر دليل على استمرارية وحيوية الكردولوجيا في روسيا.

من بين هؤلاء الكردولوجيين الروس المعروفين في الاتحاد السوفياتي وروسيا الاتحادية, أخترنا منهم أربعة, اثنان منهم تابع لمدرسة لينينغراد هما (ي.أ. أوربيلي)-(١٨٨٧-١٩٦١) و (ي.ي. فاسيليفا)-(١٩٣٥-٢٠٢٣), واثنان منهم تابع لمدرسة موسكو وهما (م. س. لازاريف)-(١٩٣٠-٢٠١٠) و (أ.ا. زيكالينا)-(١٩٤٦-٢٠١٣). بدون شك هؤلاء الكردولوجيين كانوا لهم دور كبير وملحوظ في كتابة تاريخ الكرد وكردستان واللغة الكردية والأدب الكردي باللغة الروسية. حاولنا في كتابنا هذا نلقي الضوء على حياتهم العلمية وتناولنا فيه كتاباتهم وإسهاماتهم ونشاطاتهم العلمية حول الكرد وكردستان. الكتاب يتكون من أربعة فصول رئيسية, الفصل الأول: يوسف أبكاروفيج آوربيلي (١٨٨٧-١٩٦١) وإسهاماته العلمية حول الكرد وكردستان, الفصل الثاني: يفغينيا الينيجنا فاسيليفا (١٩٣٥-٢٠٢٣) ودورها في تدوين تاريخ الكرد وكردستان, الفصل الثالث: ألمسألة الكردية في مؤلفات

ميخائيل سيمينوفيج لازاريف (١٩٣٠–٢٠١٠), الفصل الرابع: كردستان الشرقية في كتابات آولكا ايفانوفنا زيكالينا (١٩٤٦–٢٠١٣). وكل فصل يتضمن المقدمة وثلاثة مباحث مع قائمة المصادر والمراجع وملحق الصور, أستخدمنا مصادر متنوعة ومختلفة باللغة الروسية والكردية والعربية. ومن الجدير بالملاحظة في هذا الشأن, إن هذه البحوث سبق نشرها, الفصل الاول نشر في مجلة (التاريخ والفكر), والفصول الثلاثة الأخرى نشرت في مجلة (المعرفة التاريخية), وفي هذا الصدد أشرنا اليها في هوامش الكتاب.

لن نبالغ إذا قلنا أن روسيا هي المهد الأول للدراسات الكردية, ولايزال أغنى وأكبر واقدم مكان للكردولوجيا في العالم بأسرها. لقد مرت أكثر من قرنين على الاهتمام الروسي بالكرد, ولايزال نجد الكثير من الكردولوجيين الروس خصصوا جل حياتهم لخدمة كتابة تاريخ الكرد وكردستان واللغة الكردية والأدب الكردي والمسألة الكردية. وفي هذا المنظور وتقديرا لجهودهم العلمية المثمرة, قررنا كتابة هذه الدراسة. وفي النهاية نأمل أن كتابنا هذا يملأ فراغا صغيرا في المكتبة العربية, عسى ولعل يكون مدخلا للدراسات العلمية المستفيضة الاخرى عن الكردولوجيين الروس ومؤلفاتهم المنشورة حول الكرد وكردستان.

آمانج ناظم بيجان
(٢٠٢٥/١١/١٥)

الفصل الأول

يوسف أبكاروفيج آوربيلي (١٨٨٧-١٩٦١) وإسهاماته العلمية حول الكرد وكردستان ([1])

المقدمة.

المبحث الأول: مقتطفات من حياته وآثاره العلمية.

المبحث الثاني: اسهاماته العلمية حول الكرد وكردستان.

المبحث الثالث: آوربيلي مؤسسا للكابينة الكردية في لينينغراد.

الهوامش والمصادر.

قائمة المصادر والمراجع.

ملحق الصور.

([1]) آمانج ناظم بيجان: يوسف أبكاروفيج آوربيلي وإسهاماته العلمية حول الكرد وكردستان, مجلة (التاريخ والفكر), السنة الأولى, العدد (٢), أربيل, خريف (٢٠٢٥), ص ص٢٩٥-٣٣٦.

المقدمة

لن نأتي بجديد إذا قلنا أن العالم والاكاديمي (يوسف آبكاروفيج آوربيلي)-(١٨٨٧-١٩٦١) من أبرز المستشرقين والكردولوجيين في روسيا والاتحاد السوفياتي في القرن العشرين. عام (١٩١١) تخرج آوربيلي في جامعة سانت بطرسبورغ, حيث نال شهادتين في آن واحد, الأولى شهادة كلية التاريخ وفقه اللغة, والثاني كلية اللغات الشرقية. كان له اهتمامات ونشاطات وفعاليات علمية متعددة الجوانب. حسب المصادر الموجودة منذ عام (١٩٠٩-١٩١٠) كان ينشر بحوثه العلمية باللغة الروسية. تعلم على يد الأساتذة والخبراء المشهورين مثل المستشرق المعروف (ن.ي. مار)-(١٨٦٥-١٩٣٤), ومن ثم عمل مع كبار المستشرقين والكردولوجيين في روسيا. نال آوربيلي مناصب إدارية وعلمية عديدة في لينينغراد, أهمها مدير متحف (الارميتاج) ورئيس معهد الدراسات الشرقية وفي نفس الوقت مؤسس ورئيس الكابينة الكردية في لينينغراد.

ولابد من الإشارة أن اهتمامه بالكرد وكردستان يعود الى سنة (١٩١١), لاسيما عندما حصل على رحلة علمية إلى منطقة (موكس) و (وان). ومن هناك بدأ نشاطاته وفعالياته وكتاباته الأولية حول اللغة الكردية والأدب الكردي. ومن الجدير بالذكر كان له دور كبير وفعال في إصدار الكتب

والقواميس والبحوث العلمية ووضع الابجدية اللاتينية للغة الكردية. مما لاشك فيه أن تأسيس الكابينة الكردية في لينينغراد حدث مهم في تاريخ الشعب الكردي وتاريخ الكردولوجيا أيضاً في الاتحاد السوفياتي. يمكن القول أن نشاطات وفعاليات وإسهامات آوربيلي العلمية أكثر من بحوثه وكتاباته المنشورة حول الكرد وكردستان.

يلقي هذا البحث الضوء على شذرات من حياة آوربيلي وآثاره العلمية وإسهاماته ونشاطاته حول الكرد وكردستان. بشكل عام يضم البحث ثلاثة مباحث رئيسية, المبحث الأول: مقتطفات من حياته وآثاره العلمية. المبحث الثاني: إسهاماته العلمية حول الكرد وكردستان. المبحث الثالث: آوربيلي مؤسسا للكابينة الكردية في لينينغراد. حاولنا في بحثنا هذا أن نركز على حياته ونلقي الضوء على بعض من إنجازاته العلمية المهمة حول الكرد وكردستان.

تجدر الإشارة أن آوربيلي خصّص جزءاً من حياته لخدمة اللغة الكردية والأدب الكردي, وتعمق كثيرا في هذا الصدد, بحيث عندما نقرأ بعضاً من كتاباته وملاحظاته وأرائه العلمية, نجد فيه جهوداً علمية في هذا المجال, وفي نفس الوقت حاول كثيرا لإبراز بعض الحقائق التاريخية المعنية بالشعب الكردي. حبذا هذا البحث يكون مدخلا للدراسات المعمقة حول آوربيلي وإنجازاته ونشاطاته الخالدة عن الكرد وكردستان.

المبحث الأول: مقتطفات من حياته وآثاره العلمية

ولد العالم والأكاديمي والمستشرق والكردولوجي البارز والمعروف (يوسف آبكاروفيج آوربيلي) في (٨) شهر مارس عام (١٨٨٧) في كوتايسي, لعائلة أرمنية ذات تقاليد ثقافية عريقة. والده اسمه (آبكار يوسفوفيج), وأمه اسمها (فارفارا مويسيفنا). لقد قدما لأطفالهم تعليما ممتازا, أصبح أولادهم الثلاثة فيما بعد مشهورين, باعتبارهم علماء بارزين, قدموا مساهماتٍ كبيرة في مجال العلوم[١].

الأخ الأكبر اسمه (روبين آبكاروفيج)-(١٨٨٠-١٩٤٣), تخرج من كلية الحقوق بجامعة سانت بطرسبورغ, لكنه أصبح مهتما فيما بعد بالغوص وتاريخه, ثم أصبح روبين أحد مؤسسي علم الآثار تحت الماء في روسيا[٢].

والأخ الأوسط اسمه (ليون آبكاروفيج)-(١٨٨٢-١٩٥٨), العضو الكامل في أكاديمية العلوم, فقد أنشأ عددا من الاتجاهات العلمية الجديدة في علم وظائف الأعضاء[٣]. ليون كان معروفا على نطاق واسع ليس في روسيا فقط, بل خارج حدود روسيا أيضاً[٤].

ومن الجدير بالذكر أن في عام (١٨٨٨) انتقلت عائلة آوربيلي الى تفليس, في ذلك الحين كانت تفليس مدينة كبيرة, بحيث في عام (١٨٩٧) وصل عدد سكانها إلى (١٦٠) ألف نسمة. تتميز هذه المدينة بتنوع سكاني, حيث يمكن سماع اللغات الجورجية, الأرمنية, الكردية والآذربايجانية في

الشوارع, وفي نفس الوقت كانت أحد المراكز الثقافية للامبراطورية الروسية السابقة[٥]. يجب أن لاننسى في هذا الصدد, أن تربية الأب والأم والبيئة الاجتماعية والثقافية كانت لها دور كبير ومهم في مستقبل حياة الطفل وبناء شخصيته.

يقال أن آوربيلي كان سلوكه والتزامه بالحضور وإكمال واجباته ممتازة في المرحلة الثانوية, وحصل على تقديرات ممتازة في الدروس. تخرج يوسف آبكاروفيج عام (١٩٠٤) من المرحلة الثانوية, وفي السنة نفسها الذي كان عمره سبعة عشر عاما, التحق بكلية التاريخ–فقة اللغة في جامعة سانت بطرسبورغ[٦].

ومنذ عام (١٩٠٧) بدأ أيضاً الدراسة في القسم الأرمني, الجورجي, الفارسي بكلية اللغات الشرقية في جامعة سانت بطرسبورغ. اتيحت له الفرصة للدراسة مع علماء بارزين مثل: (ف. أ. زوكوفسكي)–(١٨٥٨–١٩١٨), (س.ف. آلدينبورك)–(١٨٦٣–١٩٣٤), (ف.ف. بارتولد)–(١٨٦٩–١٩٣٠), (ب.ك. كوكوفتسوف)–(١٨٦١–١٩٤٢), (ب.أ. توارايف)–(١٨٦٣–١٩٢٠), (س, آ. زيبيليف)–(١٨٦٧–١٩٤١), (يا.ي. سميرنوف)–(١٨٦٩–١٩١٨)[٧].

كانت مدرسة سانت بطرسبورغ الاستشراقية, على الرغم من خصوصية علمائها, تتمتع بطابعها المميز. ساد في الكلية جو من الاحترام العميق لماضي شعوب الشرق وثقافتهم العريقة. وقد أقر نهائيا بضرورة دراسة الشرق بنفس المناهج العلمية الصارمة المتبعة في الغرب[٨].

لكن معلمه ومرشده الرئيسي كان العالم والمستشرق المعروف (نيكولاي ياكوفليفيج مار)–(١٨٦٥–١٩٣٤), الذي شارك تحت قيادته. في عامي (١٩٠٦–١٩١٠) شارك آوربيلي في أعمال التنقيب من عاصمة أرمينيا في

العصور الوسطى لمدينة (آني). وفي عام (١٩٠٧) عندما تم إنشاء متحف الاثار من حفريات في مسجد (مانوجي) على أراضي المدينة القديمة, أصبح آوربيلي حارسها. قام بتجميع كتالوج للمتحف وكتب دليلا لمستوطنة (آني)[٩]. عام (١٩١١) تخرج آوربيلي في جامعة سانت بطرسبورغ, حيث نال شهادتين في آن واحد, الأولى شهادة كلية التاريخ وفقه اللغة, والثاني كلية اللغات الشرقية[١٠].

وفي العام نفسه باقتراح ومبادرة المستشرق المعروف (ن.ي. مارر) كان قسم التاريخ وفقة اللغة التابع لأكاديمية العلوم, كلف آوربيلي للقيام ببعثة علمية إلى تركيا. وكان عليه أن يقوم بدراسة آثار الثقافة القديمة والتعرف ايضا على لهجات اللغة الكردية واللغة الأرمنية في منطقة (وان)[١١].

ولعل من الجدير بالذكر سنة (١٩١٤) بدأ المستشرق المعروف آوربيلي مسيرته التدريسية في كلية اللغات الشرقية, حيث قام بتدريس دورات مختلفة في علم الأثار, تاريخ ارمينيا, النقوش الارمنية واللغة الكردية. وفي شباط عام (١٩١٧) تم تعيينه سكرتيراً علمياً لمجلس شؤون المتاحف التابع لمفوضية الشعب للتعليم، حيث قام آوربيلي بعمل واسع النطاق للحفاظ على الأشياء الثمينة في المتحف من المجموعات الخاصة ونقلها إلى ملكية الدولة[١٢].

شارك بفعالية في تنظيم أكاديمية تاريخ الثقافة المادية ووضع ميثاقها. أيلول عام (١٩٢١) انتُخب عضوًا في المعهد اليافثي، لكنه استقال من منصبه في شهر مارس من العام التالي بناءً على طلبه[١٣]. تجدر الاشارة أن سنة (١٩٢٤) نال درجة الدكتوراه في الارخيولوجيا, وفي العام نفسه

أصبح عضواً مرشحاً لأكاديمية العلوم السوفياتية. وفي الأول من حزيران عام (١٩٢٥) أصبح باحثا في أكاديمية العلوم السوفياتية[١٤].

وفضلا عن ذلك عام (١٩٢٦) أصبح رئيسا لقسم الدراسات الشرقية (الاستشراق), الذي تم إنشاؤه بفضل جهوده. في عام (١٩٢٠) بدأ آوربيلي خدمته التي استمرت (٣٠) عامًا في متحف الإرميتاج الحكومي. في البداية انتُخب أمينًا عليه، ثم رئيسًا لقسم القوقاز وإيران وآسيا الوسطى وبلدان الشرق الإسلامي، وبذل جهودًا دؤوبة لإثراء مجموعات الفن الشرقي وتنظيم معارض مؤقتة. حزيران عام (١٩٣٣) أصبح نائبا للمدير, وبعد شهر أصبح مديرا للمتحف الارميتاج, وفي شهر حزيران عام (١٩٣٥) تم انتخابه عضوا كاملا في أكاديمية العلوم[١٥].

ولابد من الإشارة أن سنة (١٩٣٨) تم انتخابه رئيسا لهيئة رئاسة الفرع الأرمني لأكاديمية العلوم في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية, وبعد تنظيم الأكاديمية الوطنية للعلوم في جمهورية أرمينيا الاشتراكية السوفياتية. في عام (١٩٤٣) شغل منصب رئيسها لمدة ثلاث سنوات حتى (١٦) يناير عام (١٩٤٧)[١٦]. وفي عام (١٩٤١) أصبح عضواً في الأكاديمية المعمارية, وفي عام (١٩٤٢) عضوا في الأكاديمية الأرمنية وكذلك عضوا في أغلب المؤسسات والجامعات والجمعيات العلمية في إيران وأمريكا ولندن[١٧]. منح آوربيلي وسام لينين عام (١٩٤٤), وفي عام (١٩٤٥) حصل على وسام الراية الحمراء للعمل, بالإضافة إلى ميداليتي (للدفاع عن لينينغراد) و (للدفاع عن القوقاز)[١٨].

وعلى مايبدو منذ عام (١٩٥٣) عمل آوربيلي في معهد اللغويات ومواصلا أبحاثه في اللغتين الكردية والأرمنية وقام أيضاً بتجميع القواميس الكردية. عام (١٩٥٥) تم تعيينه عميدا لكلية الدراسات الشرقية

(الاستشراق) بجامعة لينينغراد الحكومية. الأمر الذي حدد الى حدّ كبير دوره التنسيقي في تطوير الدراسات الشرقية في لينينغراد[١٩].

في مارس عام (١٩٥٥) تقدم مدير معهد الدراسات الشرقية (الكسندر أندريفيج كوبير)-(١٩٠٢-١٩٧١) الى آوربيلي بأقتراح لتولي منصب رئيس معهد لينينغراد للدراسات الشرقية, والذي تم قبوله بحماس[٢٠]. ثم تم تعيينه رئيسا لفرع لينينغراد لمعهد الدراسات الشرقية بموجب مرسوم صادر عن رئاسة أكاديمية العلوم في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في (٢٦) اكتوبر عام (١٩٥٦) وبقي في هذا المنصب حتى وفاته في (٢) شباط عام (١٩٦١)[٢١].

ومن الجدير بالذكر يعود الفضل إليه في تأسيس الكابينة الكردية في معهد الاستشراق بلينينغراد, بعد أن كان جزءاً من القسم الإيراني[٢٢]. سنة (١٩٥٩) صدر أمر إداري من قبل آوربيلي رئيس فرع لينينغراد للدراسات الشرقية بفصل لجنة المتخصصين بالدراسات الكردية الذين كانوا ينتمون الى القسم الإيراني[٢٣]. ومن ثم تم تشكيل أول فريق علمي مستقل في تاريخ العلوم الروسية والعالمية يعني بالدراسة الشاملة للشعب الكردي الا وهي الكابينة الكردية[٢٤]. من خلال هذا الموضوع يوضح لنا أن آوربيلي تولّى كثيراً من المناصب الإدارية والعلمية في مجالات مختلفة, بلا شك هذا دليل على كفاءته وطاقته وصدقه للعلم وخدمة الإنسانية.

نحن نعلم أن آوربيلي كان عالمًا بارزًا وباحثًا متعدد التخصصات، لذا نرى أن كتاباته ومنشوراته متنوعة، أي أنه لم يركز على موضوع واحد، بل تناول مواضيع عديدة ومتنوعة. سنحاول هنا بعرض أهم مقالاته وأبحاثه وإسهاماته العلمية المنشورة باللغة الروسية.

تجدر الإشارة أن سنة (١٩٠٩–١٩١٠) نشر آوربيلي بحثين باللغة الروسية, الأول حول موضوع يد الخنجر مع نقش الأرمني, في حدود (١٣) صفحة[٢٥], أما الثاني حول الأمير (حسن جلال), خصص له (٣٢) صفحة[٢٦]. وفي سنة (١٩١٢) نشر ايضا بحثين, البحث الأول حول الجرس بزخارف (آني) خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر, يقع هذا البحث في (١٧) صفحة[٢٧], أما البحث الثاني تحت عنوان: تقرير أولي عن البعثة إلى تركيا الآسيوية في عامين (١٩١١–١٩١٢), خصص له (١٠) صفحات[٢٨]. وفي سنة (١٩١٥) نشر له بحث بعنوان: حول نقوش يومية على أحجار صليب (خاجين) في القرنين الثاني عشر والثالث عشر, يقع في (٩) صفحات[٢٩].

وفي سنة (١٩٢١) نشر بحث بعنوان: حول الشكل الأصلي لقبة معبد اختمار في (٨) صفحات[٣٠]. وفي سنة (١٩٢٤) نشر بحث له بعنوان: الفن الساساني, يقع هذا البحث في حدود (٢٧) صفحة[٣١]. من خلال هذا العرض السريع للمنشورات العلمية لآوربيلي, يتضح مما تقدم أن منذ عام (١٩٠٩–١٩١٠) كان ينشر مقالاته وأبحاثه العلمية باللغة الروسية في المجلات العلمية, ونلاحظ أيضاً أن في هذه المرحلة كان أهتماماته وكتاباته تدور حول مواضيع الاثار والتاريخ في العصور الوسطى بصورة عامة. أما اهتماماته وإسهاماته الاولية حول الكرد وكردستان, تعود الى سنة (١٩١١–١٩١٢). عندما نقرأ صفحاتٍ ومقتطفات من بحوثه العلمية المنشورة, نلاحظ بأن الكاتب تعمق في بحوثه وبذل جهدا كبيرا في هذا الصدد.

ينبغي هنا نذكر بأن عدا هذه البحوث والأعمال العلمية المنشورة له, كان له دور كبير وفعال أيضاً في نشر الكتب ومراجعته وتدقيقه وكتابة

المقدمة أيضاً لعدد من الكتب العلمية. هنا سنذكر بعضاً من هذه الكتب العلمية, على سبيل المثال سنة (١٩٢١) نشر كتاب بعنوان: ملاحظات الفرع الشرقي للجمعية الأثرية الإمبراطورية الروسية, نشر في بطرسبورغ, يقع الكتاب في (٤٦٤) صفحة, سكرتير الجمعية كان آوربيلي[٣٢]. وفي سنة (١٩٢٥) نشر كتاب آخر تحت عنوان: مذكرات مجمع المستشرقين في المتحف الآسيوي التابع للأكاديمية الروسية للعلوم, يقع الكتاب في (٥٥٦) صفحة, وقد أشرف آوربيلي على طبعه بشكل رئيسي[٣٣]. وفي عام (١٩٥٦) نشر له كتابين, الأول بعنوان: اساطير أرمينيا في العصور الوسطى, نشر في مدينة موسكو, والثاني تحت عنوان: الملحمة البطولية الأرمنية, نشر في يريفان[٣٤].

إضافة إلى ذلك هناك كتاب بعنوان: ثلاث اتجاهات إبحار مجهولة لأحمد بن ماجد–الرحالة العربي فاسكو دي جاما في مخطوطة فريدة من معهد الدراسات الشرقية التابع للاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي, نشر الكتاب من قبل (ت.أ شوموفسكي), والمقدمة كتب من قبل (د.أ. آلديروككي), وآوربيلي كان رئيس التحرير للكتاب, نشر هذا الكتاب سنة (١٩٥٧) في موسكو[٣٥].

سنة (١٩٦١) أيضاً شارك وساهم في ثلاثة كتب علمية, الأول بعنوان: قواعد اللغة الأدبية الأوزبكية الحديثة, كتب من قبل (كونونوف أ.ن), محرر تنفيذي للكتاب كان من قبل (ي.أ. آوربيلي). يقع الكتاب في (٤٤٦) صفحة ونشر في موسكو[٣٦]. الثاني تحت عنوان: مختصر في تاريخ الدراسات الشرقية الروسية–(المجموعة الخامسة), هيئة التحرير للكتاب كان من قبل آوربيلي, يقع الكتاب في (١٤٧) صفحة, نشر في مدينة موسكو[٣٧]. أما الثالث بعنوان: الزراعة والعلاقات الزراعية في إيران خلال

القرنين الثالث عشر والرابع عشر, كتب هذا الكتاب من قبل (بيتروشيفسكي ي.ب), ورئيس التحرير كان آوربيلي, نشر الكتاب في موسكو[٣٨]. وفي سنة (١٩٦١) شارك آوربيلي كرئيس التحرير مع (ف.ي. بيليايف) للكتاب بعنوان: وصف المخطوطات الطاجيكية والفارسية لمعهد الشعوب آسيا. كتب هذا الكتاب من قبل (ن.د. ميكلوخو–ماكلاي), يقع في (١٦٧) صفحة, ونشر في مدينة موسكو[٣٩].

مما لاشك فيه أن مسيرته العلمية مرت بمراحل عديدة ومحطات مهمة, وتولى مناصب ادارية وعلمية لا سيما في لينينغراد, وهذا أكبر دليل على طاقته العلمية وصدقه وكفائته. ولجهوده ونشاطاته وإسهاماته العلمية, كتب عنه باللغة الروسية كثير من البحوث والمقالات والكتب العلمية من قبل الباحثين مثل (ك.ن. يوزباشيان), (ا.ف. بابوفا), (ز.س. موسائيليان) و (ز.أ. يوسوبوفا).

المبحث الثاني: إسهاماته العلمية حول الكرد وكردستان

في هذا المبحث نحاول أن نعرض أهمَّ إسهامات ونشاطات آوربيلي العلمية حول الكرد وكردستان. قدم يوسف أبكاروفيج آوربيلي مساهمة كبيرة في دراسة الثقافة الكردية, ويعتبر بحق أحد مؤسسي الدراسات الكردية في روسيا. نشأ أهتمامه بالكرد في عام (١٩١١) عندما تخرج من جامعة سانت بطرسبورغ[٤٠]. خلال سنوات (١٩١١-١٩١٣) وبعد أن حصل على رحلة عمل من قبل أكاديمية العلوم إلى (موكس)-أرمينيا التركية لدراسة اللهجة الموكسية من اللغة الارمنية[٤١].

ولابد من الإشارة أن آوربيلي سافر في (١) شهر تموز سنة (١٩١١) من باطوم الى القسطنطينية ومن هناك عن طريق طرابزون وبايبورت وأرضروم الى مدينة وان. فأقام في مدينة موكس وهي غير بعيدة عن مدينة وان[٤٢]. قام آوربيلي بتوجيه من (ن.يا. مارر) بدراسة لغة الكرد الذين يعيشون مع الأرمن في هذه المنطقة. دوّن نصوصاً كردياً وأعد قاموساً كرديا-روسيا من (١٥) ملزمة مع ملحق لنماذج تصريف الأفعال[٤٣].

عاش آوربيلي لفترة طويلة في منزل الحاكم الكردي-(موكس) الا وهو (مورت الله بك), واتيحت له فرصة الاطلاع على الحياة اليومية للكرد وعاداتهم وتقاليدهم, والتعرف على الفولكلور الكردي الغني[٤٤]. في أوائل شهر أيلول عام (١٩١١) كتب آوربيلي من موكس الى والديه يقول: أعيش

في منزل مدير (ضابط شرطة) وهو بك كردي, من المدافعين القلائل عن الأرمن خلال المذبحة, وهو أشد محبي روسيا. ومن ثم يكتب: نادرا ما رأيت رجلا عجوزا وسيما وعطوفاً اكثر منه, والاهم من ذلك أنه يتمتع بثقافة مذهلة, مع أنه لم يسافر أبعد من (وان), يعاملني معاملة طيبة[٤٥].

وينبغي هنا نذكر بأن تلك الفترة التي امضاه آوربيلي في منطقة موكس, كان جدا متحمساً لتعليم ودراسة اللغة الكردية, وفي هذا الصدد يقول: بدأت تعلم اللغة الكردية بمساعدة البعض, لكن في الحقيقة استفدت من (علي آغا ابن يوسف آغا) من أهل (دربند دالان) أكثر من أي شخص أخر. علي آغا كان يتقن اللغة الارمنية (لهجة موكس) جيدا, وهذا الامر الذي جعلنا نستغني عن مترجم في أحاديثنا ولقاءاتنا, وبهذا الشكل جمعت الكلمات الكردية من الكرد أنفسهم وليس من لسان أرمني الذي يجيد اللغة الكردية. في البداية بهذا المنوال ترجمنا جميع كلمات القاموس الأرمني الذي وضعته من قبل الى اللغة الكردية, ومن ثم قمنا بترجمة قواميس (زابا), (يوستي) و (يكيزاروف) إلى اللغة الكردية[٤٦].

منذ معرفته الأولى بالكرد، وعاداتهم وطقوسهم ولغتهم وفولكلورهم، كان آوربيلي مشبعًا بتعاطفٍ وحبٍّ شديدين تجاه هذا (الشعب الذي أسكته التاريخ) كما كتب (ن. يا. مارر), وهو تعاطفٌ حمله طوال حياته[٤٧].

حول رحلته وملاحظاته اللغوية يقول: (إن التطابق المذهل في طبيعة وطريقة نطق الأصوات في اللغتين الأرمنية والكردية، فضلاً عن وجود عدد كبير من الكلمات والتعبيرات الكردية في الأرمنية، أقنعني بالفعل خلال رحلتي الأولى إلى موكس بضرورة التعرف على لهجة موكس من اللغة الكردية قبل العودة إلى روسيا، والتي بدونها سيكون وصف لهجة موكس الأرمنية بعيدًا عن الاكتمال)[٤٨].

ومن خلال رحلته الى موكس, سجل لنا آوربيلي أيضا بعض معلومات مهمة ودقيقة عن تلك الفترة. دون لنا عدد السكان المقيمين في موكس, على سبيل المثال يوجد هناك (٦٧٢) بيتاً من الأرمن, أما عدد الكرد (المسلمين السنة) فيبلغ (٦٤٠) بيتا, والغجر كانوا في أربعة أو خسمة بيوت مع ثلاث أو أربع عائلات الترك وهم كانوا من الموظفين. (مرت الله بك) كان يحكم المنطقة, وهو من أكابر البكوات الكرد[٤٩].

دون أروع وأجمل ذكريات عن كرد موكس, ومزاياهم الروحية وخصائصهم النفسية, وتأكد بأن الشعب الكردي ليس هو العدو الظالم للأرمن, وإنما الإدارة التركية التي تثيره. وفي سنة (١٩١١-١٩١٢) عندما زار موكس, كتب بعض شذرات ولمحات عن حياة الناس في تلك المنطقة. وكتب أيضا مجموعة غير كثيرة من النصوص ومعجمين, الأول قاموس اللغة الأرمنية, أما الثاني قاموس اللغة الكردية. بالإضافة الى ذلك كتب آوربيلي حول اللغة و واقع الحياة والعادات والتقاليد والكدح اليومي من أبناء الشعبين الارمني والكردي[٥٠].

مثل ما أوضحنا أن من أنتاج رحلة آوربيلي الى موكس و وان, هو إعداد (قاموس كردي-روسي). عاد الى القاموس عدة مرات لإعداده للنشر, لكن القاموس لم ير النور ابداً خلال حياته[٥١]. مع الأسف الحرب العالمية والحرب الداخلية كانتا سبباً لإهمال أعمال هذا العالم ولم تطبع[٥٢]. تم إعداده للنشر عام (١٩٦٤) من قبل موظفي مجموعة الدراسات الكردية في فرع لينينغراد التابع لمعهد الدراسات الشرقية, وفي النهاية نشر من قبل كل من (ي.ي. تسوكرمان) و(ز.س. موسائيليان)[٥٣].

هذا العمل المهم وهو المجلد الثاني من الجزء الثاني من كتاب بعنوان: (الأعمال المختارة ليوسف آوربيلي), صادر عن الأكاديمية الوطنية

للعلوم في جمهورية أرمينيا–معهد الدراسات الشرقية–مركز البحوث الكردية في موسكو. يقع القاموس في (٢٠٨) صفحة, بالحروف اللاتينية,, طبع منه (٥٠٠) نسخة, نشر سنة (٢٠٠٢) في يريفان. القاموس بالأصل عبارة عن المخطوطة التي تم إعدادها للنشر بواسطة كل من (موسائيليان) و (تسوكرمان)–(١٩٠٩–١٩٩٨). في البداية كتب موضوع من قبل أ.د. (ب.م. موراديان) كمدقق ومشرف العمل, ومن ثم كتب موضوع طويل من قبل كل من (موسائليان) و(تسوكرمان)[٥٤].

يحتوي القاموس على العديد من الكلمات التي لاتوجد في أي من القواميس المتوفرة حاليا. عَكَسَ القاموس اهتمام المؤلف ليس بالثروة الروحية للكرد وبنيتهم العائلية وعلاقاتهم الاجتماعية فقط, بل أهتم ايضا بعمل الشعب الكردي وبمواد الثقافة المادية. وتم درس مسكن الكردي, وتفاصيل البناء والموقد والأدوات المنزلية والمطحنة وآلة طحن الحبوب, وتم تسجيل مصطلحات تربية الماشية والزراعة وكل ما يتعلق بحياة كرد موكس في تلك االفترة[٥٥]. وجدير بالذكر أن لهجة تلك المنطقة تابع للهجة الكرمانجية الشمالية للغة الكردية, من ناحية المفردات وخصوصية القواعد المنطقة, قريبة من كرمانجية منطقة هكاري[٥٦]. يعد هذا القاموس عملا بارزا وممتازا بين تلك القواميس التي وضعها المستشرقون في بداية القرن العشرين[٥٧].

تجدر الإشارة أن عام (١٩٨٢) نشر كتاب ليوسف أبكاروفيج آوربيلي بعنوان: الفولكلور وحياة موكس, يقع الكتاب في (١٤٤) صفحة, طبع في مدينة موسكو, كتب المقدمة من قبل (آوربيلي ر.ر). جمع الأكاديمي آوربيلي المواد الواردة في الكتاب بين عامي(١٩١١–١٩١٢) أيضا في منطقة موكس الجبلية (تركيا). ومن بينها حكايات وقصص خيالية وأمثال

وأقوال وأغاني أرمن موكس، بالإضافة إلى معلومات عن حياة وتقاليد ولغة سكان موكس الأرمن والكرد في مطلع القرن العشرين[٥٨].

إضافة إلى ذلك سنة (١٩٥٧) قام آوربيلي بمراجعة وتدقيق وكتابة المقدمة (قاموس كردي–روسي) لدكتور (ج.خ. بكايف), الذي جمعه وأعده ونشره في موسكو. يقع القاموس في (٦١٨) صفحة, نشر منه (٢٠٠٠) نسخة. والجدير بالذكر ان القاموس يحتوي على (١٤٠٠٠) كلمة تقريبا, ويضم ملحقاً بعنوان: (مختصر حول قواعد اللغة الكردية). القاموس من مطبوعات معهد اللغوي تابع لأكاديمية العلوم الاتحاد السوفياتي. عدا المقدمة التي كتبه آوربيلي للقاموس, وبكايف أيضاً كتب موضوعاً أخر ومن ثم كتب موضوعاً حول كيفية استعمال القاموس. في الحقيقة القاموس مكتوب بألفباء اللاتينية. صفحة (٥٠٧) مخصصة للمحة مختصرة لقواعد اللغة الكردية[٥٩]. مما لاشك فيه ان (جركس خودويفيج بكايف)–(١٩١٢–١٩٩٨) من أبرز وأشهر اللغويين اتحاد السوفياتي, وعمله هذا يعد من ألاعمال الممتازة الذي كتب في هذا الصدد[٦٠].

يجب أن لاننسى أن محاولة أعداد وانشاء الابجدية الكردية في بداية القرن الماضي, يعود جزء من فضله الى الكردولوجي الشهير آوربيلي. وتاريخ هذا العمل يعود الى سنوات (١٩١١–١٩١٢), في كردستان تركيا كانت عدد من الجمعيات والمنظمات المختلفة, كانوا ينشرون الجرائد والمجلات بألفباء العربية, لكن صعوبة استخدامها في كتابة اللغة الكردية, جعلها عائقاً لحد ما أمام تحقيق أهدافهم. لذا في وسط هذه الجمعيات والمنظمات السياسية الكردية وفي أوساط المثقفين الكرد برزت مشكلة كيفية إعداد و وضع ألفباء البسيطة للغة الكردية, لكي يسيرون عليه ويستخدموه سائر

الكرد[٦١]. في شهر (شباط) سنة (١٩١٣) بعث (عبدالرزاق بدرخان) عن طريق وكيل القنصل الروسي في (خوي), رسالة إلى الحكومة الروسية تضمنت عدة مقترحات, منها إيفاد آوربيلي الى كردستان لإعداد كتاب عن قواعد اللغة الكردية وقاموس كردي–روسي[٦٢]. ولعل من الجدير بالذكر يعود تاريخ عمل آوربيلي في تجميع الأبجدية الكردية إلى عام (١٩١٣). في الواقع أرسلت منظمة التعليم الكردية في مدينة (خوي) ممثلها عبد الرزاق بدرخان إلى سانت بطرسبرغ طالبةً المساعدة في تأليف أبجدية بسيطة وسهلة الفهم للكرد، مما يُسهم في نشر التعليم ومحو الأمية بسرعة بين الناس. وقد أوكلت أكاديمية العلوم مهمة تطوير الأبجدية الكردية إلى يوسف أبكاروفيج آوربيلي[٦٣].

وعند لقاء عبدالرزاق بآوربيلي, آوربيلي تحدث كثيرا عن شخصية عبدالرزاق ومدحه ووصفه. وهكذا وبأمر من وزارة الخارجية طلبت أكاديمية العلوم الروسية من آوربيلي بوضع الالفباء الكردية. عندما كان منهمك بوضع تلك الالفباء, عدة مرات تغير أفكاره. في البداية عندما بدأ بعمله هذا, نوى وضعها على أساس الخط الارمني, وقد يرجع ذلك إلى أنه كان سجل النصوص الكردية وفي دراسة قواعد اللغة الكردية منهمك بلهجة الموكسية, كان يستخدم ألفباء الأرمنية[٦٤].

وبهذه الألفباء التي وضعها آوربيلي للغة الكردية, أستخدم أول مرة من قبل آكوبوف كازاريان–(لازو), سنة (١٩٢٠) تم تأليف أول كتاب مدرسي في أرمينيا السوفياتية[٦٥]. وفي وقت لاحق قام آوربيلي بتجميع أبجدية جديدة تعتمد على الرسومات الروسية، وتزداد تعقيداً بإضافة علامات إضافية[٦٦]. رفض آوربيلي تلك الألفباء الجديدة للكتابة الكردية. لكن هذه الألفباء لم تنشر ولم يستخدمها حتى آوربيلي نفسه, إلا في وضع

وإعداد قاموس كردي–روسي, بينما كتب سائر كتاباته حول اللغة الكردية بألالفباء اللاتينية[٦٧]. ينبغي هنا نذكر بأن وضع آوربيلي كتابا لقراءة الادب الكردي واللغة الكردية بالألفباء اللاتينية, لكن لم تطبع هذا الكتاب. وتلك النسخة التي أعدت للطبع محفوظة في أرشيف آوربيلي, يحتوي الكتاب على عدد كبير من النصوص الفولكلورية[٦٨].

بعد ما فشلت استخدام الألفباء الأرمنية والروسية لكتابة اللغة الكردية, ومن خلال هذه التجربة قرر آوربيلي باستخدام الألفباء اللاتينية لكتابة اللغة الكردية. برأي آوربيلي من خلال هذا العمل يمكن تقرب الكرد من الأمم الأخرى وذلك يضمن رفع المستوى الثقافي للشعب الكردي[٦٩]. لذا عام (١٩٢٨) قام (ي. ماراكولوف) بناءً على اقتراح يوسف أبكاروفيج آوربيلي بتجميع أبجدية كردية جديدة تعتمد على الأبجدية اللاتينية، ونَشَرَ كرد أرمينيا السوفيتية مؤلفاتهم في ثلاثينيات القرن العشرين[٧٠].

يجب أن لاننسى في هذا الصدد, كان ل (عرب شمو)–شاميلوف أيضاً دور مهم وفعال في إعداد أبجدية لاتينية للغة الكردية. عندما كلفته اللجنة المركزية للحزب البلشفي الأرمني بوضع أبجدية لاتينية للغة الكردية, بعد محاولات وجهود كثيرة, تمكن شمو من تحديد عدد الحروف الهجائية والأصوات الصحيحة والمعتلة في اللغة الكردية بشكل صحيح ودقيق, بحيث وضع أول أبجدية لاتينية متكاملة للغة الكردية. وفي هذا الصدد سنة (١٩٢٥) تلقى طلبا لمقابلة وزير المعارف الأرمني (مرافيان)[٧١]. دارت بينهم حوار ونقاش طويل, أقترح عليه الوزير القيام بوضع أبجدية لاتينية للغته الام[٧٢]. سنة (١٩٢٧) عندما حضر عرب شمو الأبجدية اللاتينية الجديدة مع بحث مفصل معزز بالايضاحات والأمثلة التطبيقية

توجه لمقابلة الوزير. كتب الوزير رسالة توصية موجهة الى آوربيلي, وتوجه عرب شمو الى لينينغراد[٧٣].

استضافه آوربيلي الى البيت ودارت بينهم نقاش طويل حول هذه الأبجدية الجديدة للغة الكردية, وبعد عشرة أيام كتب آوربيلي رأيه في الابجدية المقترحة وأوصى بتطبيقها في رسالة جوابية الى وزير المعارف الارمني (مرافيان). وعندما قرأ الوزير رسالة آوربيلي قال: الآن يمكن بكل ثقة وآطمئنان المباشرة بتطبيق الأبجدية. وقاموا بتطبيق هذه الأبجدية الجديدة, بحيث شرعوا بطبع الكتب المدرسية بتلك الابجدية اللاتينية الجديدة, ومن ثم صدر أول جريدة كردية بهذه الابجدية وهي جريدة (ريا تازة). وأصبحت هذه الابجدية هي الابجدية المقررة رسميا لكرد الاتحاد السوفياتي في الجمهوريات (أرمينيا, جورجيا, آذربيجان, تركمانستان)[٧٤]. ولابد من الإشارة أن في عام (١٩١٤) بدأ آوربيلي اتجاهًا آخر لنشاطه في الدراسات الكردية, وهو تدريس اللغة الكردية والإثنوغرافيا الكردية في كلية اللغات الشرقية بجامعة سانت بطرسبرغ الإمبراطورية[٧٥]. وبعد ثورة أكتوبر العظمى عام (١٩١٧) في روسيا, لم يتوقف آوربيلي عن الاهتمام بالتراث الكردي والثقافة الكردية, على الرغم أنه كان مشغولاً بالشؤون الإدارية والاجتماعية, كان لم يقصر في إلقاء المحاضرة ودراسة الفولكلور الكردي واللغة الكردية[٧٦].

في ثلاثينيات القرن العشرين درّس يوسف أبكاروفيج, كل من (ك.ك. كوردويف) و (إ.إ. تسوكرمان) و (يو.يو. أفالياني)، الذين أصبحوا فيما بعد كردولوجيين مشهورين. كثيرًا ما استذكر كوردويف كم كان يوسف أبكاروفيج معلمًا رائعًا ومرشدًا روحيًا[٧٧].

يروي لنا كوردويف قصة سفرهم عام (١٩٢٨) الى لينينغراد للإستكمال الدراسي. استقبلهم آوربيلي بحفاوة بالغة واستصحبهم الى بيته. آوربيلي كان يروي لهم مشاهداته في كردستان وعن سلوك وتقاليد الكرد, ويتحدث لهم عن علاقته وصداقته مع (مرت الله بك) في منطقة موكس. وفي أثناء الحوار كان يقول: ان تاريخ الكرد كله نضال من أجل الاستقلال والحرية, لكن للأسف لايفتقر الشعب الكردي الى وجود مثقفين فحسب, بل حتى الى أبسط المتعلمين. لكن أنتم الشبان الكرد في ظل اكتوبر قد سنحت لكم الفرصة للدراسة في لينينغراد, وهي أكبر مركز علمي سوفيتي, لتصبحوا مشاعل منيرة لمستقبل شعبكم[٧٨].

في عام (١٩٣٣) أعدّ طلاب السنة الثالثة في الدورة الكردية (ك. ك. كوردويف) و(إ.إ. تسوكرمان) بإشراف فريمان وآوربيلي، عملين عن اللغة الكردية، نُشروا بالتعاون مع (أ. ش. شاميلوف)–عرب شمو[٧٩]. المقال الأول بعنوان: الإضافة في اللغة الكردية, نُشر في مجلة (الثورة والكتابة), والمقال الثاني تحت عنوان: المذكر والمؤنث في اللغة الكردية, نُشر في كتاب بعنوان: (الكتابة والثورة). ومن خلال نشر هذين مقالين, أكتشفت للمرة الاولى في تاريخ الكردولوجيا وجود خاصية التذكير والتأنيث, وفي حالة الإضافة له علامة خاصة, وعلى هذا صنفت الأسماء فيما بعد[٨٠].

وفي هذا الصدد أيضاً, يحدث لنا كوردويف عندما أصبح آوربيلي حينئذ أبا واستاذا وصديقا لهم. وفي حين كانوا يدرسون في كلية العمال, كان عينه عليهم ويزورهم كثيرا ويسأل عنهم وعن دراستهم واحتياجاتهم, ومع ذلك يعظهم أيضاً. وبعد تخرجهم عام (١٩٣١), كوردويف وعدد من أصدقائه الكرد, تم قبولهم في كلية الاداب–جامعة لينينغراد. وكان أول مدرس اللغة الكردية هو آوربيلي. لقد أعطتهم معلومات كثيرة حول تاريخ

الثقافة الكردية واللغة الكردية. مثل ما يروي لنا كوردويف, حقا أن دروسه هي التي أثرت تأثيرا كبيرا في مصير كوردويف وأصدقائه افالياني و تسوكرمان وأصبحوا كردولوجيين[٨١].

تجدر الاشارة أن في أثناء إلقاء المحاضرة, آوربيلي كان يخلق جو المناقشة وطرح الاسئلة والاراء بين الطلاب, وكان يعطيهم واجبات حول اللغة الكردية. ذات مرة طلب آوربيلي من الطلبة تدوين جميع الافعال الكردية, وفي هذا الصدد ملأ كوردويف ثلاث دفاتر متوسط الحجم, وأعطى له آوربيلي بعض ملاحظات هامة. وهذه المواد من العمل, أصبحت فيما بعد مصدرا لأطروحة الدكتوراه لكوردويف بعنوان: تكوين الفعل المركب في اللغة الكردية[٨٢].

والجدير بالذكر قدم آوربيلي لكرد أرمينيا السوفياتية عونا حميمياً لإصدار جريدة (ريا تازة)–الطريق الجديد[٨٣]. هذه الجريدة كانت سياسية ثقافية أسبوعية, وهي لسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ومجلس السوفيت الأعلى ورئاسة مجلس الوزراء لجمهورية أرمينيا السوفياتية في يريفان. صدر العدد الاول منها يوم الثلاثاء الموافق (٢٥) آذار سنة (١٩٣٠) وبالحروف اللاتينية[٨٤]. وفي هذا الصدد يعتبر المثقفون كرد أرمينيا أنفسهم مدينين وشاكرين له تجاه ما بذله من جهود في سبيل إصدار تلك الجريدة وتذليل العقبات التي تواجه في طريق الجريدة[٨٥]. تعتبر هذه الجريدة أطول الصحف الكردية عمرا وأكثرها إسهاماً في تطوير الثقافة الكردية[٨٦].

وفضلا على ذلك سنة (١٩٢٦) بمساعدة آوربيلي نشر النصوص الكردية التي أعده (باحث علمي)–أمين مكتبة جامعة فينا (ه.مكس)–هوكو ماكاش. سجل الكاتب تلك النصوص في مدينة (برنو) على لسان (محمد

أمين), تاجر كردي من منطقة (ماردين). النصوص كانت على لهجة تلك المنطقة في كردستان تركيا. يتضمن معه ملحق قاموس صغير كردي– روسي. في مقدمة هذا الكتاب, أعتبرها آوربيلي تلك النصوص كمصدر قيم وذات فائدة لدراسة اللغة الكردية ولهجاتها[٨٧].

عام (١٩٢٧) زار آوربيلي المناطق الكردية في أرمينيا السوفيتية، حيث دوّن نصوصًا كردية, وسجل أيضا النسخ الشعبية الكردية الشهيرة من قصائد (مم وزين) و(ليلى ومجنون)[٨٨].

يجب أن لا ننسى في هذا الصدد, كان آوربيلي أول من أشار الى مكانة الشاعر (أحمد خاني) الحقيقي والعلمي و نتاجه (مم وزين)[٨٩]. أبدى آوربيلي اهتمامًا بالغًا بعمل الشاعر الكردي البارز (أحمد خاني) في القرن السابع عشر و (مم وزين). وبعد دراسة هذه القصيدة الرائعة وتقييم أهميتها الفنية، بالإضافة إلى خصائص شخصياتها الرئيسية، أشار إلى الطابع الوطني لأعمال أحمد خاني، ووضع اسمه بين أسماء أعظم وأبرز شعراء الشرق الأدنى مثل: (روستافيلي), (الفردوسي) و(النظامي)[٩٠].وفي مقدمة كتاب (ذكرى عصر روستافيلي), يذكر آوربيلي أيضاً بنتاج أحمد خاني ويقول: أنه ابن ذلك الشعب, الذي لم يحكم نفسه بنفسه أبدا, وهذا الأمر الذي تسبب في نسيانه وتهميشه, والا أي شخص كان له مثل دوره في ثقافة الشرق ؟![٩١].

ومن الجدير بالذكر, في محاضراته حول ثقافة وتاريخ شعوب غرب آسيا، تحدث آوربيلي مراراً وتكراراً عن دور الكرد في تاريخ شعوب غرب آسيا، مشيراً بشكل خاص إلى أهمية العصرين (الأيوبي) و(الشدادي) في تاريخ

شعوب ما وراء القوقاز[٩٢]. لقد قيم آوربيلي ثقافة الشعب الكردي تقييما عاليا, وفي هذا الصدد يقول: إن من يطلع على الشعر الفولكلوري الكردي ويعرف الحكاية الكردية, سيعرف مدى جمال وعاطفة ورقة وطيبة قلب الكرد[٩٣]. لذا يمكن اعتبار ثلاثينيات القرن الماضي, نقطة التحول في تطور الدراسات الكردية السوفيتية، عندما تم تدريب متخصصين ألكرد مؤهلين في الاتحاد السوفيتي لأول مرة, ويعود الفضل في ذلك بشكل خاص إلى آوربيلي و أ.أ. فريمان[٩٤].

يجب أن لاننسى في هذا الصدد, أن في بداية القرن العشرين كانت المعلومات حول وجود آثار كردية مكتوبة شحيحة للغاية, بحيث أن بعض من الباحثين أعتبروا عدم وجود أي ثقافة لدى الشعب الكردي, وظنوا بعضهم أن الكرد ليسوا فقط حاجزين عن إنتاج أدب مكتوب وطني, بل لايبدون أيضاً أي أهتمام بثقافة وأدب الشعوب الأخرى[٩٥]. في الوقت نفسه كان هناك العديد من العلماء مثل: (ف. ديتيل)، (م. هارتمان), (ب. ليرخ), (أ.زابا), (ف. ف. مينورسكي)، (ي. سون), (ف. ب. نيكيتين)، (أ. ليكوك), (ر. ليسكو), (ن. يا. مار)، (ي. آ. أوربيلي) الذين كانوا على علم بوجود آثار مكتوبة كردية وادعوا أن الشعب الكردي يمتلك أدبًا أصيلا ومميزًا[٩٦].

يجب أن لاننسى في هذا الصدد بأن الكتابة والدراسة حول الكرد وكردستان في تلك الفترة ليس بسهل, لكن نشاطات وإسهامات وفعاليات آوربيلي العلمية لعبت دورا مهما وكبيرا في نشر الوعي حول تاريخ الكرد والثقافة الكردية ولا سيما في الاتحاد السوفياتي. ومن خلال دراساته

وكتاباته كشف كثيراً من الحقائق التاريخية حول الكرد وكردستان. إضافة الى ذلك تعلم كثير من الكردولوجيين والمستشرقين والباحثين في لينينغراد على يد هذا العالم المعروف. لذا أن نشاطاته وإسهاماته العلمية والقيمة حول الكرد وكردستان واسمه الشامخ تبقى خالدا في ذاكرة شعبنا وصفحات تاريخنا.

المبحث الثالث: آوربيلي مؤسسا للكابينة الكردية في لينينغراد

من المعروف أن أهتمامات ونشاطات يوسف أبكاروفيج آوربيلي العلمية حول الكرد وكردستان, يعود الى بداية القرن العشرين, وأستمرت هذه الإسهامات والإنجازات في مجالات مختلفة حتى وفاته عام (١٩٦١). وتأسيس القسم الكردي في لينينغراد, كان من أمنياته العلمية, لذا بذل جهداً كبيراً في تحقيق هذا الهدف العلمي. مما لا شك فيه أن آوربيلي المؤسس الرئيسي للدراسات الكردية في لينينغراد. في هذا المبحث نحاول أن نتحدث عن تأسيس الكابينة الكردية في لينينغراد ودور آوربيلي فيها كمؤسس القسم.

تجدر الإشارة أن في الحوار الذي جرى بين كوردويف وآوربيلي, تطرق آوربيلي في هذا الحوار الى إعداد وتطوير كوادر الكردولوجيا وتأسيس مركز الدراسات الكردية, كان تحقيق هذا العمل في الاربعينيات والخمسينيات القرن الماضي أملا مهما, لكن تعيينه سنة (١٩٥٥) مديرا في معهد الاستشراق–لينينغراد, فتيسر له تحقيق تلك ألأمل[٩٧]. يمكن القول أن بعد تعيين آوربيلي رئيسًا لقسم لينينغراد بمعهد الدراسات الشرقية، انطلقت مرحلة جديدة في تطوير الكردولوجيا. وخلال هذه الفترة برز النشاط التنظيمي العلمي لآوربيلي بوضوح، حيث بذل جهودًا

حثيثة لتشكيل الكابينة الكردية, ونجح آوربيلي أيضا في جمع كوادر جديدة من المتخصصين في الدراسات الكردية[٩٨].

ولعل من الجدير بالذكر أن يوم (٢٨) شهر شباط سنة (١٩٥٩) صدر أمر إداري من قبل آوربيلي رئيس معهد الدراسات الشرقية في لينينغراد, ورد فيه مايلي: بالنظر الى ضرورة وضع خطة عمل واضحة لقسم الدراسات الكردية, أصدر آوربيلي أمراً بفصل مجموعة الكردولوجيين الذين ينتمون إلى الكابينة الايرانية, أعتبارا من (١) أذار سنة (١٩٥٩) إلى مجموعة مستقلة تنظيميا تحت قيادته[٩٩]. تتألف من كل من: (كوردويف), (تسوكرمان), (رودينكو), (موسائيليان), (ديمينتيفا)–فاسيليفا وطلاب الدراسات العليا مثل: (سميرنوفا), (يوسوبوفا), (أيوبي), (جليلوف), وتكليف هذه المجموعة بتطوير جميع المشكلات المتعلقة بدراسة تاريخ وثقافة ولغة الشعب الكردي[١٠٠].

وهكذا وبفضل جهود آوربيلي تم تشكيل أول فريق علمي مستقل في تاريخ العلوم الروسية والعالمية منهمكا في دراسة شاملة للشعب الكردي[١٠١]. إن تنظيم الكابينة الكردية كوحدة علمية وتنظيمية مستقلة, قد جذب ويتجذب انتباه دوائر واسعة من المجتمع الكردي في الخارج، الذين نظروا في هذا العمل اعترافاً من قبل العلم السوفيتي بالدور الكبير للشعب الكردي في تاريخ وثقافة شعوب الشرق[١٠٢].

تم تنظيم وتشكيل هذا القسم باسم الكابينة الكردية برئاسة وإشراف أوربيلي ونخبة من الخبراء والباحثيين المتخصصين في القضية الكردية ، وضعوا خطة شاملة وطويلة الأمد لاعمالهم العلمية القادمة. ومنذ البداية بدأوا العمل في ثلاث مجالات رئيسية ومهمة مثل: اللغة الكردية، والأدب

الكردي، والتاريخ الكردي. وفي هذا الصدد كتبوا ونشروا عشرات ومئات الدراسات والمقالات والكتب العلمية في هذا المجال باللغة الروسية.

وهكذا نلاحظ أن في البداية والسنوات الأولى اهتمت هذه الكابينة الجديدة باللغة الكردية, وأبرز الباحثين الذين اهتموا في هذا المجال كانوا (كوردويف), (تسوكرمان), (سميرنوفا), (يوسوبوفا), (أيوبي). وكان لكوردويف وأعماله مكانة خاصة في المجال اللغوي[١٠٣]. والهدف الثاني لتلك الكابينة, كانت دراسة الأدب الكلاسيكي والمعاصر الكردي. في هذا المجال لعبت (ماركريتا روينكو) دورا مهما[١٠٤]. أما الهدف الثالث للمجموعة الكردية, كانت اهتماماتهم في مجال التاريخ وكتابة التاريخ[١٠٥]. بدون شك حدث تحول كبير في مجال دراسة تاريخ الحديث والمعاصر والعصور الوسطى للكرد[١٠٦]. على سبيل المثال قامت (فاسيليفا) بترجمة كتاب (الشرفنامه) الى اللغة الروسية[١٠٧]. وقد تم تسليط الضوء على تاريخ الشعب الكردي في القرن التاسع عشر في العمل المنشور للمؤرخ (جليلوف) بعنوان: الحركة التحررية الوطنية الكردية في عام (١٨٨٠)[١٠٨].

يتضح مما تقدم أن تأسيس الكابينة الكردية خاصة بدراسة كل مايخص بالشعب الكردي, يعود فضله إلى آوربيلي. في الحقيقة هذا حدث وتغير جذري كبير في تاريخ الدراسات الكردية لاسيما في الاتحاد السوفياتي, لذا نجد أن الباحثين والكردولوجيين نشروا المئات من المقالات والبحوث والكتب العلمية في هذا الصدد, وفي نفس الوقت قاموا بتحقيق ونشر كثير من المخطوطات الكردية. ومن خلال تلك الأعمال العلمية عالجوا كثيراً من المسائل اللغوية والأدب الكردي وتاريخ الشعب الكردي.

وعلى مايبدو أن لآوربيلي دور مهم وفعال في تطوير وتشجيع الكوادر العلمية في مجال الدراسات الكردية, لاسيما في معهد الاستشراق– لينينغراد. يتذكر لنا الكردولوجيون وصية كلمات آوربيلي التي ألقاها عام (١٩٥٣) أثناء مناقشة أطروحة الدكتوراه ل(ت. ف. أريستوفا) قال: لا يوجد علم آخر يُدين بمثل هذا الفضل الكبير لدراسة الكرد كالعلم السوفيتي، لأن العلم السوفيتي خليفة جدير بالعلم الروسي (وقد أنجز علماء الروس معظم العمل في دراسة الكرد)، ولأن الكرد وخاصة المقيمين في الخارج, لايمكنهم أن يتوقعوا من أي جهة, مثل هذا الدعم الكبير والسخي والمخلص في دراسة ثقافتهم ولغتهم ودخولهم في الساحة الكبرى للحياة المستقلة للدولة, كما يتوقعونه من العلم الروسي[١٠٩]. وفي حديثه خلال مناقشة أطروحة الدكتوراه ل(م.ب. رودينكو) عام (١٩٥٤), قال آوربيلي: لقد تزايد تعاطفي الشخصي مع (أحمد خاني) وتضاعف لأكثر من (٤٣) عاما, ويسعدني أنني عشت لأرى اليوم الذي تدرج فيه قصيدة أحمد خاني كموضوع لأطروحة الدكتوراه في أكاديمية العلوم[١١٠].

وفي سنة (١٩٥٩–١٩٦٠) عندما سافَرَت مجموعةٌ من الطلبة الكرد الى الاتحاد السوفياتي لتكميل الدراسة, التقى بعض منهم بآوربيلي وتحدثوا معه. على سبيل المثال يذكر لنا (أ.د. معروف خزندار)–(١٩٣٠–٢٠١٠) في مذكراته بأنه ألتقى عدة مرات بآوربيلي. ذات مرة عندما فتح معه أ.د. معروف خزندار موضوع إشراف الأطروحة, لقد رغب آوربيلي في ذلك وكان فخورا به, لكنه حزينٌ في نفس الوقت لأنه كان مريضا ولذا لم يتمكن إكمال هذا العمل. لكن تم توصية موظفي المعهد أن يسيروا أموره العلمية[١١١]. وكان كُلّما يلتقي آوربيلي بخزندار في معهد الاستشراق كان يقول له: أنت أعتقد كأنما أنا مشرف لأطروحتك[١١٢]. وفي هذا الصدد

يروي لنا (أ.د. كاوس قفطان)–(١٩٣٣–٢٠٠٩) أيضاً في مذكراته أن سنة (١٩٦٠) ألتقى بآوربيلي وكان مسرورا جدا بهم وأخذ صورة معهم[١١٣].

نظرا لإدراكه التام للتاريخ المأساوي للشعب الكردي, سعى آوربيلي جاهدا لتبوأ ثقافة الكرد مكانة مرموقة بين ثقافات شعوب الشرق الأخرى[١١٤]. ودعا الى عدم الصمت إزاء ظلم التقييم الذي وجه للشعب الكردي وثقافته على مدى القرون[١١٥]. وله مقولة في هذا الصدد يقول: إن الشعب الكردي فقد أبناءه تحت ستار الفرس, الترك, العرب والارمن, فقد أبناءه الذين تزين أسماؤهم كأسماء القادة العسكرين والشعراء والموسيقيين المشهورين تاريخ الشعوب الاخرى[١١٦]. وكثيرا ما تطرق في خطاباته إلى قضايا تتعلق بالتراث الثقافي الكردي والأدب الكردي في العصور الوسطى[١١٧].

ومن الجدير بالذكر أنعكست أعمال ونشاطات وفعاليات علمية للكابينة الكردية على تطوير البحوث العلمية حول تاريخ الكرد واللغة الكردية والأدب الكردي وعالجت أيضا قضايا مهمة في هذا الصدد. ومنذ بداية الستينيات القرن الماضي, دخلت القضية الكردية في الجامعات والمؤسسات العلمية وأخذت نطاق علمي واسع على الصعيد العالمي في مختلف المجالات, ومع ذلك أصبح القسم الكردي مستقلا عن الكابينة الفارسية. تجدر الإشارة أن قبل هذه الفترة نجد هنا وهناك مقتطفات ولمحات مكتوبة حول تاريخ الكرد وكردستان ضمن مواضيع شرق الاوسط أو في إطار تاريخ إيران وتركيا, لكن بعد تأسيس الكابينة الكردية, خصصت مئات البحوث والكتب والفعاليات والنشاطات العلمية المستقلة خاصة بالكرد وكردستان. لا نبالغ إذا قلنا أن كل هذا الفضل يعود الى المستشرق والكردولوجي الشهير يوسف أبكاروفيج آوربيلي.

الهوامش والمصادر

1- Попова И.Ф. И .А. Орбели в Ленинградском отделении Института востоковедения АН СССР. Письменные памятники Востока. К 125-летию со дня рождения академика И.А. Орбели. 2(17). осень – зима. 2012. С. 5
2- Юзбашян К.Н. Академик Иосиф Абгарович Орбели. М., 1964. С. 8
3- Попова И.Ф. Там же. С. 5
4- Юзбашян К.Н. Там же. С. 8
5- Юзбашян К.Н. Там же. С. 9
6- Юзбашян К.Н. Там же. С.10
7- Попова И.Ф. Там же. С. 5
8- Юзбашян К.Н. Там же. С. 12
9- Попова И.ف. Там же. С. 5

١٠-جودت هوشيار: ذخائر التراث الكردي في خزائن بطرسبورغ, أربيل, (٢٠١١), ص١٤٦.

١١- ب.م. دانتسيغ: الرحالة الروس في الشرق الاوسط، ت: معروف خزنةدار، بغداد، (١٩٨١), ص٣٥٦.

12- Попова И.Ф. Там же. С. 6
13- Попова И.Ф. Там же. С. 6

١٤-إسماعيل محمد حصاف: عرض بيبلوغرافي موجز للمسيرة العلمية لنخبة من الباحثين في الكوردولوجيا السوفياتية خلال سنوات

(١٩٥٩–١٩٩٠), (الاكاديمي)–مجلة الاكاديمية الكوردية, العدد (١٦), أربيل, (٢٠١٠), ص٣١٨.

15- Попова И.Ф. Там же. С. 6
16- Попова И.Ф. Там же. С. 7

١٧–جەمشید حەیدەری: ژیان و کەسایەتی پرۆفیسۆر قەناتی کوردۆ–کوردۆییڤ, گۆڤاری زانکۆی سلێمانی, ژمارە (٢٤), تشرینی یەکەمی (٢٠٠٨), بەشی B, پەراوێزی ل٦٢–٦٣.

18- Попова И.Ф. Там же. С. 7
19- Попова И.Ф. Там же. С. 7
20- Попова И.Ф. Там же. С. 9
21- Попова И.Ф. Там же. С. 7

٢٢–إسماعيل محمد حصاف: المصدر السابق, ص٣١٨.

23- Курдоев К. К. Курдоведение // Азиатский музей-Ленинградское отделение Института востоковедения АН СССР. М.: Наука, ГРВЛ, 1972. С. 392
24- Попова И.Ф. Там же. С. 11
25- Орбели И. А. Нефритовая кинжальная рукоять с армянскою надписью // [Mélanges asiatiques. Tirés du Bulletin de l’Académie Impériale des sciences de St.-Pétersbourg. Tome XIV (1909—1910). St.-Pétersbourg, 1910. С. 33—45] = BAIS VIme Série. III. 1909, 377–389
26- Орбели И. А. hАсан Джалал, князь Хаченский // [Mélanges asiatiques. Tirés du Bulletin de l’Académie Impériale des sciences de St.-Pétersbourg. Tome XIV (1909—1910). St.-Pétersbourg, 1910. С. 59—90] = BAIS VIme Série. III. 1909, 405—436.
27- Орбели И. Колокол с анийскими орнаментальными мотивами // Записки Восточного Отделения

Императорского Русского Археологического Общества. Том двадцатый. 1910. СПб.: Типография Императорской Академии Наук, 1912. С. 023—039
28- Орбели И. А. Предварительный отчет о командировке в Азиатскую Турцию в 1911 — 1912 гг. // [Mélanges asiatiques. Tirés du Bulletin de l'Académie Impériale des sciences de St.-Pétersbourg. Tome XV (1911—1912). St.-Pétersbourg, 1912. С. 519—528] = Известия Императорской Академии Наук, 1912. С. 917—926.
29- Орбели И. Бытовые рельефы на хаченских крестных камнях XII и XIII в. // Записки Восточного Отделения Императорского Русского Археологического Общества. Том двадцать второй. 1913—1914. Пг.: Типография Императорской Академии Наук, 1915. С. 327—335
30- Орбели И. О первоначальной форме купола Ахтамарского храма // Записки Восточного Отделения Императорского Русского Археологического Общества. Том двадцать пятый. 1917—1920. Петербург: Государственное издательство, 1921. С. 293—300
31- Орбели И. Сасанидское искусство // Восток. Журнал литературы, науки и искусства. Книга четвертая. М.; Пб.: Всемирная литература, 1924. С. 139—156
32- Записки Восточного Отделения Императорского Русского Археологического Общества. Том двадцать пятый. 1917—1920. Петербург: Государственное издательство, 1921. 464 с
33- Записки Коллегии Востоковедов при Азиатском Музее Российской Академии Наук. Том I. Л.: РАН, Главнаука, Госиздат, 1925
34- Попова И.Ф. Там же. С. 7,13

35- Шумовский Т.А. Три неизвестные лоции Ахмада ибн Маджида арабского лоцмана Васко да Гамы в уникальной рукописи Института востоковедения АН СССР. Предисловие Д.А.Ольдерогге. Ответственный редактор И.А.Орбели. М.-Л.: Издательство Академии наук СССР, 1957
36- Кононов А. Н. Грамматика современного узбекского литературного языка / Ответственный редактор И. А. Орбели. М.; Л.: Издательство АН СССР, 1960. 447 с
37- Очерки по истории русского востоковедения. Сборник V. Памяти В. А. Жуковского / Редакционная коллегия: И.А.Орбели (ответственный редактор), В.И.Авдиев, П.П.Бушев, Н.П.Шастина. М.: Издательство восточной литературы, 1960. 147 с
38- Петрушевский И.П. Земледелие и аграрные отношения в Иране XIII–XIV веков. Ответственный редактор И.А.Орбели. М. – Л.: Изд. АН СССР, 1960
39- Миклухо-Маклай Н.Д. Описание таджикских и персидских рукописей Института народов Азии. Выпуск 2. Биографические сочинения. Ответственные редакторы И.А.Орбели, В.И.Беляев. М.: ИВЛ, 1961
40- Мусаэлян Ж.С. И.А. Орбели и курдская филология. Письменные памятники Востока. К 125-летию со дня рождения академика И.А. Орбели. 2(17). осень – зима. 2012. С. 15
41- Курдоев К. К. Там же. С.388

٤٢- ب.م. دانتسيغ: المصدر السابق، ص٣٥٦.

43- Курдоев К. К. Там же. С. 388
44- Мусаэлян Ж.С. Там же. С .15
45- Юзбашян К.Н. Там же. С. 33

٤٦-ئەوڕەحمانی حاجی مارف: بەرهەمەکانم لە بارەی کوردناسییەوە- (نووسین و وەرگێڕان)، (کتێب و لێکۆڵینەوە)، سلێمانی، (٢٠٠٥)، ل٢٦٢.

47- Мусаэлян Ж.С. Там же. С. 15

48- Мусаэлян Ж.С. Там же. С. 15-16

٤٩-ب.م. دانتسیغ: المصدر السابق، ص٣٥٦.

٥٠-ب.م. دانتسیغ: المصدر السابق، ص٣٥٧-٣٥٨.

51- Мусаэлян Ж.С. Там же. С. 16

٥٢-ئەوڕەحمانی حاجی مارف: سەرچاوی پێشوو، ل٢٦٠.

٥٣- Мусаэлян Ж.С. Там же. С. 16

54- Орбели И.А. Избранные труды в двух томах. Курдско-русский словарь. Т. 2, вы. 2._ 2002. 208 с.

٥٥- Мусаэлян Ж.С. Там же. С. 16

٥٦-ئەوڕەحانی حاجی مارف:سەرچاوی پێشوو، ل٢٦٢-٢٦٣.

٥٧- ئەوڕەحمانی حاجی مارف: سەرچاوی پێشوو، ل٢٦٣.

58- Орбели Иосиф Абгарович. Фольклор и быт Мокса., Предисловие: Орбели Р. Р. Москва, 1982, 144 с.

59- Бакаев Ч. Х. Курдско-русский словарь. М., 1957. 618 с.

٦٠- ئامانج نازم بیجان: ڕانانی چەند سەرچاوەیەکی ڕووسی لەمەڕ مێژووی کورد و بابەتی کوردناسی، بەشی یەکەم، چاپخانەی گەنج، سلێمانی، چاپی یەکەم، (٢٠٢٤)، ل١٣٨.

٦١-ئەوڕەحمانی حاجی مارف: سەرچاوی پێشوو، ل٢٦٥.

٦٢-جودت هوشیار: المصدر السابق، ص١٤٧.

63- Мусаэлян Ж.С. Там же. С. 16

٦٤-ئەوڕەحمانی حاجی مارف: سەرچاوی پێشوو, ل٢٦٥-٢٦٧.

٦٥- ئەوڕەحمانی حاجی مارف: سەرچاوی پێشوو, ل٢٦٧.

66- Мусаэлян Ж.С. Там же. С. 16

٦٧- ئەوڕەحمانی حاجی مارف: سەرچاوی پێشوو, ل٢٦٨.

٦٨- ئەورەحمانی حاجی مارف: سەرچاوی پێشوو, ل٢٦٤.

٦٩- ئەوڕەحمانی حاجی مارف: سەرچاوی پێشوو, ل٢٦٨-٢٦٩.

70- Мусаэлян Ж.С. Там же. С. 16

٧١-جودت هوشیار: المصدر السابق, ص٨٥.

٧٢- جودت هوشیار: المصدر نفسه, ص٨٦.

٧٣-جودت هوشیار: المصدر نفسه, ص٩١.

٧٤- جودت هوشیار: المصدر نفسه, ص٩٢-٩٣.

75- Мусаэлян Ж.С. Там же. С. 17

٧٦- جودت هوشیار: المصدر السابق, ص١٤٩. ئەوڕەحمانی حاجی مارف: سەرچاوی پێشوو, ل٢٦١.

77- Мусаэлян Ж.С. Там же. С. 17

٧٨- ئەوڕەحمانی حاجی مارف: سەرچاوی پێشوو, ل٢٧٠-٢٧١.

79- Курдоев К. К. Там же. С. 390

٨٠- ئەوڕەحمانی حاجی مارف: سەرچاوی پێشوو, ل٢٧٤.

٨١-ئەوڕەحمانی حاجی مارف:هەمان سەرچاوە, ل٢٧١-٢٧٢.

٨٢- ئەوڕەحمانی حاجی مارف: هەمان سەرچاوە, ل٢٧٢.

٨٣- ئەوڕەحمانی حاجی مارف: هەمان سەرچاوە, ل٢٧٤.

٨٤- جمال خزنەدار: پرابەری رۆژنامەگەری کوردی, بەغداد, (١٩٧٣), ل٣٥.

٨٥- ئەوڕەحمانی حاجی مارف: سەرچاوی پێشوو, ل٢٧٤-٢٧٥.

٨٦- جودت هوشیار: المصدر السابق, ص١٨٠.

٨٧- ئەوڕەحمانی حاجی مارف: سەرچاوی پێشوو, ل٢٧٥-٢٧٦.

جودت هوشیار: المصدر السابق, ص١٤٩.

88- Курдоев К. К. Там же. С. 388-389

٨٩- جودت هوشیار: المصدر السابق, ص ١٤٩. ئەوڕەحمانی حاجی مارف: سەرچاوی پێشوو, ل٢٧٨.

90- Курдоев К. К. Там же. С. 389

٩١-ئەوڕەحمانی حاجی مارف: سەرچاوی پێشوو, ل٢٧٧.

92- Курдоев К. К. Там же. С. 389

٩٣-ئەوڕەحمانی حاجی مارف: سەرچاوی پێشوو, ل٢٧٧-٢٧٨.

94- Курдоев К. К. Там же. С. 389

95- Мусаэлян Ж.С. Там же. С. 17

96- Мусаэлян Ж.С. И.А. Орбели и курдская классическая литература. письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XXII годичная научная сессия ЛОИВ АН СССР (доклады и сообщения). (1989). ЧастьII. С. 52

٩٧- ئەوڕەحمانی حاجی مارف: سەرچاوی پێشوو, ل٢٧٩.

98- Курдоев К. К. Там же. С. 392.

99- Курдоев К. К. Там же. С. 392.

100- Бижан Аманж Надим Бижан. Труды Е.И Васильевой по Курдоведению// Студенческая наука как ресурс

инновационного потенциала развития. VIII международная студенческая научная конференция (Воронеж, 29 мая 2019 г.). Материалы и доклады. Часть I. Воронеж. ИМО ВГУ. 2019. С. 56

101- Курдоев К. К. Там же. С. 392-393

102- Курдоев К. К. Там же. С. 393

103- Юсупова З.А. Ленинградское-Петербургское Курдоведение. Новый Курдистан. № (4). Санкт-Петербург. Сентябрь. 1997 г. С. 2

١٠٤- زارێ یوسوپۆڤا: مێژووی کوردناسی لە ئینستیتوتی دەستنووسەکانی پۆژهەلأت (کوردۆلۆجیا لە سالأنی ١٩٥٩-٢٠٠٥),

و: جەبار قادر, گۆڤاری ئەکادیمیای کوردی, ژمارە (٢٣), هەولێر, (٢٠١٢), ل٢٩٨.

١٠٥- زاری یوسوپۆڤا: سەرچاوەی پێشوو, ل٣٠١.

106- Курдоев К. К. Там же. С. 396.

107- Бижан Аманж Надим Бижан. Там же. С. 56-57

108- Курдоев К. К. Там же. С. 396

109- Мусаэлян Ж.С. И.А. Орбели и курдская филология. Письменные памятники Востока. К 125-летию со дня рождения академика И.А. Орбели. С. 20. Мусаэлян Ж.С. И.А. Орбели и курдская классическая литература. письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XXII годичная научная сессия ЛОИВ АН СССР (доклады и сообщения). (1989). ЧастьII. С. 55-56

110- Мусаэлян Ж.С. И.А. Орбели и курдская филология. Письменные памятники Востока. К 125-летию со дня рождения академика И.А. Орбели. С.18.

١١١- **مارف خەزنەدار: ڕۆژگاری من, ژیانی ڕووسیا** (A)-(١٩٦٠-١٩٦٨), **یادداشتی دکتۆر مارف خەزنەدار, بەرگی سێیەم, هەولێر,** (٢٠١٠), **ل**١٢٤-١٢٥.

١١٢- **مارف خەزنەدار: سەرچاوەی پێشوو, ل**١٦٦.

١١٣- **کاوس قەفتان: بیرەوەری چەند ڕووداوێك لە ژیانما** (١٩٣٣-٢٠٠٨), **سلێمانی,** (٢٠٠٩), **ل**١٥٤.

114- Мусаэлян Ж.С. И.А. Орбели и курдская филология. Письменные памятники Востока. К 125-летию со дня рождения академика И.А. Орбели. С. 20.

115- Зара Юсупова. Памяти Академика Иосифа Абгаровича Орбели. Новый Курдистан. № (7). Санкт-Петербург. Декабрь. 1997 г. С. 3

116- Мусаэлян Ж.С. И.А. Орбели и курдская классическая литература. письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XXII годичная научная сессия ЛОИВ АН СССР (доклады и сообщения). (1989). ЧастьII. С. 52

117- Мусаэлян Ж.С. И.А. Орбели и курдская филология. Письменные памятники Востока. К 125-летию со дня рождения академика И.А. Орбели. С. 20.

قائمة المصادر والمراجع

باللغة العربية

أولا: الكتب

١- جودت هوشيار: ذخائر التراث الكردي في خزائن بطرسبورغ, مكتب التفسير للنشر والإعلان, مطبعة كاروان, أربيل, (٢٠١١).

٢- ب.م. دانتسيغ: الرحالة الروس في الشرق الأوسط، ت: معروف خزنه‌دار، منشورات وزارة الثقافة والاعلام-الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر, بغداد، (١٩٨١).

ثانيا: المجلات العلمية

١- إسماعيل محمد حصاف: عرض بيبلوغرافي موجز للمسيرة العلمية لنخبة من الباحثين في الكوردولوجيا السوفياتية خلال سنوات (١٩٥٩-١٩٩٠), (الأكاديمي)-مجلة الأكاديمية الكوردية, العدد (١٦), مطبعة الحاج هاشم, أربيل, (٢٠١٠).

ثالثا: المجلات

١- آمانج ناظم بيجان: يوسف أبكاروفيج آوربيلي واسهاماته العلمية حول الكرد وكردستان, (التاريخ والفكر)-مجلة, العدد (٢), السنة الاولى, مطبعة شهاب, آربيل, خريف (٢٠٢٥).

باللغة الروسية

أولا: الكتب

1- Юзбашян К.Н. Академик Иосиф Абгарович Орбели. М., 1964.
2- Записки Восточного Отделения Императорского Русского Археологического Общества. Том двадцать пятый. 1917—1920. Петербург: Государственное издательство, 1921.
3- Записки Коллегии Востоковедов при Азиатском Музее Российской Академии Наук. Том I. Л.: РАН, Главнаука, Госиздат, 1925
4- Шумовский Т.А. Три неизвестные лоции Ахмада ибн Маджида арабского лоцмана Васко да Гамы в уникальной рукописи Института востоковедения АН СССР. Предисловие Д.А.Ольдерогге. Ответственный редактор И.А.Орбели. М.-Л.: Издательство Академии наук СССР, 1957
5- Кононов А. Н. Грамматика современного узбекского литературного языка / Ответственный редактор И. А. Орбели. М.; Л.: Издательство АН СССР, 1960.

6- Очерки по истории русского востоковедения. Сборник V. Памяти В. А. Жуковского / Редакционная коллегия: И.А.Орбели (ответственный редактор), В.И.Авдиев, П.П.Бушев, Н.П.Шастина. М.: Издательство восточной литературы, 1960.
7- Петрушевский И.П. Земледелие и аграрные отношения в Иране XIII–XIV веков. Ответственный редактор И.А.Орбели. М. – Л.: Изд. АН СССР, 1960
8- Миклухо-Маклай Н.Д. Описание таджикских и персидских рукописей Института народов Азии. Выпуск 2. Биографические сочинения. Ответственные редакторы И.А.Орбели, В.И.Беляев. М.: ИВЛ, 1961
9- Орбели Иосиф Абгарович. Фольклор и быт Мокса., Предисловие: Орбели Р. Р. Москва, 1982..

ثانيا: المجلات العلمية

1- Попова И.Ф. И .А. Орбели в Ленинградском отделении Института востоковедения АН СССР. Письменные памятники Востока. К 125-летию со дня рождения академика И.А. Орбели. 2(17). осень – зима. 2012.
2- Курдоев К. К. Курдоведение // Азиатский музей-Ленинградское отделение Института востоковедения АН СССР. М.: Наука, ГРВЛ, 1972.
3- Орбели И. А. Нефритовая кинжальная рукоять с армянскою надписью // [Mélanges asiatiques. Tirés du Bulletin de l’Académie Impériale des sciences de St.-Pétersbourg. Tome XIV (1909—1910). St.-Pétersbourg, 1910. С. 33—45] = BAIS VIme Série. III. 1909.

4- Орбели И. А. hAсан Джалал, князь Хаченский // [Mélanges asiatiques. Tirés du Bulletin de l’Académie Impériale des sciences de St.-Pétersbourg. Tome XIV (1909—1910). St.-Pétersbourg, 1910. С. 59—90] = BAIS VIme Série. III. 1909..
5- Орбели И. Колокол с анийскими орнаментальными мотивами // Записки Восточного Отделения Императорского Русского Археологического Общества. Том двадцатый. 1910. СПб.: Типография Императорской Академии Наук, 1912.
6- Орбели И. А. Предварительный отчет о командировке в Азиатскую Турцию в 1911 — 1912 гг. // [Mélanges asiatiques. Tirés du Bulletin de l’Académie Impériale des sciences de St.-Pétersbourg. Tome XV (1911—1912). St.-Pétersbourg, 1912. С. 519—528] = Известия Императорской Академии Наук, 1912..
7- Орбели И. Бытовые рельефы на хаченских крестных камнях XII и XIII в. // Записки Восточного Отделения Императорского Русского Археологического Общества. Том двадцать второй. 1913—1914. Пг.: Типография Императорской Академии Наук, 1915.
8- Орбели И. О первоначальной форме купола Ахтамарского храма // Записки Восточного Отделения Императорского Русского Археологического Общества. Том двадцать пятый. 1917—1920. Петербург: Государственное издательство, 1921.
9- Орбели И. Сасанидское искусство // Восток. Журнал литературы, науки и искусства. Книга четвертая. М.; Пб.: Всемирная литература, 1924.
10- Мусаэлян Ж.С. И.А. Орбели и курдская филология. Письменные памятники Востока. К 125-летию со дня

рождения академика И.А. Орбели. 2(17). осень – зима. 2012.
11- Мусаэлян Ж.С. И.А. Орбели и курдская классическая литература. письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XXII годичная научная сессия ЛОИВ АН СССР (доклады и сообщения). (1989). ЧастьII.
12- Бижан Аманж Надим Бижан. Труды Е.И Васильевой по Курдоведению// Студенческая наука как ресурс инновационного потенциала развития. VIII международная студенческая научная конференция (Воронеж, 29 мая 2019 г.). Материалы и доклады. Часть I. Воронеж. ИМО ВГУ. 2019.

ثالثا: الصحف:

1- Зара Юсупова. Памяти Академика Иосифа Абгаровича Орбели. Новый Курдистан. № (7). Санкт-Петербург. Декабрь. 1997.
2- Юсупова З.А. Ленинградское-Петербургское Курдоведение. Новый Курдистан. № (4). Санкт-Петербург. Сентябрь. 1997 .

رابعا: المعاجم

1- Орбели И.А. Избранные труды в двух томах. Курдско-русский словарь. Т. 2, вы. 2._ 2002.
2- Бакаев Ч. Х. Курдско-русский словарь. М., 1957.

باللغة الكردية

أولا: الكتب

١- ئەورەحمانی حاجی مارف: بەرهەمەکانم لە بارەی کوردناسییەوە- (نووسین و وەرگێڕان)، (کتێب و لێکۆڵینەوە)، سلێمانی، (٢٠٠٥).

٢- جمال خزنەدار: ڕابەری ڕۆژنامەگەری کوردی، وەزارەتی ڕاگەیاندن، کارگێڕیی گشتی ڕۆشنبیریی کوردی، (دار الحرية للطباعة-مطبعة الجمهورية)، بەغداد، (١٩٧٣).

٣- مارف خەزنەدار: ڕۆژگاری من-ژیانی ڕووسیا (A)-(١٩٦٠-١٩٦٨)، یادداشتی دکتۆر مارف خەزنەدار، بەرگی سێیەم، چاپخانەی حاجی هاشم، هەولێر، چاپی یەکەم، (٢٠١٠).

٤- کاوس قەفتان: بیرەوەری چەند ڕووداوێك لە ژیانما-(١٩٣٣-٢٠٠٨)، سلێمانی، چاپی یەکەم، (٢٠٠٨-٢٠٠٩).

٥- ئامانج نازم بیجان: ڕانانی چەند سەرچاوەیەکی ڕووسی لەمەڕ مێژووی کورد و بابەتی کوردناسی، بەشی یەکەم، چاپخانەی گەنج، سلێمانی، چاپی یەکەم، (٢٠٢٤).

ثانيا: المجلات العلمية

١- جەمشید حەیدەری: ژیان و کەسایەتی پرۆفیسۆر قەناتی کوردۆ-کوردۆییڤ, گۆڤاری زانکۆی سلێمانی, ژمارە (٢٤), تشرینی یەکەمی (٢٠٠٨), بەشی (B).

٢- زاریٚ یوسوپۆڤا: مێژووی کوردناسی لە ئینستیتوتی دەستنووسەکانی ڕۆژهەلاٚت-(کوردۆلۆجیا لە سالاٚنی ١٩٥٩-٢٠٠٥), و: جەبار قادر, گۆڤاری ئەکادیمیای کوردی, ژمارە (٢٣), چاپخانەی حاجی هاشم, هەولێر, (٢٠١٢).

ملحق الصور

صورة رقم (١)

عائلة آوربيلي: الأب (آبكار يوسفوفيج آوربيلي), الأم (فارفارا), وأولادهم (ليون), (يوسف), (روبين)–سنة (١٨٩٥).

صورة رقم (٢)

أكاديمي ي.أ آوربيلي وموظفي متحف (ألارميتاج)–سنة (١٩٢٩).

صورة رقم (٣)

يوسف أبكاروفيج آوربيلي (١٨٨٧–١٩٦١).

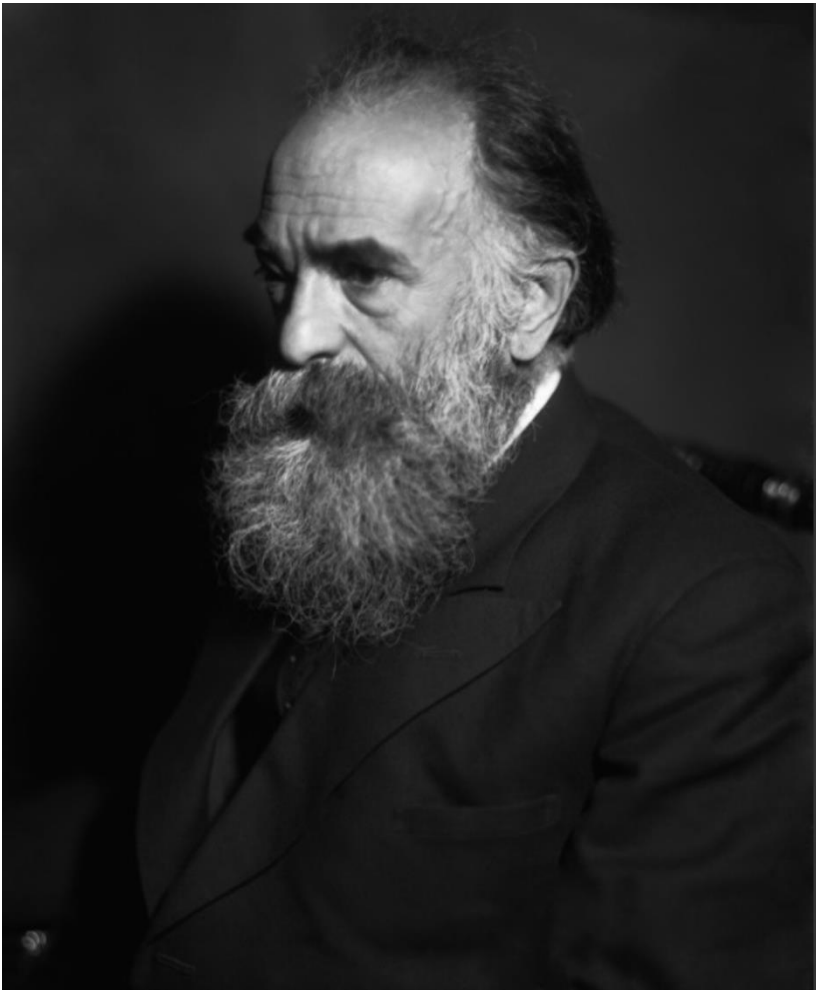

صورة رقم (٤)

آوربيلي مع عدد من الكردولوجيين في لينينغراد–سنة (١٩٥٧).

صورة رقم (٥)

كريم أيوبي, د. كاوس قفطان, د. معروف خزندار, د. عزالدين مصطفى رسول, آوربيلي. في غرفة أكاديمي آوربيلي–سنة (١٩٦٠) في لينينغراد.

صورة رقم (٦)

مقبرة المستشرق والكردولوجي المعروف يوسف أبكاروفيج آوربيلي.

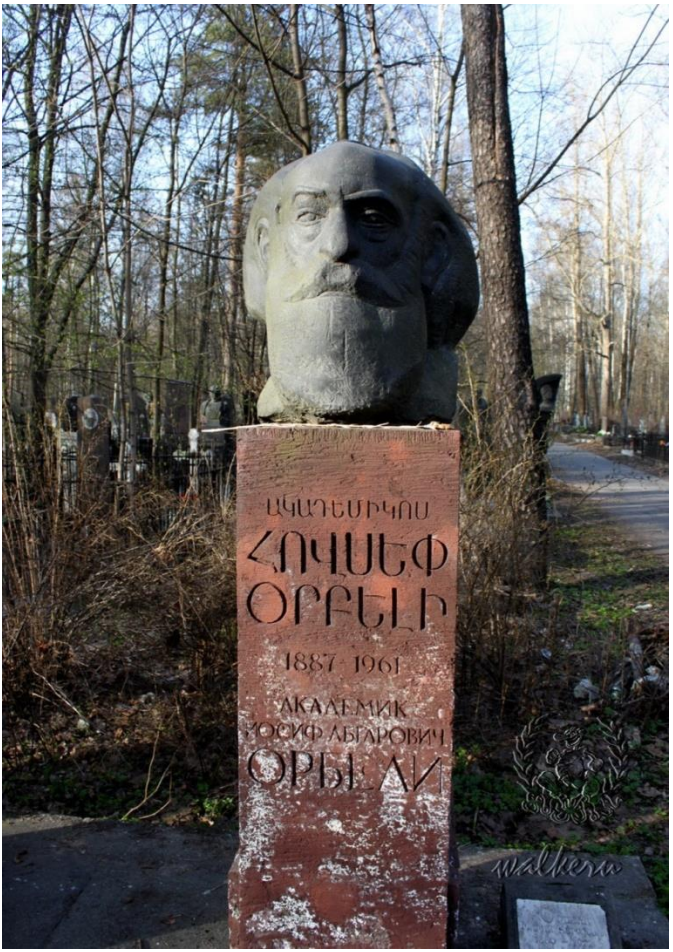

الفصل الثاني

يفغينيا الينيجنا فاسيليفا (١٩٣٥–٢٠٢٣) ودورها في تدوين تاريخ الكرد وكردستان[٢]

المقدمة.
المبحث الأول: شذرات عن حياتها العلمية.
المبحث الثاني: كتبها المطبوعة باللغة الروسية.
المبحث الثالث: مقالاتها وأبحاثها المنشورة.
الهوامش والمصادر.
قائمة المصادر والمراجع.
ملحق الصور.

---

[٢] آمانج ناظم بيجان: يفغينيا الينيجنا فاسيليفا (١٩٣٥–٢٠٢٣) ودورها في تدوين تاريخ الكرد وكردستان, مجلة (المعرفة التاريخية), العدد (٦), السنة الثالثة, آربيل, (٢٠٢٤), ص ص٢٨٢–٣٠٠.

المقدمة

تعد أ.د. يفغينيا الينيجنا فاسيليفا (١٩٣٥-٢٠٢٣) من أبرز وأشهر الكردولوجيين المعروفين في الاتحاد السوفياتي وروسيا, ومنذ بداية تأسيس القسم الكردولوجي أو مايسمى بالكابينة الكردية في لينينغراد- (سانت بطرسبورغ حاليا) سنة (١٩٥٩), ألتحقت فاسيليفا بهذا القسم وأشتغلت مع كبار الكردولوجيين مثل (ي.أ. أوربيلي)-(١٨٨٧-١٩٦١) و(ك.ك. كورديف)-(١٩٠٩-١٩٨٥) وغيرهم.

وبعد تخرجها من الجامعة واصلت الدراسات العليا وحصلت على شهادة الدكتواره ومن ثم منحت شهادة دكتور ناووك, تعتبر هذه أكبر وأعلى شهادة في الاتحاد السوفياتي وروسيا. ان فاسيليفا متخصصة في تاريخ الكرد وكردستان في العصور الوسطى و بداية العصر الحديث, خصصت جل حياتها لنشر الوعي التاريخي للكرد وكتابة تاريخ الكرد وكردستان, مؤرختنا هذه من أبرز وأشهر الباحثين العلميين والمختصين بتاريخنا وتراثنا العريق.

يلقي هذا البحث الضوء على حياتها العلمية ودورها في تدوين تاريخ الكرد وكردستان. يضم البحث ثلاثة مباحث, في المبحث الأول تم الحديث عن حياتها العلمية, والمبحث الثاني تناول مؤلفاتها في مجال الترجمة والكتابة التي نشرتها باللغة الروسية, وفي المبحث الثالث

والأخير نعرض فيها مقالاتها وأبحاثها العلمية وبعضا من أعمالها في مجال الصحافة.

ومن الجدير ذكره عندما كنت طالبا للدكتوراه (٢٠١٨-٢٠٢١) في روسيا الاتحادية, اتصلت بفاسيليفا و تحدثت معها, مع الأسف أخبرتني بأنها مريضة في المستشفى. لي فخر كبير لأول مرة كتبت مقالا صغيرا عن حياتها ومؤلفاتها ونشرته باللغة الكردية, ومن ثم شاركت في مؤتمر بجامعة فارونيتش الحكومية ببحث تحت عنوان: (أعمال فاسيليفا حول الكردولوجيا) باللغة الروسية, في ذلك المؤتمر تحدثت عن حياتها العلمية وعرضت جميع كتبها للسامعين والحاضرين والطلاب الأجانب.

لا نبالغ إذا قلنا أن أعمال فاسيليفا و مؤلفاتها و نشاطاتها العلمية و نضالها في خدمة نشر الوعي التاريخي للكرد وكردستان في الاتحاد السوفياتي و روسيا الاتحادية, تستحق أن تكتب البحوث العلمية عن تلك الاعمال العلمية الخالدة ولاسيما رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه, لكي نبين للقراء والباحثين الكرد والعرب كيف خدمت فاسيليفا في سبيل تدوين تاريخنا وتراثنا وخصصت جل حياتها لخدمة كتابة تاريخنا و مأساة شعبنا.

المبحث الأول: شذرات عن حياتها العلمية

ولدت الكردولودجية الشهيرة يفغينيا الينيجنا فاسيليفا في (١٩٣٥/١/٢٢) في قرية (كييفيتس) بمنطقة نوفغورد. عام (١٩٤٤) أنتقلت عائلتها الى مدينة لينينغراد–(سانت بطرسبرغ حاليا), بعد ماتخرجت من الاعدادية سنة (١٩٥٣), التحقت فاسيليفا بجامعة لينينغراد الحكومية في كلية الاستشراق بقسم تاريخ دول الشرقين الادنى والأوسط. وبعد تخرجها من الجامعة سنة (١٩٥٨) حتى سنة (٢٠١٦) كانت تعمل في ذلك القسم وفي معهد المخطوطات الشرقية التابعة لأكاديمية العلوم الروسية [١]. الجدير بالذكر أنها دافعت عن أطروحتها وحصلت على شهادة دكتوراه في علم التاريخ عام (١٩٧٧), كانت أطروحتها حول الكتاب (تاريخ الاردلانيين– تاريخ بني أردلان) ل(خسرو ابن محمد الاردلاني) كمصدر تاريخي واثنوغرافي للكرد الاردلانيين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر [٢].

يبدو أن فاسيليفا كانت لديها طموح أكبر وأكثر, لذا تواصلت مع الدراسة وفي عام (١٩٩٢) منحت درجة (دكتور ناووك) عن كتابها الموسوم ب(جنوب شرق كردستان). والمجالات الرئيسية التي تبحث وتعمل فيها هو تاريخ الكرد وكردستان فترة أوائل وأواخر العصور الوسطى والعصر الحديث ايضا [٣]. ومن خلال اطلاعنا على كتابات ومؤلفات مستشرقي وكردولوجيي الاتحاد السوفياتي السابق وروسيا الحالية, نلاحظ أن أكثرهم كانوا منشغلين في مجال التاريخ الحديث والمعاصر, لكن فاسيليفا

منذ بداية عملها أهتمت بتاريخ الكرد في العصور الوسطى وبداية العصر الحديث, ومما لاشك فيه أنها تأثرت كثيرا بكتاب (الشرفنامه) لمؤرخنا الكبير (شرف خان البدليسي).

هنا تجدر الإشارة الى أنه في (٢٨) شباط سنة (١٩٥٩) عندما صدر أمر إداري من قبل رئيس الدراسات الشرقية في لينينغراد–الاكاديمي (ي.أ. آوربيلي), انشأت قسم الدراسات الكردية–(الكردولوجيا) وشكلت لجنة من المستشرقين والكردولوجيين الذين كانوا ينتمون الى قسم الدراسات الايرانية, حسب هذا الامر اعتبارا من (١) مارس لسنة (١٩٥٩) تكون قسم الكردولوجيا مؤسسة مستقلة من الناحية التنظيمية تحت إشراف آوربيلي, وتتكون اللجنة من: (كوردوييف ك.ك), (تسوكيرمان أ.ي), (رودينكو م.ب), (موسائيليان ز.س), (ديمينتيفا ي.ي–فاسيليفا فيما بعد), ومن طلبة الدراسات العليا–الدكتوراه: (سميرنوفا.ي.أ), (يوسوبوفا ز.ع), (أيوبي ك.ر), (جليلوف ج). وهكذا بجهود الكردولوجي والعالم الكبير المعروف آوربيلي أنشأت لأول مرة في تاريخ العلم القومي والعالمي مؤسسة علمية مستقلة التي تعنى بصورة جماعية بدراسة الشعب الكردي [٤].

من خلال هذه المعلومة, نلاحظ أن فاسيليفا كانت عضوا بارزا في تلك اللجنة, ومنذ بداية تشكيلها كانوا يعملون حسب برنامج علمي خاص ومنتظم, وكل عضوء وباحث حسب أختصاصه كان على عاتقه عمل علمي. حصة فاسيليفا كانت ترجمة الجزء الأول من كتاب (الشرفنامه) للمؤرخ الكردي المعروف (شرف خان البدليسي) في القرن السادس عشر. مما لا شك فيه أن نشر هذا المصدر الذي لا يزال يعتبر الوحيد من نوعه في تاريخ القرون الوسطى للكرد مع الملاحظات والتعليقات الضرورية

والمقدمة التي كتبتها فاسيليفا ذات أهمية كبيرة في دراسة التاريخ والعلاقات الاجتماعية ليس للشعب الكردي فقط وإنما للشعوب الفارسية والتركية والأرمنية في تلك العصور[٥]. ومن خلال هذا العمل الرائع تمكن القراء والباحثون والكردولوجيين الروس الاطلاع على تاريخ الشعب الكردي, واصبح فيما بعد من الكتب والمصادر الاساسية لدراسة الكردولوجيا باللغة الروسية. والمترجمة أيضا تعمقت في هذا الكتاب وتلك العصور وكتبت مجموعة من المقالات والبحوث العلمية في تلك المواضيع.

نلاحظ أن فاسيليفا منذ أواسط الستينيات من القرن الماضي كانت تنشر البحوث والمقالات حول تاريخ الكرد وكردستان. ومن مقالاتها المنشورة في تلك الفترة منها على سبيل المثال مقال بعنوان: (الامارات الاقطاعية الكردية في القرن السادس عشر–حسب مواد الشرفنامه), نشر هذا المقال عام (١٩٦٥) [٦].

كرست مؤرختنا جل حياتها في خدمة كتابة تاريخ الكرد, سواء كانت في مجال الترجمة أو في مجال الكتابة التاريخية حول الكرد وكردستان والكردولوجيا, ومنذ أول عمل لها اشتهرت فاسيليفا في روسيا وبين الباحثين الكرد ايضا. ولابد من القول بأن اسلوب كتابتها وابحاثها وحتى اعمالها في مجال الترجمة أيضاً يتميز بالمصداقية والعلمية. حينما يقرأ القارئ كتاباتها يشعر بالتعمق والإخلاص والادراك بالكفاءة ويحس أيضاً بأن خلفيتها التاريخية وتحليلاتها العلمية والرصينة في مجال تاريخ الكرد عميقة, لذا ترجمت أعمالها الى اللغة الكردية على الرغم من صعوبة تلك الترجمة, لكن مع هذا ولحسن الحظ فأن كتبها وبعض من مقالاتها وأبحاثها العلمية ترجمت الى اللغة الكردية وبعض منها الى اللغة العربية

بشكل ممتاز, لذا يمكن القول أن أعمالها ليست بغريب على مسامع الباحثين والقراء الكرد والعرب لحدما.

مما لاشك فيه أن أعمالها حول تاريخ الكرد وكردستان تستحق أن تدخل في أطار البحث العلمي ولاسيما أن تكتب حول أعمالها العلمية رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه. توفيت الكردولوجية الشهيرة يفغينيا الينيجنا فاسيليفا في (٢٠٢٣/٢/١٥).

المبحث الثاني: كتبها المطبوعة باللغة الروسية

أولا: الشرفنامه

خصصت علامتنا سنوات طوال لترجمة كتاب (الشرفنامه) والخاتمة من اللغة الفارسية الى اللغة الروسية, ولم تكتف بترجمة الكتاب فقط بل كتبت مقدمتين علميتين متعمقتين لتحليل بعض المسائل الخاصة بهذا المصدر إلهامَ لتاريخ الكرد وكاتبه. حيث كتبت فاسيليفا الكثير من الهوامش العلمية لتوضيح بعض المسائل, وتبلغ هذه الهوامش في الجزء الاول (٦٧٨) هامشا, ولهذا الغرض استخدمت كثير من المصادر التاريخية الاصلية والنادرة, اضافة الى كتابة الملحق وملخص الكتاب باللغة الانجليزية [٧].

في مقدمة الجزء الاول لكتاب شرفنامه باللغة الروسية, كتبت المترجمة مواضيع عديدة مثل: (تاريخ البحث في الشرفنامه), (عرض مخطوطات الشرفنامه), (النصوص المترجمة لشرفنامه), (أمراء بدليس في نهاية القرن الخامس عشر الى بداية القرن السادس عشر–حسب الشرفنامه), (كاتب الشرفنامه), (مصادر الشرفنامه). (خصوصية كتاب الشرفنامه), (الامارات الكردية في القرن السادس عشر–حسب الشرفنامه) [٨]. نشر الجزء الأول من الكتاب عام (١٩٦٧) في مدينة موسكو ويقع الكتاب في (٦١٩) صفحة, ومن مجموع تلك الصفحات منها (٤١٢) صفحة فقط ترجمة النص للكتاب, أما بقية الصفحات كتبها المترجمة نفسها [٩].

والجزء الثاني من كتاب شرف خان البدليسي (الخاتمة), بعد مرور تسع سنوات على طبعة الجزء الاول من الكتاب المذكور, نشر سنة (١٩٧٦) في مدينة موسكو. يقع هذا الجزء في (٣٥٠) صفحة, وفي هذا الجزء يغطي النصوص المتعلقة بشرفخان حوالي (٢٣٣) صفحة, مما يعني أن فاسيليفا كتبت اكثر من (١١٥) صفحة من المقدمة و الملاحظات, بالاضافة الى كتابة (٤١٢) توضيح مع فهرس اسماء الاعلام والامارات و الاماكن الجغرافية مع ملخص باللغة الانجليزية[١٠].

وفي مقدمة الجزء الثاني–(الخاتمة) من كتاب الشرفنامه باللغة الروسية, كتبت فاسيليفا مواضيع عديدة: (مصادر الخاتمة), (خصائص الخاتمة), (وجهة النظر السياسي–الاجتماعي لشرف خان البدليسي), (جدول اسماء القبائل, القلاع, مدن ونواحي–المناطق في الشرفنامه), (مصادر المترجم الروسي لشرفنامه) [١١]. وهكذا يتبين لنا بان كتاب الشرفنامه باللغة الروسية بكلا جزئيه يقع في حدود ألف صفحة, ومنها أكثر من ثلاثمائة صفحة نتاج فاسيليفا نفسها. ويمكن القول بان هذه الملاحظات والتوضيحات تساعد القاريء الى حد كبير على تفهم أكثر لمحتويات كتاب الشرفنامه لصاحبه شرف خان البدليسي[١٢]. ومن المعلوم أن الكتاب المذكور ترجم الى لغات عديدة لا سيما اللغتين العربية والكردية أكثر من مرة[١٣].

ثانيا: وقائع–تاريخ البيت الأميري الكردي لبني أردلان

ثاني إصدار للمؤرخة هو كتاب وقائع–تاريخ البيت الأميري الكردي لبني أردلان–تسجيل الأحداث, لصاحبه (خسرو بن محمد بني أردلان). قامت فاسيليفا بنشر نسخة طبق الأصل من المخطوطة, نسخة من النص،

ترجمها من اللغة الفارسية الى اللغة الروسية، وكتبت المقدمة والملاحظات. المسؤول المحرر للكتاب هو (ل.ت. غيوزاليان), نشر هذا الكتاب في مدينة موسكو سنة (١٩٨٤) يقع الكتاب في حدود (٢٢١) صفحة[١٤].

ثالثا: تاريخ أردلان

وقائع–تاريخ بيت أردلان لصاحبتها المؤرخة الكردية الشهيرة (ماه شرف خانم كردستاني). قامت فاسيليفا بترجمة هذا الكتاب القيم من اللغة الفارسية الى اللغة الروسية, وكتبت المقدمة وملاحظات مهمة للغاية. المحرر المسؤول لهذا الكتاب هو (و.ف. أكيموشكين), نشر هذا الكتاب في مدينة موسكو سنة (١٩٩٠), يقع الكتاب في (٢٣٨) صفحة [١٥]. نُشِرَت ترجمة هذا الكتاب الى اللغة الكردية ايضا من قبل استاذ (هزار)–هزار الموكرياني[١٦].

رابعا: الحديقة الناصرية

صدر كتاب أخر لفاسيليفا وهي الحديقة الناصرية لصاحبه (علي أكبر كردستاني), قامت فاسيليفا بترجمة هذا الكتاب ايضا من اللغة الفارسية الى اللغة الروسية, ومن ثم كتبت المقدمة والملاحظات وملحق, نشر هذا الكتاب في مدينة سانت بطرسبورغ عام (٢٠١٢), ويقع في (٣٥٦) صفحة[١٧]. والكتاب مترجم الى اللغة العربية ايضا من قبل (جان دوست)[١٨].

يمكن القول أن ترجمة هذه الكتب المهمة والقيمة من اللغة الفارسية الى اللغة الروسية وفي مقدمتها كتاب الشرفنامه, بدون شك كانت لها دور

وتاثير كبير وملحوظ في نشر الوعي حول تاريخ الكرد وكردستان في الاتحاد السوفياتي وروسيا, من المعلوم تلك الكتب المصادر المهمة لتاريخ الكرد في تلك الفترة. وبحكم معرفتها للغة الفارسية, تعمقت فاسيليفا وأطلعت على كثير من المصادر الاساسية والنادرة حول تاريخ الكرد بتلك اللغة, ومن ثم كتبت وترجمت كثير من البحوث العلمية والكتب في تلك الفترة.

بلا شك من خلال هذه الاعمال القيمة والمهمة وغيرها تمكن الباحثون والكردولوجيون الروس بدراسة تاريخ الكرد في تلك العصور, وأصبحت هذه الاعمال الخالدة من المصادر الاساسية لدراسة الكرد والمسألة الكردية لدى المستشرقين والكردولوجيين الروس. لذا تعتبر هذه الاعمال كحجر اساس لدراسة تاريخ الكرد في إطار علمي في الاتحاد السوفياتي وروسيا.

خامسا: جنوب شرق كردستان في القرن السابع عشر–أوائل القرن التاسع عشر, مختصر تاريخ إمارتي أردلان وبابان

للمؤلفة فاسيليفا كتاب أخر بعنوان: (جنوب شرق كردستان في القرن السابع عشر–أوائل القرن التاسع عشر, مختصر تاريخ أمارتي أردلان وبابان), طبع في مدينة موسكو سنة (١٩٩١) باللغة الروسية, وكان مدير التحرير الكردولوجي الشهير (م.س. لازاريف)–(١٩٣٠–٢٠١٠), يقع المصدر في (٢٦٠) صفحة. يتكون الكتاب من المقدمة والخاتمة–الاستنتاج وقائمة المختصرات وقائمة المصادر والمراجع وخمسة فصول والمحتويات باللغة الانجليزية, أستخدمت الباحثة مصادر ومراجع تاريخية مهمة بعدة لغات ويبلغ مجموعهما (٢١٤) مصدرا.

في مقدمة الكتاب تتحدث الكاتبة عن إمارتي أردلان وبابان: المنطقة والبيئة الطبيعية والسكان, ثم تليها الفصول الخمسة. خصصت الفصل الاول لموضوع التاريخ السياسي, والفصل الثاني حول الحياة الاقتصادية–علاقات الأرض, أما الفصل الثالث يسلط الضوء على الهيكل الاجتماعي والسياسي: امارة أردلان وامارة بابان والقبائل ايضا.
الفصل الرابع خصص للهيكل الاجتماعي, وتوضح فيها الباحثة مواضيع مثل (ميران)–أمير أو الامراء, (بكزاده)–أبن البك أو الكبير, ومن ثم تطرح موضوع الجهاز الحربي–الإداري, وروحانية المسلمين, وفي الفصل الخامس والأخير تسلط الضوء حول الوضع الايديولوجي. أستفادت الباحثة من المصادر الروسية والفارسية والعربية والكردية والانجليزية [١٩]. لحسن الحظ في نهاية التسعينيات من القرن الماضي ترجم هذا الكتاب القيم من قبل (أ.د. رشاد ميران) الى اللغة الكردية ومن ثم نشرت طبعتها الثانية عام (٢٠٠٩) [٢٠].

سادسا: شرف خان البدليسي–العصر, الحياة والخلود

عام (٢٠٠٣) في مدينة سانت بطرسبورغ نشرت فاسيليفا كتاب أخر بعنوان: (شرف خان البدليسي–العصر, الحياة والخلود), يقع الكتاب في (١٠٤) صفحة. كتب مقدمة الكتاب من قبل الكردولوجي المعروف (ش. مكوي). الكتاب يتكون من المقدمة والصور التوضيحية و قائمة المصادر والمراجع ومن ثلاثة فصول اساسية.
الفصل الأول بعنوان: أرض الكردية في عصر شرف خان البدليسي, يتكون هذا الفصل من مبحثين, الأول حول كردستان, قرون من التاريخ, والثاني بعنوان القرن السادس عشر نقطة تحول–عصر شرف خان

البدليسي. أما الفصل الثاني تحت عنوان: صفحات الحياة أو طريق طويل الى البيت, ويتكون من عدة مواضيع منها: العش العائلي–موطن أسلاف بدليس, الأصل والعشيرة, الجد الكبير لحفيد شهير, الأمير شمس الدين, والد شرف خان البدليسي, شرف خان ابن الامير شمس الدين ابن الأمير شرف في إيران, في خدمة الصفويين, العودة الى بدليس, الى العش الآسري–العائلي, (كتاب الشرف) أو (الكتاب المجد) كردستان. والفصل الثالث والاخير بعنوان: خلود كلمة شرف خان البدليسي, ومن ثم الصور وقائمة المصادر والمراجع, استفادت الباحثة من المصادر باللغة الروسية والانجليزية [٢١]. يجب أن نذكر بأنه ترجم هذا الكتاب من قبل (أ.د. آرام علي مصطفى) الى اللغة الكردية وطبع سنة (٢٠٠٨) [٢٢]. وترجم فيما بعد من اللغة الروسية الى اللغة العربية من قبل (د. عبدي حاجي) و نشر في عام (٢٠١١) [٢٣].

سابعا: جنوب شرق كردستان في القرنين السادس عشر والتاسع عشر–مصدر حول تاريخ الإمارات الكردية أردلان وبابان

كتاب أخر مطبوع للباحثة هو كتاب: (جنوب شرق كردستان في القرنين السادس عشر والتاسع عشر–مصدر حول تاريخ الإمارات الكردية أردلان وبابان), طبع سنة (٢٠١٦) في مدينة سانت بطرسبورغ, يقع الكتاب في (١٧٦) صفحة. يتكون المصدر من كلمة تمهيدية وقائمة المختصرات و قائمة المصادر المقتبسة وملخص الكتاب باللغة الانجليزية, مع ثمانية فصول. يعتبر هذا المصدر تكملة للكتاب السابق بنفس العنوان. في البداية تتحدث المؤلفة عن مؤلف وقائع الكتاب (سير الكرد) وتاريخ

عائلته, عائلة المؤلف و والده, الكاتب. وحول عمل (عبدالقادر بابان) وزمن الكتابة ومصادره, وتكوين وقائع عبدالقادر باباني.

ومن ثم تأتي الخاتمة–الاستنتاج, وحول موضوع التقسيم الطبقي الاجتماعي في أمارتي أردلان وبابان, كردستان وكردستانيون, القبيلة, عصبية القبيلة, الييات–الات (ئيلييات–ئيلات), الوحدة خلافا أو معارضا للانقسام, ومن ثم تسلط الضوء على هذه المواضيع أيضاً: شرف خان البدليسي وعبدالقادر باباني, الامارات والأمراء, وفي الملحق تأتي هذه المواضيع: شذرات ومقتطفات ترجمة وقائع كتاب سير الكرد لمؤلفه عبدالقادر باباني.

ثم تأتي مقدمة الكتاب للجزء الأول, في الفصل الأول الباحثة تتحدث حول بعض القبائل الكردية, وحول أسماء العوائل الكبرى للكرد, وفي الفصل الثالث جاء فيها مسألة تأسيس أمارة أردلان, الفصل الرابع: حول عهد الامير معتمد الدولة, والفصل الخامس مخصصة لتاريخ كردستانية بابان, أما الفصل السادس حول بداية تدمير وسقوط امارة بابان من قبل الحكومة العثمانية, والفصل السابع بعنوان كردستان موكريان و قبيلة بلباس, ألفصل الثامن والأخير حول العوائل الحاكمة الكردية لرواندز. استفادت فاسيليفا في هذا الكتاب من المصادر الكردية والفارسية والروسية والعربية والانجليزية [٢٤]. ثم ترجم هذا الكتاب القيم الى اللغة الكردية سنة (٢٠١٨) من قبل (أ.د. آرام علي مصطفى) [٢٥].

ثامنا: التقسيم السياسي لكردستان خلال سنوات (١٥١٤-١٩١٤)- مأساة الكرد

التقسيم السياسي لكردستان خلال سنوات (١٥١٤-١٩١٤)-مأساة الكرد, هو أخر كتاب مستقل ومطبوع لفاسيليفا, طبع هذا الكتاب سنة (٢٠١٧) في مدينة سانت بطرسبورغ, يقع الكتاب في حدود (١٦٨) صفحة. يتكون المصدر من المقدمة والملحق وقائمة المختصرات وقائمة المصادر والمراجع والخرائط والصور مع ملخص باللغة الانجليزية.

في هذا الكتاب تتحدث الكردولوجية فاسيليفا حول عدة مواضيع ومسائل مهمة تخص المسألة الكردية وبداية تقسيم كردستان, وهناك يتم عرض المواضيع التي جاءت في هذا الكتاب: كردستان قبل التقسيم, في حدود القرن الخامس عشر والسادس عشر, المواجهة العسكرية للأباطرة وموقف الكرد, تقسيم كردستان, أو طريق من جالديران الى زهاو, ما بين الامبراطوريتين, الحروب اللاحقة, الاتفاقيات وتقسيم كردستان, حدود تركية-ايرانية والكرد, المقاومة الكردية, ثم الخاتمة (الاستنتاج): الحرب العالمية الأولى و تقسيم جديد لكردستان.

أن الباحثة استخدمت مصادر مهمة ومتنوعة باللغات الروسية واللاتينية والانجليزية والفرنسية, ونشرت كثيراً من الصور والبورتريتات والخرائط الفريدة والنادرة التي تخص مواضيع الكتاب في تلك الفترة [٢٦]. بعد مرور سنة من صدور هذا الكتاب أي عام (٢٠١٨) قام (أ.د. رشاد ميران) بترجمته الى اللغة الكردية ونشره[٢٧].

بالاضافة الى هذه المؤلفات والكتب المترجمة من اللغة الفارسية الى اللغة الروسية, للباحثة هنالك عدد من الكتب التي شاركت فيها ببحوث علمية,

هنا نحاول عرض تلك الكتب ومن ثم عناوين البحوث التي شاركت فيها ضمن كتب مختلفة.

أولا: تاريخ كردستان

طبع كتاب: (تاريخ كردستان) باللغة الروسية عام (١٩٩٩) من قبل مجموعة من الباحثين والكردولوجيين الروس المعروفين, نشر الكتاب في موسكو, ويقع في (٥١٩) صفحة, مراجعة الكتاب كان من قبل (م.س. لازاريف) و(ش.خ. مكوي), ويتكون المؤلفون من: (م.س. لازاريف), (ش.خ. مكوي), (ي.ي. فاسيليفا), (م.أ. حسرتيان), (و.ي. زيكالينا). في البداية كتب الملخص باللغتين الروسية والانجليزية وعرض المحتويات كاملة باللغتين.

يتكون الكتاب من المقدمة وثلاثة أجزاء وكل جزء يتفرع منها عدد من الفصول والمباحث, ومن ثم الخاتمة والهوامش والوقائع وفهرس الأسماء وفهرس أسماء المواقع الجغرافية ومحتويات أسماء العرقي وقائمة التوضيحات وقائمة الخرائط. كتبت فاسيليفا بحثين في هذا الكتاب, وهما الفصل الأول والفصل الثاني من الجزء الأول خلال صفحات (٣١-١١٧).

البحث الأول تحت عنوان: كردستان في عصر الغزوات العربية والتركية-المغولية, من القرن السابع وحتى القرن الخامس عشر الميلادي, والبحث الثاني بعنوان: كردستان في عداد أو داخل الامبراطورية العثمانية وإيران, في القرن السادس عشر والثامن عشر الميلادي[٢٨]. لحسن الحظ ترجم هذا الكتاب المهم والقيم من قبل المترجم الخبير (د. عبدي حاجي) الى اللغة العربية [٢٩], ومن ثم بعد سنوات طويلة ترجم الكتاب من اللغة العربية الى اللغة الكردية أيضاً [٣٠].

ثانيا: أرض الأساطير–الثقافة الكردية بعيون الباحثين الروس

نشر هذا الكتاب عام (٢٠١٤) باللغة الروسية والكردية والعربية والانجليزية, طبع من قبل (غازبروم نفط), الكتاب يقع في (٢٣٩) صفحة, نشر فيها الصور أكثر من البحث والدراسة. شارك فيها الباحثون والمستشرقون والكردولوجيين الروس, وكانت فاسيليفا واحدة من تلك الباحثين, نشرت موضوعها في صفحة (٥٠) وفي مابعد من الكتاب, وعنوانه: صور من أرشيف البروفيسور (ف.ف. مينورسكي)–خلال سنوات (١٩٠٢–١٩١٧)–(الحواشي من تأليف ي.ي. فاسيليفا) [٣١].

ثالثا: الكرد–أسطورة الشرق

نشر عام (٢٠١٨) كتاب (الكرد–أسطورة الشرق) في موسكو, يقع الكتاب في (٤٥٦) صفحة. كتب هذا الكتاب من قبل عدد من المستشرقين والكردولوجيين الروس, يتكون من المقدمة والخاتمة, وسبعة عشر موضوعا وبحثا, الجدير بالذكر أن بحوث المنشورة في هذا الكتاب قدير الثمن وبامكانه يملأ فراغا في مجال الكردولوجيا في روسيا, نشر فيه عدد من الصور والبورتريتات. بالاضافة الى الباحثين الجدد شاركت فيه ايضا الباحثين القدماء على سبيل المثال (فاسيليفا) و (يوسوبوفا). نشرت فاسيليفا بحث تحت عنوان: (المسار أو الطريق التاريخي للكرد) في صفحات (٢١٩–٢٤١) [٣٢].

بالاضافة الى ذلك يقال بأنها بمساعدة زميلتها (زاكلينا موسائليان) تم أعداد كتاب بعنوان: (قاموس عطاء المعلومات) أو (مرشد المعلومات)–حول القبائل والعشائر الكردية, ويقال بأن سنة (٢٠٠٤) تم أنهاء هذا

العمل الذي يحتوي على (١٠٠٠) صفحة تقريبا, لكن مع الأسف لحد الآن لم يصدر هذا الكتاب [٣٣].

يجب يقال أن مؤرختنا القديرة فاسيليفا من خلال كتاباتها ونشاطاتها العلمية وترجمتها الرصينة حول تاريخ الكرد وكردستان كانت لها دور كبير وفعال في تطوير وتقدم الكردولوجيا في الاتحاد السوفياتي وروسيا الاتحادية أيضاً, عندما نطلع على المقالات والبحوث ورسائل وأطاريح الروسية في الجامعات, نجد أن قسماً من أعمال فاسيليفا العلمية مستخدمة في تلك الأعمال, وهذا أفضل دليل على دورها ومدى تاثيرها في حركة الكردولوجيا الروسية وبصماتها العلمية في تلك المجال.

وفي نفس الوقت عندما ترجمت كتبها المطبوعة وقسم من بحوثاتها ومقالاتها الى اللغة الكردية أو العربية, كانت لها تأثير كبير وواضح على الباحثين والمؤرخين الكرد, حيث اعتمدوا على الكثير من معلوماتها في بحوثهم وكتاباتهم الأكاديمية.

فمؤرختنا تتمتع بسيرة حافلة بالانجازات والنشاطات العلمية لخدمة تدوين وتحقيق تاريخ الكرد, بل وهناك جوانب متعددة تستحق الوقوف عندها, لذا لن نكتفي بعرض كتبها المطبوعة فقط, بل نحاول بقدر الإمكان عرض بعض من مقالاتها وبحوثها العلمية المنشورة. حسب معرفتي أن فاسيليفا منذ ستينيات القرن الماضي كانت تنشر مقالاتها وبحوثها العلمية, يجب أن يقال أن أقدم مقال منشور للباحثة, نشر عام (١٩٦٥).

المبحث الثالث: مقالاتها وأبحاثها المنشورة

يذكر لنا المؤرخ الكردي المعروف أ.د. جبار قادر: أن فاسيليفا قبل إعداد أطروحتها للدكتوراه, بحدود عشرين سنة كانت منهمكة بالقراءة والبحث عن المصادر الفارسية المهمة في تاريخ العصور الوسطى, بيد أنها قدمت ونشرت عددا من البحوث والمقالات حول بعض منها في المؤتمرات والندوات العلمية في المعهد الاستشراقي [٣٤].

يتبين لنا أنه في منتصف الستينيات من القرن الماضي نشرت فاسيليفا ثلاث مقالات, وأقدم مقال منشور لها يرجع تاريخه الى عام (١٩٦٥), وكان تحت عنوان: (الإمارات الإقطاعية الكردية في القرن السادس عشر–حسب المواد والمعلومات الشرفنامه). نشر هذا المقال مع بقية المقالات والبحوث على شكل كتاب بعنوان: ألآثار المكتوبة ومشاكل تاريخ الثقافة لشعوب الشرق, التقارير الملخصة, أكاديمية العلوم في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية, معهد شعوب آسيا–قسم لينينغراد. الدورة العلمية السنوية الأولى, (مارس–١٩٦٥) نشر في لينينغراد, والمقال منشور في صفحات (٣٣–٣٥)[٣٥]. والمقال الثاني بعنوان: (عمل غير معروف حول تاريخ كردستان), نشر هذا المقال في لينينغراد عام (١٩٦٧) [٣٦]. ولها مقال أخر نشرته في لينينغراد أيضاً سنة (١٩٦٩),

وعنوان المقال: (مصطلحات الطائفة, العشيرة والقبيلة في عمل شرف خان البدليسي–الشرفنامه) [٣٧].

وفي سبعينيات القرن العشرين, نشرت مؤرختنا أربع مقالات, أولها نشرت عام (١٩٧٠) في مدينة موسكو تحت عنوان: (حلقة من النضال والصراع بين شاه عباس الأول مع قبيلة الموكري الكردية) [٣٨], المقال الثاني بعنوان: (عمل جديد حول تاريخ كردستان إيران, (تاريخ بني أردلان)– لخسرو ب. محمد بني أردلان) نشر في موسكو عام (١٩٧١) [٣٩]. وفي موسكو ايضا سنة (١٩٧٢) نشر مقالا أخرا بعنوان (حول نسب أحد حكام قبيلة دمبولي الكردية) [٤٠]. وأخر مقال في هذه الفترة نشر لها بعنوان: (الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأمارة أردلان في النصف الاول من القرن التاسع عشر) في موسكو عام (١٩٧٧) [٤١].

المقالات التي نشرتها في ثمانينيات القرن الماضي, كانت عددها خمس مقالات مع بحث مشترك, المقال الذي نشر عام (١٩٨١) في موسكو كان بعنوان: (حول وقائع–تاريخ ماه شرف خانم كردستاني–الشاعرة والمؤرخة الكردية في النصف الأول من القرن التاسع عشر[٤٢]. أما سنة (١٩٨٢) نشر في موسكو مقال بعنوان: (حول حياة مستورة–الشاعرة والمؤرخة الكردية) [٤٣], ومقال آخر تحت عنوان: (حول البدو جنوب شرق كردستان), نشر سنة (١٩٨٣) في موسكو [٤٤]. والجدير بالذكر أنه في سنة (١٩٨٧) كتبت فاسيليفا بحثا مهما و مطولا في حدود (٢٢) صفحة بمشاركة كل من (موسائليان ز.س) و (يوسوبوفا ز.أ) بعنوان: (الدراسات الكردية–(الكردولوجيا) في قسم لينينغراد, معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية خلال سنوات (١٩٥٦–١٩٨٦), نشر هذا البحث في موسكو[٤٥]. وفي تلك السنة

أيضاً في موسكو نشرت موضوعا أخرا بعنوان: (وضع أو حالة امارة أردلان في القرن السابع عشر) [٤٦].

وفي تسعينيات وأواخر القرن العشرين, نشرت فاسيليفا خمس مقالات, أربع منها باللغة الروسية, وواحد منه باللغة الانجليزية. نشرت الاول سنة (١٩٩٠) في موسكو تحت عنوان: (الإرشاد والتوجيه الروحي في تاريخ العوائل والإمارات الكردية) [٤٧], سنة (١٩٩١) أيضاً في موسكو نشرت مقالا بعنوان: البداوة الرعوية في تاريخ جنوب شرق كردستان–(أمارتي أردلان و بابان–القرن السابع عشر والتاسع عشر) [٤٨]. وفي نفس السنة ايضا في موسكو نشرت مقالا بعنوان: (كتاب حول تاريخ كردستان الذي لم يتم اكتشافه بعد) هذا ايضا بحث مطول [٤٩], ومقال أخر في السنة نفسها نشر في موسكو تحت عنوان: (إصدارات الأصل (الاجنبي) للعائلات الكردية النبيلة كظاهرة اجتماعية[٥٠], أما مقال: (الطبعات الفارسية, الفرنسية والروسية الأولى لشرفنامه), نشر في مدينة سانت بطرسبورغ باللغة الانجليزية سنة (١٩٩٩) [٥١].

يجب أن يقال أن في القرن الواحد والعشرين نشرت فاسيليفا كثيرا من استنتاجاتها العلمية, نذكر هنا المقالات وبحوثها العلمية, على سبيل المثال, نشرت بحث بعنوان: (العشيرة الكردية في المصادر والنتاج الادبي) في مدينة سانت بطرسبورغ سنة (٢٠٠٥) هذه دراسة علمية مفصلة تقع في (٢٤) صفحة [٥٢]. بحث أخر بعنوان: (أراء المؤرخين الكرد حول القبائل الكردية–من شرف خان البدليسي–القرن السادس عشر الى ميرزا علي أكبر كردستاني–القرن التاسع عشر) نشر سنة (٢٠١٠) يقع في (٢٤) صفحة [٥٣] وفي السنة نفسها نشر لها مقال بعنوان: (الجاف–تسمية عشيرة كردية نموذجية من النوع الكلاسيكي) [٥٤].

اضافة الى ذلك, نجد أسم فاسيليفا وعدد من بحوثها ومقالاتها العلمية المنشورة في بعض المطبوعات الروسية ألاخرى, على سبيل مثال نشرت بحثا بعنوان: (المؤرخ الكردي ميرزا على أكبر كردستاني–القرن التاسع عشر) في (قراءات لازاريف) سنة (٢٠١٣) في موسكو[٥٥]. وبحث أخر بعنوان: (كتاب حول تاريخ كردستان الذى لم يتم اكتشافه بعد), نشر هذا البحث سنة (٢٠٠١) في موسكو[٥٦], يبدو أن هذا البحث تم نشره من قبل, سبق ان أشرنا إليه.

يجب أن لا ننسى أن فاسيليفا لم تهمل الصحافة, أي بمعنى لديها أعمال في الجرائد والصحف أيضاً, نجد مادتين لفاسيليفا منشورة في جريدة (كردستان الجديده) باللغة الروسية, هذه الجريدة كانت تصدر في مدينة سانت بطرسبورغ من قبل (د. مغديد سبان) خلال سنوات (حزيران ١٩٩٧–شباط ١٩٩٩) صدرت منها (١٩) تسعة عشر عددا باللغة الروسية [٥٧]. في عددها (١٠) العاشر نشرت مقال بعنوان: (الكرد والسلطة–القرون ٧–١٨) في صفحتها الرابعة [٥٨], أما موضوعها الثاني بعنوان: (شرفنامه لكاتبه شرف خان البدليسي–٤٠٠ سنة) في عددها (١١) الحادي عشر, يذكر لنا الدكتور مغديد سبان أن هذا المقال سبق نشره, لكن هنا نشر بشكل مختصر[٥٩].

الهوامش والمصادر

1- Российская академия наук. Институт восточных рукописей. –Санкт-петербург. Дата обращения : (25.09.2023 г). http://www.orientalstudies.ru/rus/index.php?option=com_personalities&Itemid=74&person=50
Бижан Аманж Надим Бижн.Труды Е.И Васильевой по Курдоведению // Студенческая наука как ресурс инновационного потеснциала развития, VIII международная Студенческая Научная конференция, материалы и доклады, часть I, ИМО ВГУ, Воронеж, 2019. С. 56

٢- ی.ئێ ڤاسیلییڤا: لێکۆڵینەوە لە شەرەفنامە و شەرەفخانی بدلیسی لە دوو پێشەکیدا بۆ دوو بەرگی شەرەفنامەی ڕووسی, و: مەنسوور سدقی, پێشەکی و نڤیسیار: جەبار قادر, لە بلاۆکراوەکانی ئەکادیمیای کوردی, چاپخانەی زانکۆی سەلاۆحەددین, هەولێر, ٢٠٢١, ل٩.

٣- ئامانج نازم بیجان: کوردناسیی ڕووس ئێڤگێنییا ئیلینچنا ڤاسیلێڤا, (تاراوگە)-گۆڤار, ژمارە (١٠٨), هۆڵەندا, چوارشەممە-(١٠) ی حوزەیرانی (٢٠٢٠), ل١٦.

4- Курдоев К. К. Курдоведение // Азиатский музей-Ленинградское отделение Института востоковедения АН СССР. М.: Наука, ГРВЛ, 1972. С. 392-393
5- Там же, С. 396
6- Васильева Е. И. Курдские феодальные княжества в XVI в. // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. Тезисы докладов I годичной научной сессии ЛО ИНА. Март 1965 года. Ленинград, 1965. С. 33—35

٧- ی.ئێ ڤاسیلییڤا: لێکۆڵینەوە لە شەرەفنامە و شەرەفخانی بدلیسی لە دوو پێشەکیدا بۆ دوو بەرگی شەرفنامەی ڕووسی, ل١٠.

٨- لمزيد من المعلومات ينظر الى: كۆمەڵێ نووسەری ڕووسی: چەند وتارێکی کوردناسی, و: ئەنوەر قادر محەمەد, لە بڵاوکراوەکانی دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم, بەرگی دووەم, سلێمانی, ٢٠٠٤, ل٢٨٧-٣٤٦.

٩- ی.ئێ ڤاسیلییڤا: لێکۆڵینەوە لە شەرەفنامە و شەرەفخانی بدلیسی لە دوو پێشەکیدا بۆ دوو بەرگی شەرفنامەی ڕووسی, ل١٠-١١.

١٠-ی.ئێ ڤاسیلییڤا: هەمان سەرچاوە, ل١٢.

١١- ی.ئێ ڤاسیلییڤا: هەمان سەرچاوە, ل١٢٥-١٩٣.

١٢- ی.ئێ ڤاسیلییڤا: هەمان سەرچاوە, ل١٢.

١٣-ينظر الى: الأمير شرف خان البدليسي: شرفنامه, ت: محمد جميل الملا أحمد الروزبياني, الطبعة الثانية, مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر, مطبعة وزارة التربية, أربيل, ٢٠٠١.

شرف خان البدليسي: شرفنامه–في تاريخ الدول والامارات الكردية, ت: محمد علي عوني, الجزء الاول, الطبعة الثانية, دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع, سوريا, ٢٠٠٦.

شرف خان البدليسي: شرفنامه–في تاريخ سلاطين آل عثمان ومعاصريهم من حكام ايران وتوران, ت: محمد علي عوني, الجزء الثاني, الطبعة الثانية, دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع, سوريا, ٢٠٠٦.

میر شەرەف خانی بدلیسی: شەرەفنامە–مێژووی ماڵەمیرانی کوردستان, و: هەژار, دەزگای چاپ و بڵاوکردنەوەی ئاراس, هەولێر, چاپی سێیەم, ٢٠٠٦.

شەرەف خان بدلیسی: شەرەفنامە–ژیان و بەسەرهاتی میرانی کوردستان, و: سەلاحەددین ئاشتی, بەرگی یەکەم, بنکەی ژین, چاپخانەی گووتار, ئێران, ٢٠١٧.

شەرەف خان بدلیسی: شەرەفنامە–مێژووی سوڵتانەکانی عوسمانی و پادشایانی ئێران و تووڕانی هاوچەرخیان, و: سەلاحەددین ئاشتی, بەرگی دووەم, بنکەی ژین, چاپخانەی گووتار, ئێران, ٢٠١٧.

14- Хусрав ибн Мухаммад Бани Ардалан. Хроника (История курдского княжеского дома Бани Ардалан). Факсимиле рукописи. Издание текста, перевод с персидского, введение и примечания Е.И.Васильевой. Ответственный редактор Л.Т.Гюзальян. М.: «Наука» Главная редакция восточной литературы, 1984

15- Мах Шараф-ханум Курдистани. Хроника дома Ардалан. Перевод с перс., введ. и примеч. Е.И.Васильевой. Ответственный редактор О.Ф.Акимушкин. — М.: Наука. Главная редакция восточной литературы, 1990

١٦-مێژووی ئەردەلآن, لێکدانەوە و وەرگێڕانی: هەژار, چاپی یەکەم, تاران, ٢٠٠٢

17- Али Акбар Хронист Курдистани. Сад царства Насира / Пер. с персидского, предисловие, примечания и указатели Е.И.Васильевой. СПб.: Нестор-История, 2012

١٨-علي أكبر كردستاني: الحديقة الناصرية-في تاريخ و جغرافيا كردستان, ت: جان دوست, الطبعة الاولى, دار ئاراس للطباعة والنشر, مطبعة وزارة التربية, أربيل, ٢٠٠٢

19- Васильева Е.И. Юго-Восточный Курдистан в XVII — начале XIX в. Очерки истории эмиратов Арделан и Бабан. Ответственный редактор М.С.Лазарев. — М.: Наука. Главная редакция восточной литературы, 1991

٢٠-ی. ئی. ڤاسیلیەڤا: کوردستانی خواروو ڕۆژهەلآت-لە سەدەی حەڤدەوە تا سەرەتای سەدەی نۆزدە-کورتەیەکی مێژووی میرنشینانی ئەردەلآن و بابان, و: ڕەشاد میران, دەزگای چاپ و بلآوکردنەوەی ئاراس, چاپی دووەم, چاپخانەی ئاراس, هەولێر, ٢٠٠٩.

21- Васильева Е.И. Шараф-хан Бидлиси. Эпоха. Жизнь. Бессмертие. Ответственный редактор Ш. Мгои. СПб.: «Наука», 2003

٢٢-ی. ئی. ڤاسیلییڤا: شەرەفخانی بەدلیسی-سەردەم, ژیان, نەمری, و: ئارام عەلی, مەلّبەندی کوردۆلۆجی, چاپی یەکەم, چاپخانەی تیشك, سلێمانی, ٢٠٠٨.

٢٣-ي.ي. فاسيليفا: شرف خان بدليسي-العصر والحياة والخلود, ت: عبدي حاجي, مؤسسة موكريانى للبحوث والنشر, مطبعة ڕۆژهەلأت, الطبعة الاولى, أربيل, ٢٠١١.

24- Васильева Е. И. Юго-Восточный Курдистан в XVI—XIX вв. Источник по истории курдских эмиратов Арделан и Бабан. СПб.: Нестор-История, 2016

٢٥-یڤگێنیا ڤاسیلیڤا: کوردستانی باشووری ڕۆژهەلأت, له سەدەکانی شازدەیەم-نۆزدەیەم, سەرچاوەیەك له بارەی مێژووی میرنشینه کوردییەکانی ئەردەلأن و بابانەوە, و: ئارام عەلی, چاپخانەی کارۆخ, سلێمانی, ٢٠١٨.

26- - Васильева Е. И. Политическая разделенность Курдистана. Годы 1514-1914 (курдская трагедия). - СПб. : 2017

٢٧- یڤگێنیا ئی. ڤاسیلیەڤا: دابەشبوونی سیاسی کوردستان (١٥١٤-١٩١٤)-تراجیدیای کورد, و: ڕەشاد میران, له بلأوکراوەکانی ئەکادیمیای کوردی, چاپخانەی زانکۆی سەلأحەددین, هەولێر, ٢٠١٨.

28- Авторы: М.С. Лазарев, Ш.Х.Мгой, Е.И. Васильева, М.А.Гасратян, О.И.Жигалиа. История Курдистана. М., 1999

٢٩-م.س. لازاريف وآخرون: تاريخ كوردستان, ت: عبدي حاجي, مؤسسة سبيريز للطباعة والنشر, مطبعة حجي هاشم, أربيل, الطبعة الثانية, ٢٠١١.

٣٠- م.س. لازاريف و ئەوانى تر: مێژووى كوردستان, و: هوشيار عبدالله سەنگاوى, چاپخانەى ڕۆژهەلأت, هەولێر, ٢٠٠٨.

31- Рабочая группа. Земля легенд. Курдская культура глазами российских исследователей, Газпром нефть. 2014.

32- Курды. Легенда Востока, Москва: Арбор. 2018.

لمزيد من المعلومات ينظر: ئامانج نازم بيجان, كورد-ئەفسانەى ڕۆژهەلأت, (تاراوگە)-گۆڤار, ژمارە (١١٠), هۆڵەندا, چوارشەممە-(٢٤)ى حوزەيرانى (٢٠٢٠), ل١٦.

٣٣- ى.ئێ ڤاسيلييڤا: لێكۆڵينەوە لە شەرەفنامە و شەرەفخانى بدليسى لە دوو پێشەكيدا بۆ دوو بەرگى شەرفنامەى ڕووسى, ل١٦-١٧.

٣٤-ى.ئێ ڤاسيلييڤا: هەمان سەرچاوە, ل٩.

35- Васильева Е. И. Курдские феодальные княжества в XVI в. // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. Тезисы докладов I годичной научной сессии ЛО ИНА. Март 1965 года. Ленинград, 1965. С. 33—35

36- Васильева Е. И. Неизвестное сочинение по истории Курдистана // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. Тезисы докладов III годичной научной сессии ЛО ИНА. Май 1967 года. Ленинград, 1967. С. 8—10

37- Васильева Е. И. Термины таифе, 'ашират и кабиле в сочинении Шараф-хана Бидлиси «Шараф-наме» // Письменные памятники и проблемы истории культуры

народов Востока. Краткое содержание докладов V годичной научной сессии ЛО ИВ АН. Май 1969 года. Л., 1969. С. 6—9.

38- Васильева Е. И. Эпизод борьбы шаха 'Аббаса I с курдским племенем мукри // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. VI годичная научная сессия ЛО ИВ АН, посвященная 100-летию со дня рождения В.И.Ленина. Апрель 1970 года. М.: ГРВЛ, 1970. С. 76—78

39- Васильева Е. И. Новое сочинение по истории иранского Курдистана («Тарих-и Бани-Ардалан» Хусрава б.Мухаммеда Бани-Ардалана) // [Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока]. VII годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (краткие сообщения). Москва: ГРВЛ, 1971. С. 11—13

40- Васильева Е. И. Об одной родословной правителей курдского племени думбули // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. VIII годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (автоаннотации и краткие сообщения). Москва: ГРВЛ, 1972. С. 12—17

41- Васильева Е. И. Социально-экономическое положение Арделанского княжества в первой половине XIX века // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XII годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (краткие сообщения). Часть 1. М.: ГРВЛ, 1977. С. 3—9

42- Васильева Е. И. О хронике Мах Шараф-ханум Курдистани — курдской поэтессы и историка первой половины XIX в. // Письменные памятники и проблемы

истории культуры народов Востока. XV годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (доклады и сообщения). Декабрь 1979. Часть 1(1). М.: Наука, ГРВЛ, 1981. С. 3-8—

43- Васильева Е. И. О жизни Мастуре — курдской поэтессы и историографа // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XVI годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (доклады и сообщения). Часть 2. М.: Наука, ГРВЛ, 1982. С. 16—21.

44- Васильева Е. И. О кочевниках Юго-Восточного Курдистана // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XVII годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (доклады и сообщения). Январь 1982 г. Часть 1. М.: Наука, ГРВЛ, 1983. С. 118—122

45- Васильева Е. И., Мусаэлян Ж. С., Юсупова З. А. Курдоведение в ЛО ИВ АН СССР (1956–1986 гг.) // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XXI годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (доклады и сообщения). 1987 г. Часть III. М.: Наука, ГРВЛ, 1987. С. 48—70.

46- Васильева Е. И. Статус Арделанского эмирата в XVII столетии // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XXI годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (доклады и сообщения). 1987 г. Часть 1. М.: Наука, ГРВЛ, 1987. С. 70—74.

47- Васильева Е. И. Духовное наставничество в истории курдских княжеских фамилий // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XXIII годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (доклады и

сообщения). 1988 г. Часть 1. М.: Наука, ГРВЛ, 1990. С. 143—148.

48- Васильева Е. И. Скотоводческое кочевье в истории юго-восточного Курдистана (Эмираты Арделан и Бабан, XVII–XIX вв.) // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XXIV годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (доклады и сообщения). 1989 г. Часть 1. М.: Наука, ГРВЛ, 1991. С. 108—114.

49- Васильева Е. И. Книга по истории Курдистана, которая остается ненайденной // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XXIV годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (доклады и сообщения по проблемам курдоведения). 1989 г. Часть 3. Москва: Наука, ГРВЛ, 1991. С. 33—59.

50- Васильева Е. И. Версии «инородного» происхождения знатных курдских фамилий как социальный феномен // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XXIV годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (доклады и сообщения). 1989 г. Часть 1. М.: Наука, ГРВЛ, 1991. С. 104—108.

51- Vasilyeva E. The First Persian, French and Russian Editions of the “Sharaf-nāma” // Manuscripta Orientalia. Vol. 5. No. 1. March 1999. P. 27—31.

52- Васильева Е.И. Курдское племя в источниках и литературе // Письменные памятники Востока, 2(3), 2005. С. 172—195.

53- Васильева Е.И. Курдские историографы о курдских племенах (от Шараф-хана Бидлиси — XVI в. до Мирзы

Али-Акбара Курдистани — XIX в.) // Письменные памятники Востока. 2(13), 2010. С. 207—230.

54- Васильева Е.И. Джафы, названные типичным курдским племенем классического типа // Письменные памятники Востока, 1(12), 2010. С. 93—102.

55- Лазаревские чтения. Выпуск II / Отв. ред. О. И. Жигалина. М.: Институт востоковедения РАН, 2013, С. 78-95

56- Курдские Альманах. Выпуск I /Отв. ред. Ш.Х.Мгой_М.: центр курдских исследования, 2001, С. 80-112

٥٧- دەڕوانرێتە: (نووسین و ئامادەکردن) مەغدید سەپان: کوردستانی نوێ بە زمانی ڕووسی- ژمارە (١-١٩), چاپخانەی پیرەمێرد, ٢٠١٩.

٥٨- مەغدید سەپان: هەمان سەرچاوە, ل١١٩-١٢٠.

٥٩-مەغدید سەپان: هەمان سەرچاوە, ل١٣٥-١٣٦.

قائمة المصادر والمراجع

باللغة العربية

أولا: الكتب

١- الأمير شرف خان البدليسي: شرفنامه, ت: محمد جميل الملا أحمد الروزبياني, الطبعة الثانية, مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر, مطبعة وزارة التربية, أربيل, (٢٠٠١).

٢- شرف خان البدليسي: شرفنامه-في تاريخ الدول والامارات الكردية, ت: محمد علي عوني, الجزء الاول, الطبعة الثانية, دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع, سوريا, (٢٠٠٦).

٣- شرف خان البدليسي: شرفنامه-في تاريخ سلاطين آل عثمان ومعاصريهم من حكام ايران وتوران, ت: محمد علي عوني, الجزء الثاني, الطبعة الثانية, دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع, سوريا, (٢٠٠٦).

٤- علي أكبر كردستاني: الحديقة الناصرية-في تاريخ و جغرافيا كردستان, ت: جان دوست, الطبعة الاولى, دار ئاراس للطباعة والنشر, مطبعة وزارة التربية, أربيل, (٢٠٠٢).

٥- ي.ي. فاسيليفا: شرف خان بدليسي-العصر والحياة والخلود, ت: عبدي حاجي, مؤسسة موكريانى للبحوث والنشر, مطبعة ڕۆژهەلآت, الطبعة الاولى, أربيل, (٢٠١١).
٦- م.س. لازاريف وآخرون: تاريخ كوردستان, ت: عبدي حاجي, مؤسسة سبيريز للطباعة والنشر, مطبعة حجي هاشم, أربيل, الطبعة الثانية, (٢٠١١).

ثانيا: المجلات

١- آمانج ناظم بيجان: يفغينيا الينيجنا فاسيليفا (١٩٣٥-٢٠٢٣) ودورها في تدوين تاريخ الكرد وكردستان, (المعرفة التاريخية)- مجلة, العدد (٦), السنة الثالثة, آربيل, (٢٠٢٤).

باللغة الروسية

أولا: الكتب

1- Хусрав ибн Мухаммад Бани Ардалан. Хроника (История курдского княжеского дома Бани Ардалан). Факсимиле рукописи. Издание текста, перевод с персидского, введение и примечания Е.И.Васильевой. Ответственный редактор Л.Т.Гюзальян. М.: «Наука» Главная редакция восточной литературы, 1984

2- Мах Шараф-ханум Курдистани. Хроника дома Ардалан. Перевод с перс., введ. и примеч. Е.И.Васильевой. Ответственный редактор О.Ф.Акимушкин. — М.: Наука. Главная редакция восточной литературы, 1990

3- Али Акбар Хронист Курдистани. Сад царства Насира / Пер. с персидского, предисловие, примечания и указатели Е.И.Васильевой. СПб.: Нестор-История, 2012

4- Васильева Е.И. Юго-Восточный Курдистан в XVII — начале XIX в. Очерки истории эмиратов Арделан и Бабан. Ответственный редактор М.С.Лазарев. — М.: Наука. Главная редакция восточной литературы, 1991

5- Васильева Е.И. Шараф-хан Бидлиси. Эпоха. Жизнь. Бессмертие. Ответственный редактор Ш. Мгои. СПб.: «Наука», 2003

6- Васильева Е. И. Юго-Восточный Курдистан в XVI—XIX вв. Источник по истории курдских эмиратов Арделан и Бабан. СПб.: Нестор-История, 2016
7- Васильева Е. И. Политическая разделенность Курдистана. Годы 1514-1914 (курдская трагедия). - СПб. : 2017
8- Аворы: М.С. Лазарев, Ш.Х.Мгой, Е.И. Васильева, М.А.Гасратян, О.И.Жигалиа. История Курдистана. М., 1999
9- Рабочая группа. Земля легенд. Курдская культура глазами российских исследователей, Газпром нефть. 2014
10- Курды. Легенда Востока, Москва: Арбор. 2018

ثانيا: المجلات العلمية

1- Бижан Аманж Надим Бижн.Труды Е.И Васильевой по Курдоведению // Студенческая наука как ресурс инновационного потеснциала развития, VIII международная Студенческая Научная конференция, материалы и доклады, часть I, ИМО ВГУ, Воронеж, 2019.
2- Курдоев К. К. Курдоведение // Азиатский музей-Ленинградское отделение Института востоковедения АН СССР. М.: Наука, ГРВЛ, 1972.
3- Васильева Е. И. Курдские феодальные княжества в XVI в. // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. Тезисы докладов I годичной научной сессии ЛО ИНА. Март 1965 года. Ленинград, 1965.

4- Васильева Е. И. Курдские феодальные княжества в XVI в. // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. Тезисы докладов I годичной научной сессии ЛО ИНА. Март 1965 года. Ленинград, 1965.
5- Васильева Е. И. Неизвестное сочинение по истории Курдистана // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. Тезисы докладов III годичной научной сессии ЛО ИНА. Май 1967 года. Ленинград, 1967.
6- Васильева Е. И. Термины таифе, 'ашират и кабиле в сочинении Шараф-хана Бидлиси «Шараф-наме» // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. Краткое содержание докладов V годичной научной сессии ЛО ИВ АН. Май 1969 года. Л., 1969..
7- Васильева Е. И. Эпизод борьбы шаха 'Аббаса I с курдским племенем мукри // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. VI годичная научная сессия ЛО ИВ АН, посвященная 100-летию со дня рождения В.И.Ленина. Апрель 1970 года. М.: ГРВЛ, 1970.
8- Васильева Е. И. Новое сочинение по истории иранского Курдистана («Тарих-и Бани-Ардалан» Хусрава б.Мухаммеда Бани-Ардалана) // [Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока]. VII годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (краткие сообщения). Москва: ГРВЛ, 1971.
9- Васильева Е. И. Об одной родословной правителей курдского племени думбули // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. VIII

годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (автоаннотации и краткие сообщения). Москва: ГРВЛ, 1972.

10- Васильева Е. И. Социально-экономическое положение Арделанского княжества в первой половине XIX века // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XII годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (краткие сообщения). Часть 1. М.: ГРВЛ, 1977.

11- Васильева Е. И. О хронике Мах Шараф-ханум Курдистани — курдской поэтессы и историка первой половины XIX в. // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XV годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (доклады и сообщения). Декабрь 1979. Часть 1(1). М.: Наука, ГРВЛ, 1981.—

12- Васильева Е. И. О жизни Мастуре — курдской поэтессы и историографа // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XVI годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (доклады и сообщения). Часть 2. М.: Наука, ГРВЛ, 1982..

13- Васильева Е. И. О кочевниках Юго-Восточного Курдистана // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XVII годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (доклады и сообщения). Январь 1982 г. Часть 1. М.: Наука, ГРВЛ, 1983.

14- Васильева Е. И., Мусаэлян Ж. С., Юсупова З. А. Курдоведение в ЛО ИВ АН СССР (1956–1986 гг.) // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XXI годичная научная сессия ЛО ИВ

АН СССР (доклады и сообщения). 1987 г. Часть III. М.: Наука, ГРВЛ, 1987..
15- Васильева Е. И. Статус Арделанского эмирата в XVII столетии // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XXI годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (доклады и сообщения). 1987 г. Часть 1. М.: Наука, ГРВЛ, 1987..
16- Васильева Е. И. Духовное наставничество в истории курдских княжеских фамилий // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XXIII годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (доклады и сообщения). 1988 г. Часть 1. М.: Наука, ГРВЛ, 1990..
17- Васильева Е. И. Скотоводческое кочевье в истории юго-восточного Курдистана (Эмираты Арделан и Бабан, XVII–XIX вв.) // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XXIV годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (доклады и сообщения). 1989 г. Часть 1. М.: Наука, ГРВЛ, 1991..
18- Васильева Е. И. Книга по истории Курдистана, которая остается ненайденной // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XXIV годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (доклады и сообщения по проблемам курдоведения). 1989 г. Часть 3. Москва: Наука, ГРВЛ, 1991.
19- Васильева Е. И. Версии «инородного» происхождения знатных курдских фамилий как социальный феномен // Письменные памятники и проблемы истории культуры народов Востока. XXIV годичная научная сессия ЛО ИВ АН СССР (доклады и сообщения). 1989 г. Часть 1. М.: Наука, ГРВЛ, 1991..

20- Васильева Е.И. Курдское племя в источниках и литературе // Письменные памятники Востока, 2(3), 2005..
21- Васильева Е.И. Курдские историографы о курдских племенах (от Шараф-хана Бидлиси — XVI в. до Мирзы Али-Акбара Курдистани — XIX в.) // Письменные памятники Востока. 2(13), 2010..
22- Васильева Е.И. Джафы, названные типичным курдским племенем классического типа // Письменные памятники Востока, 1(12), 2010..
23- Лазаревские чтения. Выпуск II / Отв. ред. О. И. Жигалина. М.: Институт востоковедения РАН, 2013
24- Курдские Альманах. Выпуск I /Отв. ред. Ш.Х.Мгой_М.: центр курдских исследования, 2001

ثالثا: المواقع الالكترونية

1- Российская академия наук. Институт восточных рукописей. –Санкт-петербург. Дата обращения: (25.09.2023 г). http://www.orientalstudies.ru/rus/index.php?option=com_personalities&Itemid=74&person=50

باللغة الانجليزية

أولا: البحوث العلمية

1- Vasilyeva E. The First Persian, French and Russian Editions of the “Sharaf-nāma” // Manuscripta Orientalia. Vol. 5. No. 1. March 1999.

باللغة الكردية

أولا: الكتب

١- ی.ئێ ڤاسیلییڤا: لێکۆڵینەوە لە شەرەفنامە و شەرەفخانی بدلیسی لە دوو پێشەکیدا بۆ دوو بەرگی شەرەفنامەی ڕووسی, و: مەنسوور سدقی, پێشەکی و نۆیسیار: جەبار قادر, لە بلاۆکراوەکانی ئەکادیمیای کوردی, چاپخانەی زانکۆی سەلاحەددین, هەولێر, (٢٠٢١).

٢- کۆمەڵێ نووسەری ڕووسی: چەند وتارێکی کوردناسی, و: ئەنوەر قادر محەمەد, لە بلاۆکراوەکانی دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم, بەرگی دووەم, سلێمانی, (٢٠٠٤).

٣- میر شەرەف خانی بدلیسی: شەرەفنامە-مێژووی ماڵە میرانی کوردستان, و: هەژار, دەزگای چاپ و بڵاوکردنەوەی ئاراس, هەولێر, چاپی سێیەم, (٢٠٠٦).
٤- شەرەف خان بدلیسی: شەرەفنامە-ژیان و بەسەرهاتی میرانی کوردستان, و: سەلاحەددین ئاشتی, بەرگی یەکەم, بنکەی ژین, چاپخانەی گووتار, ئێران, (٢٠١٧).
٥- شەرەف خان بدلیسی: شەرەفنامە-مێژووی سوڵتانەکانی عوسمانی و پادشایانی ئێران و تووڕانی هاوچەرخیان, و: سەلاحەددین ئاشتی, بەرگی دووەم, بنکەی ژین, چاپخانەی گووتار, ئێران, (٢٠١٧).
٦- مێژووی ئەردەلان, لێکدانەوە و وەرگێڕانی: هەژار, چاپی یەکەم, تاران, (٢٠٠٢).
٧- ی. ئی. ڤاسیلیەڤا: کوردستانی خواروو ڕۆژهەلات-لە سەدەی حەڤدەوە تا سەرەتای سەدەی نۆزدە-کورتەیەکی مێژووی میرنشینانی ئەردەلان و بابان, و: ڕەشاد میران, دەزگای چاپ و بڵاوکردنەوەی ئاراس, چاپی دووەم, چاپخانەی ئاراس, هەولێر, (٢٠٠٩).
٨- ی. ئی. ڤاسیلییڤا: شەرەفخانی بەدلیسی-سەردەم, ژیان, نەمری, و: ئارام عەلی, مەڵبەندی کوردۆلۆجی, چاپی یەکەم, چاپخانەی تیشك, سلێمانی, (٢٠٠٨).

٩- یۆگێنیا ڤاسیلیێڤا: کوردستانی باشووری ڕۆژهەلاّت, له سەدەکانی شازدەیەم-نۆزدەیەم, سەرچاوەیەك له بارەی میّژووی میرنشینه کوردییەکانی ئەردەلاّن و بابانەوە, و: ئارام عەلی, چاپخانەی کاروّخ, سلێمانی, (٢٠١٨).
١٠- یۆگێنیا ئی. ڤاسیلیەڤا: دابەشبوونی سیاسی کوردستان (١٥١٤-١٩١٤)-تراجیدیای کورد, و: ڕەشاد میران, له بلاّوکراوەکانی ئەکادیمیای کوردی, چاپخانەی زانکوّی سەلاّحەددین, هەولێر, (٢٠١٨).
١١- م.س. لازاریف و ئەوانی تر: میّژووی کوردستان, و: هوشیار عبدالله سەنگاوی, چاپخانەی ڕۆژهەلاّت, هەولێر, (٢٠٠٨).
١٢- (نووسین و ئامادەکردن) مەغدید سەپان: کوردستانی نوێ به زمانی ڕووسی- ژمارە (١-١٩), چاپخانەی پیرەمێرد, (٢٠١٩).

ثانیا: المجلات

١- ئامانج نازم بیجان: کورد-ئەفسانەی ڕۆژهەلاّت, (تاراوگە)-گۆڤار, ژمارە (١١٠), هۆڵەندا, چوارشەممە-(٢٤)ی حوزەیرانی (٢٠٢٠).
٢- ئامانج نازم بیجان: کوردناسیی ڕووس ئێڤگێنییا ئیلینچنا ڤاسیلیێڤا, (تاراوگە)-گۆڤار, ژمارە (١٠٨), هۆڵەندا, چوارشەممە-(١٠) ی حوزەیرانی (٢٠٢٠).

ملحق الصور

صورة رقم (١)

فاسيليفا في ريعان شبابها.

صوره رقم (٢)

(ي.أ أوربيلي) وابنه (دميتريي) مع موظفي الكابينة الكردية، قسم لينينغراد–معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلمية، سنة (١٩٥٩). الواقفون من اليمين الى اليسار: (أ.ج. جليلوف)، (دميتريي أوربيلي)، (ز.س. موسائليان)، (ي.ي. فاسيليفا). الجالسين من اليمين الى اليسار: (ك.ك. كوردويف)، (ي.أ. اوربيلي)، (سعيد عزيز الشمزيني)، (م.ب. رودينكو).

صورة رقم (٣)

من اليمين الى اليسار: (ز.ع. يوسوبوفا)، (ي.ي. فاسيليفا)، (ز.س. موسائليان).

صورة رقم (٤)

أ.د. يفغينيا الينيجنا فاسيليفا.

الفصل الثالث

ألمسألة ألكردية في مؤلفات ميخائيل سيميونوفيج لازاريف (١٩٣٠-٢٠١٠) ([٣])

المقدمة.

المبحث ألأول: نبذة مختصرة عن حياته العلمية.

المبحث الثاني: مؤلفاته المطبوعة حول المسألة الكردية.

المبحث الثالث: المسألة الكردية في مقالاته وبحوثه المنشورة.

الهوامش والمصادر.

قائمة المصادر والمراجع.

ملحق الصور.

([٣]) آمانج ناظم بيجان: ألمسألة الكردية في مؤلفات ميخائيل سيمينوفيج لازاريف (١٩٣٠-٢٠١٠), مجلة (المعرفة التاريخية), العدد (٨), السنة الثالثة, آربيل, خريف (٢٠٢٤), ص ص٢٦٧-٢٨٨.

المقدمة

لاشك أن الكردولوجيا السوفياتية وتاريخها العريق من المواضيع المهمة للغاية وقد أَخذت حيزا مهما وكبيرا من صفحات تاريخ الاستشراق وتاريخ الكرد الحديث والمعاصر. يعتبر الاستاذ الدكتور ميخائيل سيميونوفيج لازاريف (١٩٣٠-٢٠١٠) من أبرز وأهم المستشرقين والكردولوجيين المعروفين في الاتحاد السوفياتي وروسيا الفيدرالية. وللازاريف شهرة ومكانة خاصة عند عامة المؤرخين الكرد وباحثيهم.

بداية اهتماماته ودراساته الأولية كانت تدور حول موضوع الاستشراق بشكل عام, ولكن في نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات من القرن الماضي, سرعان ما بدأ يهتم بدراسة الكرد والمسألة الكردية, بعد ما أطلع على المصادر الروسية حول تاريخ الكرد وكردستان ومؤلفات الكردولوجيين الروس.

بعد تخرجه من الجامعة, أكمل الدراسات العليا وحصل على شهادة الدكتوراه-كانديدات ناوك, ومن ثم منح شهادة دكتور ناوك, وكانت أطروحته حول المسألة الكردية, نشرها في كتاب سنة (١٩٦٤). تدور اهتمامات لازاريف ومؤلفاته كمستشرق وكردولوجي حول مواضيع الاستشراق والشرق الاوسط وتاريخ الكرد الحديث والمعاصر. أما مؤلفاته الخاصة حول تاريخ الكرد والمسألة الكردية, بصورة خاصة فتبدأ أطارها الزمني من نهاية تسعينيات القرن التاسع عشر الى نهاية

الحرب العالمية الثانية. خصص لازاريف جل حياته لكتابة تاريخ الكرد والمسألة الكردية. وكان له دور كبير ومهم في قسم الدراسات الكردية–الكردولوجيا في مدينة موسكو.

يلقي هذا البحث الضوء على حياة لازاريف العلمية ومؤلفاته وكتاباته حول المسألة الكردية. يضم البحث بشكل عام ثلاث مباحث رئيسية, المبحث الأول: نبذة مختصرة عن حياته العلمية, المبحث الثاني: مؤلفاته المطبوعة حول المسألة الكردية, المبحث الثالث: المسألة الكردية في مقالاته وبحوثه المنشورة.

في (٢٠١٢–٢٠١٣) بعد ماأكملت دورة تعليم اللغة الروسية وأستلمت الشهادة في اللغة الروسية في جامعة كورسك الحكومية, تم قبولي في الدراسات العليا–ماجستير في الجامعة نفسها, أتذكر كان في الاسبوع الاول من الدوام, طلبوا مني عنوان الرسالة. في البداية أخترت موضوع البحث بعنوان: دور ميخائيل سيمينوفيج لازاريف في كتابة تاريخ الكرد وكردستان, وحينئذ اتصلت بزوجته (ارينيا)–(ا.س. ليسنيخ) وكانت تعيش في موسكو. مهما يكن من أمر ولعدة عوامل غيرت عنوان رسالتي ولحسن الحظ وفي سنة (٢٠٢١) في جامعة بيلغورود الحكومية الوطنية للبحوث نشر لي بحث باللغة الروسية بعنوان: المسألة الكردية في أضاءات مؤلفات م.س. لازاريف.

مما لاشك فيه أن مؤلفات لازاريف ومقالاته وبحوثه العلمية المنشورة, كانت لها دور كبير في تطوير الحركة الكردولوجية في الاتحاد السوفياتي وروسيا الفيدرالية. ولكن للاسف لم تكتب لحد الان, رسالة ماجستير أو اطروحة دكتوراه حول تلك الاعمال المتميزة المتعلقة بتاريخ الكرد والمسألة الكردية والكردولوجيا بشكل عام. نتمنى أن يكون هذا البحث

بداية لدراسات أخرى معمقة عن مؤلفات لازاريف و دوره في تدوين تاريخ الكرد وكردستان.

المبحث الأول: نبذة مختصرة عن حياته العلمية

ولد المؤرخ والمستشرق والكردولوجي الروسي المعروف ميخائيل سيميونوفيج لازاريف في (٨) آيار عام (١٩٣٠) في مدينة موسكو, عائلته كانت تمارس التوظيف, وكان والده أحد النشطاء في الحركة الثورية الروسية, وعندما توفى والده كان ميخائيل عمره ست سنوات[١]. اسم عائلتهم لازار–(لازاريف), كان مألوفا وشائعا بين اليهود. أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدينة موسكو[٢]. وفي عام (١٩٥٢) تخرج من قسم الدراسات الشرقية بكلية التاريخ في جامعة موسكو الحكومية الحاملة لاسم (م.ف. لومونوسوف)–(١٧١١–١٧٦٥) العالم الروسي المعروف, حيث تخصص هناك في تاريخ الامبراطورية العثمانية ودرس اللغة التركية أيضاً.

بعد تخرجه من الجامعة, أصبح ميخائيل طالب دراسات عليا–دكتوراه في قسم تاريخ دول الشرق الأدنى والأوسط بكلية التاريخ في جامعة موسكو الحكومية. عام (١٩٥٥) دافع لازاريف عن أطروحته لدرجة المرشح للعوم التاريخية (الدكتوراه)–كانديدات ناوك, حول موضوع: (انهيار الحكم التركي في البلاد العربية خلال الحرب العالمية الاولى), وكان المشرف العلمي للازاريف هو (أ.ف. ميللير) باحث مختص بالدراسات التركية وكان دبلوماسيا سوفيتيا شهيرا. عام (١٩٥٦) أصبح لازاريف موظفا في معهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم لأتحاد الجمهوريات

الاشتراكية السوفياتية, وعمل هناك لمدة (٥٤) عاما تقريبا. انخرط العالم الشاب في العمل بمجال العلاقات الدولية والتاريخ الحديث للشرقين الأدنى والأوسط[٣].

عام (١٩٦٥) تم ترقيته إلى باحث علمي متقدم, في (١٦) أكتوبر سنة (١٩٧٠) حصل لازاريف على شهادة الدكتوراه–دكتور ناوك. تعتبر هذه أكبر وأعلى شهادة في الاتحاد السوفياتي وروسيا الفيدرالية. وكانت اطروحته تحت عنوان: المسألة الكردية في العلاقات الدولية في الشرق الأدنى: نهاية القرن التاسع عشر–(١٩١٧). وعلى الرغم من أنه أكمل أطروحته للدكتوراه في عام (١٩٦٨)، إلا أنه حصل على شهادته بعد عامين. هذه الأطروحة مكونة من (٨٣٦) صفحة، نشر ملخصها في (٤٥) صفحة في العام نفسه[٤].

مع العمل في مجال البحث والدراسات في معهد الاستشراق، كان لازاريف يُلقي محاضرات في جامعة موسكو الحكومية–(لومونوسوف) أيضاً. ومع ذلك كان يعمل في مؤسسة دار ونشر أدبيات الاستشراق في موسكو، التي تنشر أهم مؤلفات الشرق الكلاسيكية و كتب الاستشراق. ومما تجدر الإشارة إليه منذ بداية عمله في هذا المعهد وحتى سقوط الاتحاد السوفيتي، نادرا ما نجد عمل علمي مشترك حول الشرق الأوسط والأدنى إن لم يكن فيه حصة لازاريف[٥]. كانت أول دراسة منشورة للازاريف م.س. الا هو كتاب بعنوان: انهيار الهيمنة التركية في الشرق العربي (١٩١٤–١٩١٨)، نشر هذا الكتاب عام (١٩٦٠) في مدينة موسكو[٦]، والذي تم إعداده على أساس أطروحته للدكتوراه. وقد حظي بإشادة كبيرة من قبل الخبراء، وأصبح مساهمة مهمة في الدراسات الشرقية, كما تطرقت إلى بعض جوانب المشكلة الكردية[٧].

بلا شك كل باحث أو كاتب مهما كان موقعه وعطائه في الوسط العلمي والثقافي في أي زمان ومكان, يقع تحت تأثير شخص ما أو بمعنى أخر, في حياة أي باحث هناك دور وتأثير شخص أو أشخاص في حياته ومسيرته العملية. لازاريف أيضاً كسائر الكتاب والمؤرخين الروس، من المعروف أن (أ.ف. ميللير)-(١٩٠١-١٩٧٣) أستاذه ومشرفه العلمي في مرحلة الدكتوراه كان له دور مهم وتأثير كبير في حياة لازاريف العلمية وفي كتاباته ايضا.

ودليل على ذلك كتب م.س. لازاريف موضوعا تحت عنوان: (مدرسة الاستاذ أ.ف. ميللير)-(١٩٠١-١٩٧٣)، نشر هذا الموضوع في كتاب بعنوان: (كلمة عن المعلمين)-مستشرقو موسكو في الثلاثينيات والستينيات. كتب لازاريف (٢٢) صفحة عن ميللير باللغة الروسية. في البداية يتحدث الكاتب عن مدرسة العلماء بشكل عام وما يخص ذلك. ومن ثم يسلط الضوء على المؤرخ السوفيتي الكبير والمستشرق وخبير في شؤون تركيا (أناتولي فيليبوفيج ميللير).

لازاريف يروي لنا سيرة حياة ميللير العلمية وخبراته وتجاربه المهنية ومن ثم انخراطه في الشؤون التركية في عشرينيات القرن الماضي. ثم يتطرق عن محطات علمية في حياته, على سبيل المثال عام (١٩٣٩) دافع ميللير عن اطروحته للدكتوراه بعنوان: (حركة التحرر الوطني في تركيا), وفي عام (١٩٤٣) دافع عن اطروحته للدكتوراه-دكتور ناوك تحت عنوان: (مصطفى باشا بيرقدار). لازاريف يشرح لنا بشكل غير مختصر عن هذه الأطروحة ومؤلفاته الأخرى حول تاريخ تركيا.

من خلال هذا الموضوع يوضح لنا بأن ميللير في أواخر الاربعينيات وأوائل الخمسينيات، ركز على دراسة القضايا الدولية. بحيث واصل في

الخمسينيات عمله الصحفي المعتاد الذي يغطي قضايا الساعة. بالإضافة الى ذلك يتحدث لنا الكاتب بشكل مفصل ودقيق حول حياته و شخصيته و معاملته مع الناس وخاصة مع الطلاب في الدراسات العليا، ومع ذلك يتحدث لنا حتى عن مظهره الخارجي ولبسه وتصرفاته وخلفيته العلمية بكل دقة. بحيث يتبين لنا ان هذه المعلومات ناتج من منظور لازاريف وتجربته الشخصية مع ميللير. لخص لازاريف بشكل نقاط السمات المميزة الموهبة لميللير كمؤرخ. يمكن القول ان ميللير كتب (١٦) كتابا وكتيبا وأكثر من (١٥٠) مقالا وبحثا إضافة إلى أعماله غير المنشورة[٨].

نلاحظ بأن ميللير كمشرف لأطروحة دكتوراه لازاريف له فضل كبير في حياته العلمية, لاسيما توجهاته الى مسائل الاستشراق بكونه مختص بتاريخ الدولة العثمانية, ويتبين لنا بشكل واضح في عنوان أطروحة الدكتوراه للازاريف, ويجب أن لاننسى اضافة الى ذلك كانت جامعة موسكو الحكومية لها أثر كبير في نضوج أفكار لازاريف و حياته العلمية, لأن هذه الجامعة لاتزال أقدم وأكبر وأفضل جامعة في روسيا الفيدرالية بأكملها ومن الجامعات الراقية على الصعيد العالمي أيضاً. لذا تميز لازاريف بالتدريب الأساسي الجاد الذي تلقاه في قسم التاريخ في جامعة موسكو الحكومية. وبهذا المعنى يمكن أن يطلق عليه ممثل المدرسة التاريخية الروسية الكلاسيكية[٩]. تجدر الاشارة الى أنه في نهاية خمسينيات القرن العشرين تحول لازاريف بالكامل الى دراسة القضايا الكردية.[١٠], وذلك بطلب من القيادة السوفياتية إثر المتغيرات التي حدثت في العراق[١١].

في عام (١٩٦٤) نشرت أعماله الأساسية في كتاب بعنوان: كردستان والمسألة الكردية–تسعينيات القرن التاسع عشر–(١٩١٧), في مدينة موسكو من قبل دار نشر (ناوكا), يمكن القول كانت هذه أول دراسة أساسية في الكردولوجيا السوفياتية, حيث تناولت المسألة الكردية في مطلع القرن التاسع عشر والقرن العشرين. تم النظر فيها من منظور دولي والسياسة الدولية, استخدم المؤلف في كتابه العديد من المواد والوثائق من أرشيف السياسة الخارجية للامبراطورية الروسية. [١٢],

في عام (١٩٦٩) وبناء على هذه الدراسة, دافع لازاريف عن أطروحته للدكتوراه–دكتور ناوك, وقدمت خلال دفاعها العديد من الملاحظات والتوصيات التي تم اخذها بنظر الاعتبار, وهكذا وفي عام (١٩٧٢) نشر نسخة جديدة من دراسته حول القضايا نفسها بعنوان: (المسألة الكردية ١٨٩١–١٩١٧) [١٣].

من خلال هذه المعلومات, نلاحظ بأن المستشرق والكردولوجي الروسي لازاريف وفي نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات من القرن الماضي بدأ يهتم بدراسة الكرد والمسألة الكردية. يمكن القول بأن في هذه المرحلة ايضا قام بقراءة مؤلفات بعض الكردولوجيين الروس.

لذا نلاحظُ أن اهتماماته في ستينيات القرن الماضي تركزت على دراسة القضية الكردية, ولم يكن هذا من قبيل الصدفة. ظهرت أعمال (نفت الله ارونوفيج خالفين)–(١٩٢١–١٩٨٧), (أوليك لودفيكوفيج فيلجيفسكي)–(١٩٠٢–١٩٦٤), (ماركريتا رودينكو)–(١٩٢٨–١٩٧٧), (قناتي كوردو–كوردويف)–(١٩٠٩–١٩٨٥), والعديد من الباحثين الآخرين في مجال الدراسات الكردية في موسكو ولينينغراد. خلال هذه السنوات نفسها، في لينينغراد ويريفان وتبليسي، تم إنشاء مجموعات وقطاعات كردية في

معاهد الدراسات الشرقية لإجراء دراسة شاملة لتاريخ ولغة وثقافة الشعب الكردي، التي تضمنت مجموعة من المتخصصين الكرد الاصليين أيضاً, ومنذ ذلك الوقت بدأت دراسة منهجية لمشاكل الدراسات الكردية[١٤].

للازاريف دور كبير ومهم في تطور الكردولوجية السوفياتية والروسية, ومنذ نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات حتى وفاته (٧) أذار (٢٠١٠) خصص جل حياته في كتابة تاريخ الكرد وخدمة شعبه. يقال أنه بعد سقوط الاتحاد السوفياتي, واجه الاستشراق بصورة عامة والكردولوجيا خصوصا أزمة كبيرة, في حينه عندما كان لازاريف يلتقي بأي شخص كردي, يطلب منه أن يساعدهم لكي لاتنهار الكردولوجيا في روسيا[١٥].

تجدر الاشارة, أن لازاريف كتب عشرات الكتب والبحوث العلمية والمقالات وقام بمراجعة العديد من الكتب وتنقيحها وتقييمها وكتب أحياناً المقدمة لهم لاسيما الكتب المعنية بتاريخ الكرد والمسالة الكردية, كما شارك في العديد من المؤتمرات الدولية في روسيا وخارجها. تخرج على يديه العديد من الباحثين الروس والكرد, على سبيل المثال كتب كل من (أ.د. جبار قادر), (أ.د. اسماعيل محمد حصاف) و (أ.م.د. كمال علي) أطروحاتهم للدكتوراه–كانديدات ناوك تحت اشراف أ.د. (م.س. لازاريف)[١٦]. ويتميز أسلوب كتاباته وأبحاثه بالمصداقية والعلمية, ونجد فيه أيضاً تحليلات واقعية للمسألة الكردية, بحيث عندما يقرأ القاريء أعماله, يشعر بالتعمق والرصانة. ترجم قسم من كتبه وبحوثه الى اللغة الكردية, العربية, الفارسية والتركية, لذا يمكن القول أن أعماله العلمية ليست بغريب على مسامع الباحثين الكرد والعرب أيضاً.

المبحث الثاني: مؤلفاته المطبوعة حول المسألة الكردية

أولا: كردستان والمشكلة الكردية–أعوام التسعينيات من القرن التاسع عشر–عام (١٩١٧)

صدر هذا الكتاب في مدينة موسكو, من منشورات أكاديمية العلوم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية للعلوم, معهد شعوب أسيا, دار نشر (ناوكا) عام (١٩٦٤). يتكون الكتاب من (٣٩٩) صفحة, كان (ب.م. دانتسيغ) محرر تنفيذي للكتاب, طبع منه (١٤٠٠) نسخة. بشكل عام الكتاب يتكون من المقدمة, الخاتمة, بيبلوغرافيا–المصادر والمراجع, فهرس الأسماء, فهرس الأسماء الجغرافية, فهرس الأسماء العرقية, وثمانية فصول رئيسية.

الفصل الأول: بعض قضايا الديموغرافيا والتاريخ السياسي والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية للكرد, الفصل الثاني: المشكلة الكردية في تسعينيات القرن التاسع عشر, الفصل الثالث: الوضع الدولي لكردستان في مطلع القرن العشرين, الفصل الرابع: (صحوة أسيا) والكرد. بداية التدخل التركي في كردستان ايران, الفصل الخامس: الكرد خلال صعود الحركة الثورية في تركيا وايران خلال سنوات (١٩٠٨–١٩١١), الفصل السادس: المسألة الكردية في الامبراطورية العثمانية عشية الحرب العالمية الأولى, الفصل السابع: كردستان ايران عشية الحرب العالمية

الأولى, الفصل الثامن: المسألة الكردية خلال الحرب العالمية الأولى. استخدم المؤلف الأرشيف والعديد من المصادر المتنوعة باللغة الروسية والانجليزية والفرنسية والالمانية. من خلال محتويات الكتاب, يتبين لنا أن المؤلف يتناول بشكل مفصل العلاقات مابين روسيا القيصرية والدولة العثمانية وإيران في نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين, مع دور الكرد في أيام الحرب والسلام. بلا شك عرض المؤلف أراءه بشكل صريح وواضح[١٧].

يعد هذا الكتاب أول عمل كردولوجي متكامل من نوعه في العالم, حيث سلط لازاريف فيه الضوء على المسألة الكردية خلال تلك الفترة, أي من بداية الصراع الاستعماري على منطقة الشرق الاوسط وحتى قيام ثورة أكتوبر عام (١٩١٧) في روسيا[١٨]. الكردولوجية المعروفة (أولكا ايفانوفنا زيكالينا)-(١٩٤٦-٢٠١٣) تقول إن هذا العمل الذي قام به لازاريف م.س مبتكرًا بطبيعته لقد جادل بعمق، لأنه مكتوب على أساس دراسة حجم ضخم من المصادر الوثائقية وأنواع مختلفة من المواد التي تم تقديمها لأول مرة في التداول العلمي. وركز الباحث في هذا الكتاب على دراسة القضايا ذات الطابع الدولي: العلاقات التركية الإيرانية فيما يتعلق بالمشكلة الكردية وتدخل القوى العظمى-روسيا وبريطانيا العظمى وألمانيا-في هذه العلاقات كفاحهم من أجل النفوذ العسكري السياسي في كردستان، وأنشطة العملاء الأجانب بين القبائل الكردية في الإمبراطورية العثمانية وإيران، وأخيرا الأعمال العسكرية في أراضي كردستان التركية والإيرانية، التي كانت تسيطر عليها تركيا قبل الحرب العالمية الأولى، وخلالها أيضاً كانت تسيطر عليها روسيا وإنجلترا[١٩].

يتحدث (أ.د. معروف خزندار)–(١٩٣٠–٢٠١٠) في مذكراته عن صدور هذا الكتاب القيم. يقول: سنة (١٩٦٣) صدر كتاب لخالفين[٢٠] وسنة (١٩٦٤) نشر كتاب للازاريف, في الحقيقة كانا أفضل كتابين حينئذ حول الكرد باللغة الروسية, يقول: أنا أي (معروف خزندار) و (أ.د. كاوس قفطان) كَتَبا موضوعا حول كتاب خالفين, أما (جليلي جليل) كتب حول كتاب لازاريف, ونشروا مواضيعهم في عدد (تشرين الاول) لسنة (١٩٦٤) في مجلة (أسيا وأفريقيا اليوم) في مدينة موسكو باللغة الروسية[٢١]. ترجم هذا الكتاب من اللغة الروسية الى اللغة الكردية من قبل (أ.د. كاوس قفطان)–(١٩٣٣–٢٠٠٩), في البداية نشره المترجم على شكل حلقات عام (١٩٧٠) في مجلة (برايەتى) [٢٢], ومن ثم نشره بشكل كتاب وطبع عام (١٩٨٩) في بغداد, الترجمة الكردية للكتاب تتكون من قسمين[٢٣].

ثانيا: المسألة الكردية (١٨٩١–١٩١٧)

سنة (١٩٧٢) طبع لازاريف في موسكو كتاب أخر بعنوان: المسألة الكردية (١٨٩١–١٩١٧), الكتاب من إصدارات أكاديمية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية للعلوم, معهد الاستشراق, في دار نشر (ناوكا). يقع الكتاب في (٤٧٢) صفحة. طبع منه (١٩٠٠) نسخة.

بصورة عامة الكتاب يتكون من المقدمة, الخاتمة, الهوامش, فهرس الأسماء, فهرس الأسماء الجغرافية, فهرس العرقي وثمانية فصول. في بداية هذا الكتاب, يخبرنا المؤلف بأن الكتاب عبارة عن طبعة منقحة ومكملة بمواد جديدة لكتاب: كردستان والمشكلة الكردية–التسعينيات من القرن التاسع عشر–(١٩١٧). بلا شك يلاحظ القارئ هذا التغير في طبعته الجديدة من حيث محتوياته وكذلك عدد صفحاته[٢٤]. ترجم هذا

الكتاب أيضاً من اللغة الروسية الى اللغة العربية من قبل (أكبر أحمد) بعنوان: المسألة الكردية (١٨٩١-١٩١٧), نشر الكتاب سنة (٢٠٠١) في السليمانية[٢٥].

ثالثا: الامبريالية والمسألة الكردية (١٩١٧-١٩٢٣)

نشر لازاريف سنة (١٩٨٩) في موسكو كتاب أخر بعنوان: الامبريالية والمسألة الكردية (١٩١٧-١٩٢٣), من إصدارات أكاديمية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية للعلوم, معهد الاستشراق في دار نشر (ناوكا). يقع الكتاب في (٣٢٥) صفحة. طبع منه (٢٦٠٠) نسخة. استخدم الكاتب العديد من المصادر باللغة الروسية والانجليزية والالمانية. يتكون الكتاب من المقدمة, الخاتمة, الهوامش, قائمة المختصرات, فهرس الأسماء, فهرس الأسماء الجغرافية, فهرس الأسماء العرقية والقبلية والطائفية, ملخص الكتاب باللغة الانجليزية مع ستة فصول رئيسية.

الفصل الأول: كردستان على عتبة العصر الحديث, أولا: الاحتلال التركي لشمال وشرق كردستان, ثانيا: سياسة بريطانيا الكردية في نهاية الحرب العالمية الأولى, ثالثا: العامل الروسي. الفصل الثاني: الاستعدادات للتقسيم الجديد لكردستان, أولاً: خطط بريطانيا واستعداداتها في كردستان الجنوبية, ثانيا: على الجبهة الدبلوماسية. الفصل الثالث: الحركة الكردية (١٩١٨-١٩٢٠), أولا: انتفاضة الشيخ محمود البرزنجي الأولى, ثانيا: الحركات أو ألأعمال ألأخرى في كردستان الجنوبية. ثالثا: المشاريع البريطانية, رابعا: سمكو, خامسا: القومية الكردية في تركيا وسياسة بريطانيا, سادسا: الحركة الكردية والكماليون. الفصل الرابع:

الطريق إلى سيفر, أولا: المسألة الكردية في مؤتمر الصلح بباريس, ثانيا: موقف الولايات المتحدة الامريكية, ثالثا: المفاوضات الانكلو–فرنسية, رابعا: مؤتمر في سان ريمو, خامسا: سياسة بريطانيا الكردية عشية سيفر. الفصل الخامس: معاهدة سيفر وعواقبها, أولا: سيفر, ثانيا: في مؤتمر القاهرة, ثالثا: الوضع في كردستان العراق, رابعا: الحركة الكردية في إيران, خامسا: التخمير في كردستان تركيا وفي كردستان سوريا. الفصل السادس: لوزان, أولا: مؤتمر لندن (شباط–مارس) عام (١٩٢١), ثانيا: على النهج نحو لوزان, ثالثا: القضية الكردية ومسألة الموصل في مؤتمر لوزان[٢٦]. ترجم هذا الكتاب من اللغة الروسية الى اللغة العربية من قبل المترجم المعروف (عبدي حاجي)[٢٧].

رابعا: كردستان والمسألة الكردية (١٩٢٣–١٩٤٥)

سنة (٢٠٠٥) في موسكو نشر لازاريف كتاب أخر من مجموعة السلسة التاريخية, ألا وهو كتاب: كردستان والمسألة الكردية (١٩٢٣–١٩٤٥). الكتاب من إصدارات الأكاديمية الروسية للعلوم, معهد الاستشراق, شركة النشر (الأدب الشرقي). يقع في (٣١٠) صفحة. طبعه منه (٥٠٠) نسخة. يتكون الكتاب من المقدمة, الخاتمة, الهوامش, البيبلوغرافيا, فهرس الأسماء, فهرس الأسماء الجغرافية, فهرس ألأسماء العرقية, القبلية والطائفية, ملخص الكتاب باللغة الانجليزية, وخمسة فصول رئيسية وكل فصل يتجزأ منه مباحث متنوعة.

الفصل الأول: المجتمع الكردي في مرحلة جديدة, الفصل الثاني: من لوزان إلى أنقرة, مسألة الموصل والمشكلة الكردية, أولا: كردستان بعد لوزان, ثانيا: "الحرب الثورية الكردية الأولى", ثالثا: استقرار الأنظمة

الاستعمارية في العراق وكردستان سوريا, رابعا: الاضطرابات في كردستان الإيرانية, خامسا: قضية الموصل. الفصل الثالث: صعود القومية الكردية, أولا: "خويبون", ثانيا: "الحرب الثورية الكردية الثانية" (انتفاضة آرارات). الفصل الرابع: تراجع, أولا: قتال الحرس الخلفي في كردستان العراق, ثانيا: خطابات كرد سوريا, ثالثا: "الحرب الثورية الكردية الثالثة" في تركيا, رابعا: كردستان الإيران: مسار نحو الاستيعاب, خامسا: "الوفاق الشرق ألاوسطية" والقضية الكردية. الفصل الخامس: المسألة الكردية خلال الحرب العالمية الثانية, أولا: قبل دخول الاتحاد السوفيتي الحرب, ثانيا: اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وبريطانيا العظمى وإيران والمسألة الكردية في (١٩٤١-١٩٤٣), ثالثا: المسألة الكردية في نهاية الحرب العالمية الثانية[٢٨].

ترجم هذا الكتاب من قبل مترجمين الى اللغة العربية, الأول ترجم من قبل (صادق الجلاد) بعنوان: النضال والإخفاق-المسألة الكردية في سنوات (١٩٢٣-١٩٤٥) نشر في (٢٠٠٦) [٢٩] . والثاني ترجم من قبل (عبدي حاجي) بعنوان: المسألة الكردية (١٩٢٣-١٩٤٥)-النضال والإخفاق, نشره في سنة (٢٠٠٧) [٣٠] . ومن ثم ترجم هذا الكتاب من اللغة العربية إلى اللغة الكردية ايضا من قبل (أحمد محمد اسماعيل) [٣١]. عام (٢٠١٩) ترجم هذا الكتاب من قبل (منصور صدقي) من اللغة الروسية الى اللغة الكردية, وقام مؤرخنا القدير (أ.د. جبار قادر) بمراجعته وكتب له المقدمة[٣٢].

أولا: تاريخ كردستان

طبع كتاب: (تاريخ كردستان) باللغة الروسية عام (١٩٩٩) من قبل مجموعة من الباحثين والكردولوجيين الروس المعروفين, نشر الكتاب في موسكو, يقع في (٥١٩) صفحة, مراجعة الكتاب كان من قبل (م.س. لازاريف) و(ش.خ. مكوي), والمؤلفون يتكونون من: (م.س. لازاريف), (ش.خ. مكوي), (ي.ي. فاسيليفا), (م.أ. حسرتيان), (و.ي. زيكالينا). في البداية كتب باللغة الروسية والانجليزية ملخص الكتاب من قبل المؤلفين ومن ثم عرض المحتويات أيضاً باللغة الروسية والانجليزية.

يتكون الكتاب من المقدمة وثلاثة أجزاء وكل جزء يتفرع منها عدد فصول ومباحث, ومن ثم الخاتمة والهوامش والوقائع وفهرس الأسماء وفهرس أسماء الاماكن الجغرافية ومحتويات أسماء العرقي وقائمة التوضيحات وقائمة الخرائط. ساهم لازاريف مساهمة كبيرة في تأليف هذا الكتاب القيم, قام بكتابة المقدمة والخاتمة للكتاب, وفي الفصل الخامس نصوص للازاريف و (شاكرو محوي), والكرونولوجيا الكتاب وضعتها (زيكالينا) ولازاريف. بالإضافة الى كتابة فصلين من الكتاب, ألا وهما الفصلان الثالث والرابع من الجزء الثاني خلال صفحات (١٢١-٢٣٦).

الفصل الأول تحت عنوان: كردستان في القرن التاسع عشر (١٨٠٠-١٨٨٠), تحدث الكاتب عن هذه المواضيع: الوضع الدولي والداخلي, الامارات الكردية في الربع الأول من القرن التاسع عشر, نهوض الحركة الكردية في ثلاثينيات واربعينيات القرن التاسع عشر والغزو الثاني لكردستان, الحركات الكردية في الخمسينيات والثمانينيات من القرن

التاسع عشر. والفصل الرابع بعنوان: كردستان عشية انهيار الامبراطورية العثمانية, في هذا الفصل أيضاً يتناول لازاريف هذه العناوين: كردستان على تخوم القرنين التاسع عشر والعشرين, (استيقاظ أسيا) والكرد, الكرد في الحرب العالمية الأولى [٣٣]. لحسن الحظ ترجم هذا الكتاب المهم والقيم من قبل المترجم الخبير (د. عبدي حاجي) من اللغة الروسية الى اللغة العربية[٣٤]. ومن ثم بعد سنوات طويلة ترجم الكتاب من اللغة العربية الى اللغة الكردية أيضاً[٣٥].

ثانيا: الحركة الكردية في العصر الحديث

كتاب: الحركة الكردية في العصر الحديث, كتب من قبل كل من (جليلي جليل), (م.س. لازاريف), (م.أ. حسرتيان), (شاكرو محويان), (اولكا زيكالينا), نشر الكتاب في مدينة موسكو سنة (١٩٨٧). لقد شارك لازاريف في هذا الكتاب المشترك بفصلين, الفصل الثاني والثالث.

الفصل الثاني بعنوان: نضال الكرد التحرري في عصر تشكيل الامبريالية, يتناول فيه الكاتب : المسألة الأرمنية والكرد, (استيقاظ أسيا) والكرد.

أما الفصل الثالث تحت عنوان: الحركة الكردية بعد الثورتين الإيرانية وتركيا الفتاة, يتحدث فيه لازاريف حول الحركات الكردية عشية الحرب العالمية الأولى, الكرد في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٧). ترجم هذا الكتاب من اللغة الروسية الى اللغة العربية من قبل (عبدي حاجي)[٣٦], ومن ثم ترجم الكتاب من اللغة العربية الى اللغة الكردية أيضاً[٣٧].

بعد ماترجم كتب لازاريف وقسم من مقالاته وبحوثه العلمية المنشورة الى اللغة العربية والكردية, أخذ الكثيرون من المؤرخين والباحثين الكرد يستخدمون مصادره وبحوثه في كتابة البحث والدراسات العلمية حول

تاريخ الكرد والمسألة الكردية. نلاحظ أن كتبه المنشورة تدور حول أطار زمني مابين نهاية القرن التاسع عشر وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية. استفاد لازاريف من الأرشيف الروسي خصوصا أرشيف وزراة الخارجية للامبراطورية الروسية.

بدون شك, نشر هذه الكتب باللغة الروسية, كانت لها دور كبير في نشر الوعي حول تاريخ الكرد و كردستان في تلك الفترة, علما بأن الكتابة والدراسة حول الكرد في نهاية الخمسينيات والستينيات القرن الماضي ليس بسهل. أصبحت هذه الأعمال الخالدة للازاريف من المصادر الأساسية لدراسة الكرد والمسألة الكردية لدى المستشرقين والكردولوجيين الروس. ينبغي أن نقول منذ تلك الفترة ولايزال عندما نطلع على المقالات والبحوث والرسائل والاطاريح والكتب الروسية, نجد أنهم استفادوا من كتابات ومؤلفات لازاريف العلمية حول الكرد. وعندما ترجم كتبه وبعض من مقالاته وبحوثه الى اللغة الكردية والعربية, أيضاً كان له دور ملحوظ في كتابة تاريخ الكرد والمسألة الكردية.

المبحث الثالث: المسألة الكردية في مقالاته وبحوثه المنشورة

كان لازاريف مؤرخا بارعا وكردولوجيا منصفا في كتابة البحوث والمقالات, لذا ترك لنا كثيراً من المقالات والبحوث العلمية المنشورة حول تاريخ الكرد والمسألة الكردية, تم نشر بعضها في المجلات العلمية وقسم منهم في المنشورات والمؤتمرات العلمية, إضافة الى ذلك نجد بعضاً من أعماله وإسهاماته نشرت في الكتب والمنشورات المعنية بالقضية الكردية, هذه المواضيع تصلح لكي تكون مادة علمية للباحثين الكردولوجيين والمستشرقين والكتاب الكرد. ما يلفت النظر, أن لازاريف قد نشر كثيرا من أرائه وأفكاره وتحليلاته في الصحف والمجلات ومقابلاته ولقاءاته حول تاريخ الكرد وتحليل المسألة الكردية في القرن العشرين. في هذا المبحث نحاول بقدر الإمكان نبرز قسما من هذه الأعمال المنشورة للازاريف.

أولا: المسألة الكردية في غرب أسيا في بداية القرن الحادي والعشرين

هذا الكتاب: المسألة الكردية في غرب أسيا في بداية القرن الحادي والعشرين, عبارة عن مجموعة من المقالات والبحوث العلمية, صدر في مدينة موسكو عام (٢٠٠٦), المحرر المسؤول للكتاب كانت (اولكا ايفانوفنا زيكالينا), الكتاب من إصدارات معهد الاستشراق التابع

لأكاديمية العلوم الروسية–معهد الشرق الاوسط, يقع الكتاب في (٣٤٢) صفحة, طبع منه (٨٠٠) نسخة. كتبت هذه البحوث من قبل نخبة من الكردولوجيين الروس, موادها مخصصة لتحليل المسألة الكردية في بلدان ودول غرب أسيا: (العراق, تركيا, ايران و سوريا) في بداية القرن الحادي والعشرون. معظم البحوث التي كتبها متخصصون من معهد الاستشراق ومؤسسات التعليم العالي في موسكو. حصة لازاريف في هذا الكتاب بحث تحت عنوان: الصراعات الكردية الداخلية: الأصل والتطور[٣٨].

ثانيا: المسألة الكردية في مطلع الألفية

الكتاب: المسألة الكردية في مطلع الألفية–طاولة مستديرة في (٢٠٠٤/٢/١٩), نشر هذا الكتاب في مدينة موسكو في العام نفسه (٢٠٠٤), من منشورات معهد الدراسات الإسرائيلية والشرق ألأوسطية, معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية. يقع الكتاب في (١٣٠) صفحة, نشر منه (٨٠٠) نسخة. نشر لازاريف موضوعين في هذا الكتاب, الاول بعنوان: المسألة الكردية في الوضع الجيوسياسي الجديد–طرح المسألة, والموضوع الثاني تحت عنوان: الإسلاميون في كردستان الجديدة[٣٩].

ثالثا: المناخ الكردي–العدد الأول

نشر لازاريف سنة (٢٠٠١) في موسكو, مقال بعنوان: (روسيا وكردستان–الدروس التاريخ والمهام الجديدة), في منشور باسم (المناخ الكردي)–العدد الأول, في منشورات مركز الدراسات الكردية, المحرر

التنفيذي كان (ش.خ. محوي), طبع منه (٣٠٠) نسخة. المواد الموجودة في هذا المنشور, مجموعة من المقالات والبحوث العلمية تغطي قضايا التاريخ والأدب واللغة الكردية, الكتاب موجه للمستشرقين والمتخصصين الذين يعالجون مشاكل الكردولوجيا[٤٠].

رابعا: قراءات لازاريف–الإصدار الأول

كتاب قراءات لازاريف–العدد الأول (الإصدار الأول), نشر في مدينة موسكو سنة (٢٠١٢), من إصدارات معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية, محرر تنفيذي للكتاب كانت أ.د. (و.ي. زيكالينا), يقع الكتاب في (٢٥٦) صفحة. يتضمن الكتاب ثلاث مقالات للمؤرخ والكردولوجي الشهير م.س. لازاريف حول النظرية القومية, مقالات لطلابه وزملائه وعلماء الشباب حول جوانب مختلفة من تاريخ الكرد وكردستان, وكذلك الوضع الحالي للمسألة الكردية والوضع الاقتصادي للكرد في دول غرب آسيا. هذا الكتاب في الأصل مخصص لذكرى الثمانين لميلاد أ.د. ميخائيل سيميونوفيج لازاريف.

كتبت مقدمة الكتاب من قبل زيكالينا, تحدثت فيها عن حياته ومؤلفاته عن المسألة الكردية بشكل مفصل. ومن ثم كتب (ن.ز. موساكي) موضوع بعنوان: ميخائيل سيميونوفيج لازاريف (١٩٣٠–٢٠١٠), هذا الموضوع مكرس لحياته العلمية وإنجازاته ومؤلفاته المنشورة. ويليه قائمة الأعمال م.س. لازاريف العلمية المنشورة, تم إعداده من قبل كل من ابنته (ي.م. لازاريفه) و زوجته (ي.س. ليسنيخ), تضم كل أعمال لازاريف المنشورة هناك من المقالات, البحوث, الكتب, المقدمات التي كتبها للكتب والمراجعات والتقييمات التي قدمها لازاريف لبعض الكتب

العلمية. تتكون هذه الأعمال من تسع صفحات. وبعدها مباشرة نجد ثلاثة مواضيع للازاريف, الأول بعنوان: القومية في الشرق الأدنى, والثاني تحت عنوان: المنطقة الكردية, والثالث بعنوان: فئات التاريخ الكردي[٤١]. في الحقيقة هذا الكتاب مهم للغاية, خصوصا تلك المواضيع مخصصه لحياة وأعمال لازاريف العلمية.

خامسا: صحيفة (كردستان الجديدة) باللغة الروسية

يجب أن لا ننسى أن لازاريف لم يهمل الصحافة, أي بمعنى لديه أعمال في الجرائد والصحف الروسية أيضاً, على سبيل المثال نجد أربع مقالات للازاريف منشورة في جريدة (كردستان الجديدة) باللغة الروسية, هذه الجريدة كانت تصدر في مدينة سانت بطرسبورغ من قبل (د. مغديد سبان) خلال سنوات (حزيران ١٩٩٧–شباط ١٩٩٩) صدرت منها (١٩) تسعة عشر عددا باللغة الروسية[٤٢].

في عددها (٣) الثالث (١٩٩٧/٨/١), نشر مقال بعنوان: (مؤتمر المستشرقين في بودابست) في صفحتها الأولى. عقد المؤتمر الدولي الخامس والثلاثون للمستشرقين لدراسة مشاكل أسيا وشمال أفريقيا في عاصمة المجر–بودابست. عرض موضوعات الدراسات الكردية أيضاً, تم تقديم ست تقارير حول الدراسات الكردية[٤٣].

والمقال الثاني بعنوان: الاتحاد السوفياتي وكردستان (١٩١٧–١٩٤٥), نشر هذا الموضوع على شكل حلقات في ثلاث مقالات. القسم الأول نشر في العدد الحادي عشر, نيسان (١٩٩٨) في صفحتها الثالثة[٤٤], والقسم الثاني نشر في العدد اثني عشر من مايس (١٩٩٨) في صفحتها الثالثة, علما أن هذا المقال نشر قبل في مجلة: أسيا وافريقيا اليوم, في عددها (٣–

٤) لعام (١٩٩٥) [٤٥], أما القسم الثالث والأخير نشر في العدد الثالث العشر من حزيران (١٩٩٨) في صفحتها الثالثة, وهذا القسم أيضاً نشر في مجلة (أسيا وافريقيا اليوم) في عددها (٣-٤) لعام (١٩٩٥). علما أن القسم الثاني والثالث من هذا المقال, بإذن من الكاتب نشر هنا بشكل مختصر[٤٦].

لعبت كتابات لازاريف حول المسألة الكردية دورا مهما لايمكن إنكارها, لذا جولتنا مع لازاريف لم تنته بعد إذ بقي علينا القيام بجولة سريعة في رحاب قسم من بحوثه ومقالاته المترجمة الى اللغة الكردية أو العربية ونشرت في صفحات الكتب. هنا نحاول أن نذكر قسماً من هذه البحوث والمقالات المترجمة الى اللغة الكردية والعربية.

سنة (١٩٨٤) نشر كتاب بعنوان: (الكرد والمسألة الكردية) من قبل (كمال علي), يقع الكتاب في (٢٠) صفحة. هذا الكتاب في الأصل بحث للازاريف, نشر في مجلة (أسيا وأفريقيا اليوم), العدد (١٢)-(١٩٨٣/١٢), تصدر المجلة في معهد الاستشراق التابع للأكاديمية العلوم الروسية[٤٧] .

نشر سنة (١٩٨٧) كتاب أخر بعنوان: (الكرد وكوردستان-عوامل تشكيل القضية), من منشورات الحزب الاشتراكي الكردستاني-العراق-منشورات منظمة الشبيبة الكردستانية, منظمة الاتحاد السوفيتي. يقع الكتاب في (٣٩) صفحة[٤٨] . تجدر الإشارة ترجم هذا البحث من اللغة الروسية الى اللغة الكردية من قبل مترجمين مختلفين, الأول نشره (أنور قادر محمد)[٤٩], والثاني من قبل (جبار قادر) الذي نشره مرتين, الأول نشره سنة (٢٠٠٠) [٥٠] والثاني في كتاب (كردستان والكرد) [٥١]. الجدير بالذكر أن هذا الكتاب في الأصل بحث للازاريف بعنوان: (الكرد

وكردستان–عوامل تكوين المسألة), نشر في كتاب بعنوان: (المسألة القومية في دول الشرق المتحررة) في مدينة موسكو عام (١٩٨٦) [٥٢].

نشر لازاريف بحثاً بعنوان: الجزء الأول: المسألة الكردية (النشأة والنمو والوضع الراهن) في كتاب بعنوان: (كردستان المعاصرة), كتب من قبل كل من (م.س. لازاريف), (ش.خ. محوي), (أ. حسرتيان), طبع الكتاب في مدينة موسكو سنة (١٩٩٥). ترجم هذا الكتاب إلى اللغة الفارسية من قبل (كامران أمين اوه), وترجم أيضاً من اللغة الفارسية إلى اللغة الكردية من قبل (كوشاد حمه سعيد) [٥٣] . مقال أخر للازاريف بعنوان: من سيفر ولوزان إلى باريس, ترجم هذا المقال من اللغة العربية إلى اللغة الكردية ونشر مع بعض المقالات أخرى على شكل كتاب من قبل (جمال كردەسوري) [٥٤].

سنة (٢٠٢٢) نشر كتاب من قبل (منصور صدقي) بعنوان: (لازاريف ودراسة كردستان), يقع الكتاب في (١٥٠) صفحة. الكتاب في الأصل يتكون من خمس مقالات للازاريف, الأول: تصنيف مراحل تاريخ الكرد, الثاني: المنطقة الكردية, الثالث: مصطلحات تاريخ الكرد, الرابع: القومية في الشرق الأوسط, الخامس: الصراعات الكردية الداخلية– الأصل والتطور, مع ترجمة مقدمة ل(زيكالينا) التي كتبها في مقدمة كتاب (قراءات لازاريف)–العدد الأول[٥٥].

وباللغة الروسية نذكر على سبيل المثال: سنة (١٩٦٨) في مدينة موسكو, بوديانسكي ولازاريف نشرا مقالاً بعنوان: (ملاحظات حول علم الكردولوجيا) في مجلة (شعوب أسيا وأفريقيا), العدد (١). وفي عام (١٩٧٠) في موسكو نشر مقال أخر بعنوان: (المسألة الكردية), في كتاب بعنوان: (العملية القومية للشرق الاوسط). (الكرد والمسألة الكردية)

مقال أخر للازاريف نشر في موسكو عام (١٩٨٣), في مجلة (أسيا وأفريقيا اليوم), العدد (١٢) [٥٦] سبق ذكره.

سنة (١٩٨٨) أجري حوار من قبل (فرهاد شاكلي) مع لازاريف, نشر هذا الحوار في مجلة (ماموّستاى كورد) في عددها السادس, في الحوار يتحدث لنا لازاريف عن بداية حياته العلمية وأعماله المنشورة وبعض أراءه حول المسألة الكردية, وفي نهاية الحوار نشر قائمة الأعمال العلمية المنشورة للازاريف. قام (انور قادر محمد) بترجمته من اللغة الروسية الى اللغة الكردية[٥٧]. ترجم هذا الحوار من اللغة الكردية الى اللغة العربية من قبل (جلال زنكابادي) ونشره في كتاب (الكردلوجيا–موسوعة موجزة) [٥٨].

سنة (٢٠٠٢) نشر في مجلة (خاك), في عددها (٦٦), مقابلة بعنوان: (شيخ محمود والسوفيت–حوار استاذ لازاريف), أعده (هيمن رفيق), وقام (دلير أحمد) بترجمته[٥٩].

تجدر الإشارة إلى أن لازاريف في بداية التسعينيات القرن الماضي زار كردستان, وحول هذا الموضوع كتب عنه (ن.ز. موساكي) بحثاً بعنوان: (حول الرحلة لازاريف في كردستان العراق), في هذا البحث يتحدث موساكي بالتفصيل حول تلك الرحلة للازاريف. ومن ثم يوضح لنا أراء وانطباعات لازاريف, بطريقته الرائعة حول جنوب كردستان[٦٠]. يعد لازاريف أهم وأبرز المستشرقين والكردولوجيين في القرن العشرين, وقد ساهم على نحو فعال في كتابة تاريخ الكرد وكردستان والمسألة الكردية, وتمتاز كتاباته التاريخية بالموضوعية والحياد العلمي. الأستاذ الدكتور ميخائيل سيميونوفيج لازاريف في الأساس كما أشار (أ.م. خازانوف): (هيرودوت الشعب الكردي الذي أعطاهم التاريخ) [٦١].

الهوامش والمصادر

١- جەبار قادر: چەند بابەتێکی مێژووی کورد, لە چاپکراوەکانی دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم, چاپی یەکەم, سلێمانی, (١٩٩٩), ل١٣٣. إسماعيل محمد حصاف: عرض بيبلوغرافي موجز للمسيرة العلمية لنخبة من الباحثين في الكوردولوجيا السوفياتية خلال سنوات (١٩٥٩-١٩٩٠), (الاكاديمي)-مجلة الاكاديمية الكوردية, العدد (١٦), مطبعة الحاج هاشم, أربيل, (٢٠١٠), ل٣٣٨.

٢- جەبار قادر: لاژەرێف (١٩٣٠-٢٠١٠), لە کتێبی: دەستەی ئینسایکلۆپیدیا لە ئەکادیمیای کوردی, کوردستانیکا-هەولێکی سەرەتایی بۆ دانانی ئینسایکلۆپیدیایەکی کوردی, لە بلاوکراوەکانی ئەکادیمیای کوردی, چاپخانەی زانکۆی سەلاحەددین, هەولێر, (٢٠٢٣), ل٥٠٢.

3- Лазаревские чтения. Вып. 1 / Отв. ред. О.И. Жигалина. — М.: Институт востоковедения РАН, 2012. —С.15

ئامانج نازم بیجان: پۆژهەلاتناس و کوردناسیی ڕووس (م. س. لازاریڤ)-(١٩٣٠-٢٠١٠), (تاراوگە)-گۆڤار, ژمارە (١٦٧), هۆڵەندا, چوارشەممە-(١٥) ی ئەیلوولی (٢٠٢١), ل٩.

٤- جەبار قادر: لاژەرێف (١٩٣٠-٢٠١٠), ل٥٠٢.

٥- جەبار قادر: هەمان سەرچاوە, هەمان لاپەڕە.
6- Лазарев М.С. Крушение турецкого господства на Арабском Востоке 1914-1918 гг.М.: Изд-во вост. лит., 1960. - 246 с
7- Лазаревские чтения. Вып. 1 /С.15
8- Слово об учителях. Московские востоковеды 30—60-х годов Утверждено к печати Институтом востоковедения Академии наук СССР. издательства «Наука», М.: 1988. С. 262-283
9- Лазаревские чтения. Вып. 1 /С.16
١٠- Там же. С. 15
١١- إسماعيل محمد حصاف: المصدر السابق, ص٣٣٩.
12- Лазаревские чтения. Вып. 1 /С.15
13- Там же. С.15-16
14- Там же. С. 6
١٥- جەبار قادر: لاژەرێف (١٩٣٠-٢٠١٠), ل٥٠٢.
١٦- ئامانج نازم بیجان: سەرچاوەی پێشوو, ل٩. كاوس قەفتان: بیرەوەری چەند ڕوداوێك لە ژیانما (١٩٣٣-٢٠٠٨), چاپی یەكەم, سلێمانی, ٢٠٠٨-٢٠٠٩, ل٢٣٥.
17- Лазарев М.С. Курдистан и курдская проблема (90-е годы XIX века — 1917 г.). М. 1964
١٨- إسماعيل محمد حصاف: المصدر السابق, ص٣٣٩.
19- Лазаревские чтения. Вып. 1 /С. 7
20- Халфин Н. А. Борьба за Курдистан (Курдский вопрос в международных отношениях XIX века). М., 1963. 170 с

ترجم هذا الكتاب من اللغة الروسية الى اللغة العربية واللغة الكردية, ينظر الى:

ن.أ. خالفين: الصراع على كردستان (المسألة الكردية في العلاقات الدولية خلال القرن التاسع عشر), ت: أحمد عثمان أبو بكر: مطبعة الشعب, بغداد, (١٩٦٩).

ن.أ. خەلفین: ململانێ لەسەر کوردستان, و: جەلال تەقی: ناوەندی توێژینەوەی میژوویی جەمیل پۆژبەیانی, دەزگای پۆشنبیریی جەمال عیرفان, چاپخانەی تاران, سلێمانی, (٢٠١٧).

٢١- مارف خەزنەدار: پۆژگاری من, ژیانی پووسیا (B)-(١٩٦٠-١٩٦٨)-یادداشتی دکتۆر مارف خەزنەدار: چاپخانەی پۆژهەلأت, چاپی یەکەم, بەرگی چوارەم, هەولێر, (٢٠١٠), ل١٥٩-١٦٠.

٢٢- ئەوڕەحمانی حاجی مارف: بەرهەمەکانم لە بارەی کوردناسییەوە-نووسین و وەرگێران-کتێب و لێکۆڵینەوە, سلێمانی, (٢٠٠٥), ل٢٣٢.

٢٣- م.س. لازاریڤ: کێشەی کورد (١٨٩٦-١٩١٧), و: کاوس قەفتان, بەشی یەکەم, دەزگای پۆشنبیری و بلاوکردنەوەی کوردی, مطبعة الجاحظ, بەغدا, (١٩٨٩).

م.س. لازاریڤ: کێشەی کورد (١٨٩٦-١٩١٧), و: کاوس قەفتان, بەشی دووەم, دەزگای پۆشنبیری و بلاوکردنەوەی کوردی, مطبعة الجاحظ, بەغدا, (١٩٨٩).

24- Лазарев М.С. Курдский вопрос (1891–1917) . М. 1972
Бижан. А.Н. Курдский вопрос в освещении М.С. Лазарева. Белгородский диалог – 2021: Проблемы истории и филологии:
сборник материалов XIII Международного молодежного научного форума / отв. ред. В.К. Харченко. – Белгород: ИД «БелГУ» НИУ «БелГУ», 2021.С. 63

٢٥- م.س. لازاريف: المسألة الكردية (١٨٩١-١٩١٧), ت: أكبر أحمد، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية, السليمانية، (٢٠٠١).

26- Лазарев М.С. Империализм и курдский вопрос (1917–1923). М., 1989.

٢٧- م.س. لازاريف: المسألة الكردية (١٩١٧-١٩٢٣), ت: عبدي حاجي, دار الفارابي-بيروت, أراس للطباعة والنشر-أربيل, الطبعة الثانية, ٢٠١٣.

28- Лазарев М.С. Курдистан и курдский вопрос (1923–1945). М., 2005

٢٩- م.س. لازاريف: النضال والاخفاق-المسألة الكردية في سنوات (١٩٢٣-١٩٤٥), ت: صادق الجلاد: بنكەی ژین لاحياء التراث الوثائقي والصحفي الكردي, مطبعة شڤان, السليمانية, (٢٠٠٦).

٣٠- م.س. لازاريف: المسألة الكردية (١٩٢٣-١٩٤٥)-النضال والاخفاق, ت: عبدي حاجي, مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر, مطبعة مؤسسة اراس, الطبعة الاولى, أربيل, (٢٠٠٧).

٣١- م. لازاريف: كێشەی كورد (١٩٢٣-١٩٤٥)-خەبات و سەرنەكەوتن, و: أحمد محمد إسماعيل, له بلاّوكراوەكانی ناوەندی ئاوێر بۆ چاپ و بلاّوكردنەوە, چاپی يەكەم, (٢٠١٣).

٣٢- ميخائيل سيميۆنەڤيچ لازەريڤ: كوردستان و پرسى كورد (١٩٢٣-١٩٤٥)، و: مەنسور سدقى: پێشەكى و پێداچوونەوە: د. جەبار قادر، لە بلاوكراوەكانى ئەكادیمیای كوردی، هەولێر، (٢٠١٩).

33- Аворы: М.С. Лазарев, Ш.Х.Мгой, Е.И. Васильева, М.А.Гасратян, О.И.Жигалиа. История Курдистана. М., 1999

٣٤- م.س. لازاريف وآخرون: تاريخ كوردستان, ت: عبدي حاجي, مؤسسة سبيريز للطباعة والنشر, مطبعة حجي هاشم, الطبعة الثانية, أربيل, (٢٠١١).

٣٥- م.س. لازاريف و ئەوانى تر: مێژووى كوردستان, و: هوشيار عبدالله سەنگاوى, چاپخانەى ڕۆژهەلات, هەولێر, (٢٠٠٨).

٣٦- جليلي جليل وأخرون: الحركة الكردية في العصر الحديث, ت: عبدي حاجي, مؤسسة موكريانى للبحوث والنشر, مطبعة خاني, الطبعة الثانية, دهوك, (٢٠١٢).

٣٧- جەليلى جەليل, م.س. لازاريڤ, م.أ. حەسرەتيان, شاكرۆ محۆيان, ئۆلگا جيگالينا: شۆڕشەكانى كورد لە سەردەمى نوێدا, و: بەهادين جەلال مستەفا: دەزگاى چاپ و بلاوكردنەوەى ڕۆژهەلات, چاپخانەى ڕۆژهەلات, چاپى سێيەم, هەولێر, (٢٠١٥).

38- Курдский вопрос в Западной Азии в начале XXI века. Сборник статей. М., 2006. С. 25-35

39- Курдский вопрос на рубеже тысячелетий (круглый стол 19 .02. 2004 г.) М.: 2004.С . 3-10., 97-100

40- Лазарев М.С. Россия и Курдистан. Курдский Альманах-1. М.: 2001.С. 32-57
41- Лазаревские чтения. Вып. 1 / Там же.
٤٢- دەڕوانرێتە: (نووسین و ئامادەکردن) مەغدید سەپان: کوردستانی نوێ بە زمانی ڕووسی- ژمارە (١-١٩), چاپخانەی پیرەمێرد, ٢٠١٩.
43- Лазарев М.С. Конгресс востоковедов в Будапеште. Новый Курдистан. № 3. Санкт-Петербург. 1-август. 1997 г. С. 1
44- Лазарев М.С. СССР и Курдистан (1917-1945) 1-. Новый Курдистан. № 11. Санкт-Петербург.апрель. 1998 г. С. 3
45- Лазарев М.С. СССР и Курдистан (1917-1945) 2-. Новый Курдистан. № 12. Санкт-Petербург. Май. 1998 г. С. 3
46- Лазарев М.С.СССР и Курдистан (1917-1945) 3- . Новый Курдистан. № 13. Санкт-Петербург. июнь-1998 г. С. 3
٤٧- میخائیل سمیونەڤیچ لازەریف: کورد و مەسەلەی کورد, و: کەمال عەلی, لە بلاوکراوەکانی ڕێکخراوی خوێندکارانی سۆشیالیستی کورد لە ئەوروپا-سوێدە, ئایار, (١٩٨٤).
٤٨- لازاریف: الکرد وکوردستان-عوامل تشکیل القضیة, من مشورات الحزب الاشتراکي الکردستاني-العراق, منظمة الشبیبة الکردستانیة, منظمة الاتحاد السوفیتي, (١٩٨٧).
٤٩- میخائیل سیمیۆنەڤیچ لازەریڤ: کورد و کوردستان (فاکتەرەکانی پەیدابوون و گەشەسەندنی مەسەلەکە), و: ئەنوەر قادر محەمەد لە کتێبی: چەند وتارێکی کوردناسی, و: ئەنوەر قادر

محەمەد: بەرگی (١-٢-٣), بەرگی یەکەم, بنکەی ژین بۆ بووژاندنەوەی کەلەپووری بەڵگەنامەیی و پۆژنامەوانیی کوردی, چاپخانەی شڤان, چاپی سێیەم, سلێمانی, ٢٠٠٨. ل٩١-١٣٨.

٥٠- م. س. لاژەرێف: کورد و کوردستان-فاکتەرەکانی دروستبوونی دۆزەکە، و: جەبار قادر, سلێمانی، (٢٠٠٠).

٥١- م.س. لاژەرێف, کورد و کوردستان: فاکتەرەکانی دورستبوونی کێشەکە, و: جەبار قادر, لە کتێبی: م.س. لاژەرێف و ئەوانی تر, کوردستان و کورد-کۆتاری کوردناسانی سۆڤیەت و ڕووسیا, و: جەبار قادر-مەنسوور سدقی: لە بلاوکراوەکانی ئەکادیمیای کوردی, چاپخانەی زانکۆی سەلاحەددین, هەولێر, ٢٠٢١, ل٩-٨٣.

٥٢- ئەنوەر قادر محەمەد: سەرچاوەی پێشوو, بەرگی یەکەم, ل١٣٧.

٥٣- هیوا عەزیز سەعید: تیشکێك بۆ سەر ڕۆژهەلاتناس و کوردناسیی سۆڤیەتی لازاریڤ, لە کتێبی: سەلام عەبدولکەریم (ئامادەکردن): دەربارەی ڕۆژهەلاتناسیی, پڕۆژەی کتێبی گۆڤاری (کۆچ), چاپخانەی بینایی, چاپی یەکەم, سلێمانی, ٢٠١٣, ل٢٧٤.

٥٤- کۆمەڵێك نووسەر: ئاخاوتنگەلێ دەربارەی کورد, و: جەمال گردەسۆری, بەڕێوبەرایەتی گشتی ڕۆژنامەنووسی و چاپ و بلاوکردنەوە, چاپخانەی ڕۆشنبیری, چاپی یەکەم, هەولێر, ٢٠١٢. ص٣٤-٣٦.

٥٥- ميخائيل سيمۆنۆڤيچ لازەريڤ: لازەريڤ و لێكۆڵينەوەی كوردستان, و: مەنسوور سدقی, چاپەمەنی مانگ, چاپی یەكەم, ٢٠٢٢.

٥٦- إسماعيل محمد حصاف: المصدر السابق, ص٣٤٠.

٥٧- فەرهاد شاكەلی (ئامادەكردن): گفتوگۆیەك لەگەڵ كوردناسی سۆڤییەتی بەناوبانگ (م.س. لازاریڤ)دا, و: ئەنوەر قادر محەمەد, گۆڤاری (ماموستای كورد), ژمارە (٦), سوید, بەهاری (١٩٨٨), ل١٢-١٩.

٥٨- الكردلوجي لازاريف: لن يحقق الشعب الكردي اي شيء, مالم يتحد, حاوره: فرهاد شاكلي, ت: ج.ز-(جلال زنكابادي), في كتاب: جلال زنكابادي, الكردلوجيا-موسوعة موجزة, مطبعة جامعة صلاح الدين, أربيل, الطبعة الاولى, ٢٠١٤, ل٣٤٩-٣٥٩.

٥٩- هێمن رەفیق (ئامادەكردن): شێخ مەحمود و سۆڤیەت-دیداریكی پڕۆفیسۆر (لازاریڤ)دا, و: دلێر ئەحمەد, گۆڤاری (خاك), ژمارە (٦٦), ساڵی شەشەم, (١٠)ی كانوونی یەكەم, (٢٠٠٢), ل٣٢-٣٣.

٦٠- لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع ينظر الى:

Мосаки Н.З. О поезде М.С. Лазарева В Иракский Курдистан. Восточный архив. № 1 (35), 2017. С. 77-85

61- Там же. С. 77.

قائمة المصادر والمراجع

باللغة العربية

أولا: الكتب

١- ن.أ. خالفين: الصراع على كردستان (المسألة الكردية في العلاقات الدولية خلال القرن التاسع عشر), ت: أحمد عثمان أبو بكر, مطبعة الشعب, بغداد, (١٩٦٩).

٢- م.س. لازاريف: المسألة الكردية (١٨٩١-١٩١٧), ت: أكبر أحمد، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية, السليمانية، (٢٠٠١).

٣- م.س. لازاريف: المسألة الكردية (١٩١٧-١٩٢٣), ت: عبدي حاجي, دار الفارابي-بيروت, أراس للطباعة والنشر-أربيل, الطبعة الثانية, (٢٠١٣).

٤- م.س. لازاريف: النضال والاخفاق-المسألة الكردية في سنوات (١٩٢٣-١٩٤٥), ت: صادق الجلاد, بنكةى ذين لاحياء التراث الوثائقي والصحفي الكردي, مطبعة شظان, السليمانية, (٢٠٠٦).

٥- م.س. لازاريف وآخرون: تاريخ كوردستان, ت: عبدي حاجي, مؤسسة سبيريز للطباعة والنشر, مطبعة حجي هاشم, الطبعة الثانية, أربيل, (٢٠١١).
٦- م.س. لازاريف: المسألة الكردية (١٩٢٣-١٩٤٥)-النضال والاخفاق, ت: عبدي حاجي, مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر, مطبعة مؤسسة اراس, الطبعة الاولى, أربيل, (٢٠٠٧).
٧- جليلي جليل وأخرون: الحركة الكردية في العصر الحديث, ت: عبدي حاجي, مؤسسة موكريانى للبحوث والنشر, مطبعة خاني, الطبعة الثانية, دهوك, (٢٠١٢).
٨- لازاريف: الكرد وكوردستان-عوامل تشكيل القضية, من مشورات الحزب الاشتراكي الكردستاني-العراق, منظمة الشبيبة الكردستانية, منظمة الاتحاد السوفيتي, (١٩٨٧).
٩- جلال زنكابادي: الكردلوجيا-موسوعة موجزة, مطبعة جامعة صلاح الدين, أربيل, الطبعة الاولى, (٢٠١٤).

ثانيا: المجلات العلمية

١- إسماعيل محمد حصاف: عرض بيبلوغرافي موجز للمسيرة العلمية لنخبة من الباحثين في الكوردولوجيا السوفياتية خلال سنوات (١٩٥٩-١٩٩٠), (الاكاديمي)-مجلة الاكاديمية الكوردية, العدد (١٦), مطبعة الحاج هاشم, أربيل, (٢٠١٠).

ثالثا: المجلات

١- آمانج ناظم بيجان: ألمسألة الكردية في مؤلفات ميخائيل سيمينوفيج لازاريف (١٩٣٠-٢٠١٠), مجلة (المعرفة التاريخية), العدد (٨), السنة الثالثة, آربيل, خريف, (٢٠٢٤).

باللغة الروسية

أولا: الكتب

1- Лазарев М.С. Крушение турецкого господства на Арабском Востоке 1914-1918 гг.М.: Изд-во вост. лит., 1960.
2- Слово об учителях. Московские востоковеды 30—60-х годов Утверждено к печати Институтом востоковедения Академии наук СССР. издательства «Наука», М.: 1988.
3- Лазарев М.С. Курдистан и курдская проблема (90-е годы XIX века — 1917 г.). М. 1964
4- Халфин Н. А. Борьба за Курдистан (Курдский вопрос в международных отношениях XIX века). М., 1963.
5- Лазарев М.С. Курдский вопрос (1891–1917) . М. 1972
6- Лазарев М.С. Империализм и курдский вопрос (1917–1923). М., 1989
7- Лазарев М.С. Курдистан и курдский вопрос (1923–1945). М., 2005
8- Аворы: М.С. Лазарев, Ш.Х.Мгой, Е.И. Васильева, М.А.Гасратян, О.И.Жигалиа. История Курдистана. М., 1999

9- Курдский вопрос в Западной Азии в начале XXI века. Сборник статей. М., 2006.
10- Курдский вопрос на рубеже тысячелетий (круглый стол 19 .02. 2004 г.) М.: 2004.

ثانيا: المجلات العلمية

1- Лазарев М.С. Россия и Курдистан. Курдский Альманах-1. М.: 2001.
2- Мосаки Н.З. О поезде М.С. Лазарева В Иракский Курдистан. Восточный архив. № 1 (35), 2017.
3- Лазаревские чтения. Вып. 1 / Отв. ред. О.И. Жигалина. — М.: Институт востоковедения РАН, 2012. —
4- Бижан. А.Н. Курдский вопрос в освещении М.С. Лазарева. Белгородский диалог – 2021: Проблемы истории и филологии: сборник материалов XIII Международного молодежного научного форума / отв. ред. В.К. Харченко. – Белгород: ИД «БелГУ» НИУ «БелГУ», 2021.

ثالثا: الصحف

1- Лазарев М.С. Конгресс востоковедов в Будапеште. Новый Курдистан. № 3. Санкт-Петербург. 1-август. 1997 г.
2- Лазарев М.С. СССР и Курдистан (1917-1945) 1-. Новый Курдистан. № 11. Санкт-Петербург.апрель. 1998 г.
3- Лазарев М.С. СССР и Курдистан (1917-1945) 2-. Новый Курдистан. № 12. Санкт-Петербург. Май. 1998 г.

Лазарев М.С.СССР и Курдистан (1917-1945) 3- . Новый Курдистан. № 13. Санкт-Петербург. июнь-1998 г.

باللغة الكردية

أولا: الكتب

١- جەبار قادر: چەند بابەتێکی مێژووی کورد, لە چاپکراوەکانی دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم, چاپی یەکەم, سلێمانی, (١٩٩٩).

٢- کاوس قەفتان: بیرەوەری چەند ڕوداوێك لە ژیانما (١٩٣٣-٢٠٠٨), چاپی یەکەم, سلێمانی, (٢٠٠٨-٢٠٠٩).

٣- ن.أ. خەلفین: ململانێ لەسەر کوردستان, و: جەلال تەقی, ناوەندی توێژینەوەی مێژوویی جەمیل ڕۆژبەیانی, دەزگای ڕۆشنبیریی جەمال عیرفان, چاپخانەی تاران, سلێمانی, (٢٠١٧).

٤- مارف خەزنەدار: ڕۆژگاری من, ژیانی ڕووسیا(١٩٦٠-١٩٦٨)-(B), یادداشتی دکتۆر مارف خەزنەدار, چاپخانەی ڕۆژهەلأت, چاپی یەکەم, بەرگی چوارەم, هەولێر, (٢٠١٠).

٥- ئەورەحمانی حاجی مارف: بەرهەمەکانم لە بارەی کوردناسییەوە- نووسین و وەرگێران-کتێب و لێکۆڵینەوە, سلێمانی, (٢٠٠٥).

٦- م.س. لازاریڤ: کێشەی کورد (١٨٩٦-١٩١٧), و: کاوس قەفتان, بەشی یەکەم, دەزگای ڕۆشنبیری و بلاوکردنەوەی کوردی, (مطبعة الجاحظ), بەغدا, (١٩٨٩).

٧- م.س. لازاریڤ: کێشەی کورد (١٨٩٦-١٩١٧), و: کاوس قەفتان, بەشی دووەم, دەزگای ڕۆشنبیری و بلاوکردنەوەی کوردی, مطبعة الجاحظ, بەغدا, (١٩٨٩).

٨- م. لازاریف: کێشەی کورد (١٩٢٣-١٩٤٥)-خەبات و سەرنەکەوتن, و: أحمد محمد اسماعیل, لە بلاوکراوەکانی ناوەندی ئاوێر بۆ چاپ و بلاوکردنەوە, چاپی یەکەم, (٢٠١٣).

٩- میخائیل سیمیۆنەڤیچ لازەرێف: کوردستان و پرسی کورد (١٩٢٣-١٩٤٥)، و: مەنسور سدقی، پێشەکی و پێداچوونەوە: د. جەبار قادر، لە بلاوکراوەکانی ئەکادیمیای کوردی, هەولێر, (٢٠١٩).

١٠- م.س. لازاریف و ئەوانی تر: میژووی کوردستان, و: هوشیار عبدالله سەنگاوی, چاپخانەی ڕۆژهەلات, هەولێر, (٢٠٠٨).

١١- جەلیلی جەلیل, م.س. لازاریڤ, م.أ. حەسرەتیان, شاکرۆ محۆیان, ئۆلگا جیگالینا: شۆڕشەکانی کورد لە سەردەمی نوێدا, و: بەهادین جەلال مستەفا, دەزگای چاپ و بلاوکردنەوەی ڕۆژهەلات, چاپخانەی ڕۆژهەلات, چاپی سێیەم, هەولێر, (٢٠١٥).

١٢- نووسین و ئامادەکردن مەغدید سەپان: کوردستانی نوێ بە زمانی ڕووسی- ژمارە (١-١٩), چاپخانەی پیرەمێرد, (٢٠١٩).

١٣- میخائیل سمیونەڤیچ لازەریف: کورد و مەسەلەی کورد, و: کەمال عەلی, لە بلاوکراوەکانی ڕێکخراوی خوێندکارانی سۆشیالیستی کورد لە ئەوروپا-سۆکسە, ئایار, (١٩٨٤).

١٤- چەند وتارێکی کوردناسی, و: ئەنوەر قادر محەمەد: بەرگی (١-٢-٣), بەرگی یەکەم, بنکەی ژین بۆ بووژاندنەوەی کەلەپووری بەڵگەنامەیی و ڕۆژنامەوانیی کوردی, چاپخانەی شڤان, چاپی سێیەم, سلێمانی, (٢٠٠٨).

١٥- م. س. لازەرێف: کورد و کوردستان-فاکتەرەکانی دروستبوونی دۆزەکە، و: جەبار قادر, سلێمانی، (٢٠٠٠).

١٦- م.س. لازەرێف و ئەوانی تر: کوردستان و کورد-کۆتاری کوردناسانی سۆڤیەت و ڕووسیا, و: جەبار قادر-مەنسوور سدقی, لە بلاوکراوەکانی ئەکادیمیای کوردی, چاپخانەی زانکۆی سەلاحەددین, هەولێر, (٢٠٢١).

١٧- سەلام عەبدولکەریم (ئامادەکردن): دەربارەی ڕۆژهەلاتناسیی, پرۆژەی کتێبی گۆڤاری (کۆچ), چاپخانەی بینایی, چاپی یەکەم, سلێمانی, (٢٠١٣).

١٨- کۆمەڵێك نووسەر: ئاخاوتنگەلێ دەربارەی کورد, و: جەمال گردەسۆری, بەڕێوبەرایەتی گشتی ڕۆژنامەنووسی و چاپ و بلاوکردنەوە, چاپخانەی ڕۆشنبیری, چاپی یەکەم, هەولێر, (٢٠١٢).

١٩- میخائیل سیمۆنۆڤیچ لازەرێف: لازەرێف و لێکۆڵینەوەی کوردستان, و: مەنسوور سدقی, چاپەمەنی مانگ, چاپی یەکەم,(٢٠٢٢).

ثانيا: المجلات

١- فەرهاد شاكەلی (ئامادەكردن): گفتوگۆيەك لەگەلْ كوردناسی سۆڤييەتی بەناوبانگ (م.س. لازاريْڤ)دا, و: ئەنوەر قادر محەمەد, گۆڤاری (مامۆستای كورد), ژمارە (٦), سويد, بەهاری (١٩٨٨).

٢- ئامانج نازم بيجان: پۆژهەلاْتناس و كوردناسيی پووس (م. س. لاْزاريْڤ)-(١٩٣٠-٢٠١٠), (تاراوگە)-گۆڤار, ژمارە (١٦٧), هۆلّەندا, چوارشەممە-(١٥) ی ئەيلوولی (٢٠٢١).

٣- هيْمن پەفيق (ئامادەكردن): شيْخ مەحمود و سۆڤيەت-ديداريْكی پڕۆفيسۆر (لازاريْف)دا, و: دليْر ئەحمەد, گۆڤاری (خاك), ژمارە (٦٦), ساڵی شەشەم, (١٠)ی كانوونی يەكەم, (٢٠٠٢).

ثالثا: الموسوعات

١- جەبار قادر, لاْزەريْف (١٩٣٠-٢٠١٠), لە كتيْبی: دەستەی ئينسايكلْۆپيديا لە ئەكاديميای كوردی, كوردستانيكا-هەولّيْكی سەرەتايی بۆ دانانی ئينسايكلْۆپيديايەكی كوردی, لە بلاْوكراوەكانی ئەكاديميای كوردی, چاپخانەی زانكۆی سەلاْحەددين, هەوليْر, (٢٠٢٣).

ملحق الصور

صورة رقم (١)

القسم الكردي–معهد الاستشراق في موسكو. من اليمين الى اليسار: م.س. لازاريف, د. عصمت شريف وانلي, م.أ.حسرتيان, د.جبار قادر.

صورة رقم (٢)

أ.د. ميخائيل سيميونوفيج لازاريف.

صورة رقم (٣)

ارينا–(ا.س. ليسنيخ) زوجة لازاريف.

صورة رقم (٤)

أ.د. أناتولي فيليببوفيج ميللير, مشرف أطروحة الدكتوراه–كانديدات ناوك للازاريف.

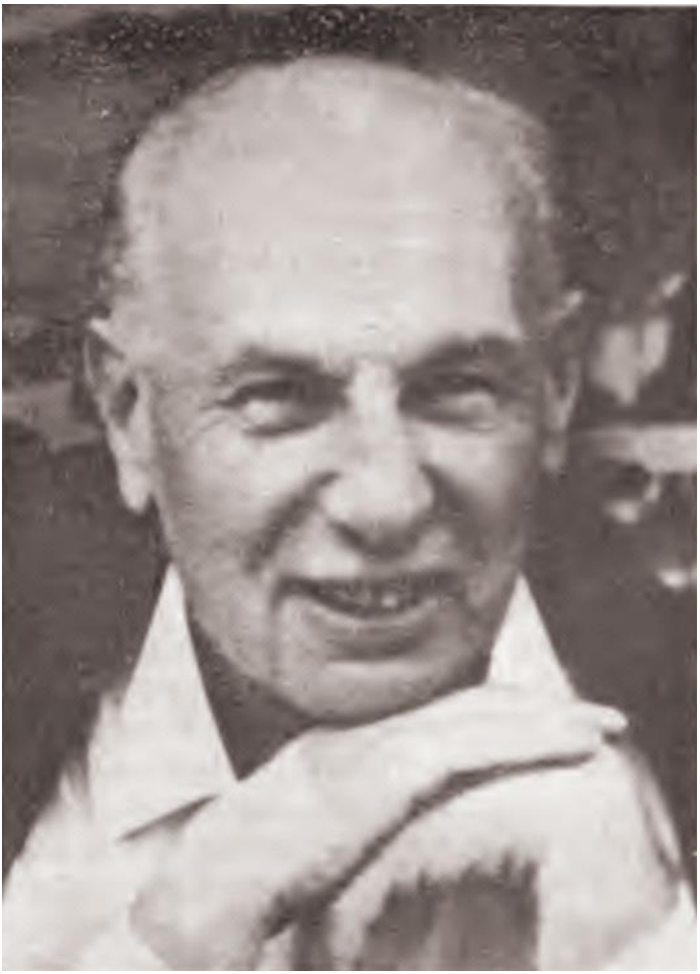

الفصل الرابع

كردستان ألشرقية في كتابات آولكا ايفانوفنا زيكالينا (١٩٤٦-٢٠١٣) ([٤])

المقدمة.

المبحث الأول: محطات من حياة زيكالينا العلمية.

المبحث الثاني: كردستان الشرقية في مؤلفاتها المنشورة.

المبحث الثالث: مقالاتها وبحوثها العلمية حول كردستان الشرقية.

الهوامش والمصادر.

قائمة المصادر والمراجع.

ملحق الصور.

([٤]) آمانج ناظم بيجان: كردستان ألشرقية في كتابات آولكا ايفانوفنا زيكالينا (١٩٤٦-٢٠١٣), مجلة (المعرفة التاريخية), العدد (١٠), السنة الثالثة, آربيل, ربيع, (٢٠٢٥), ص ص١٧٩-٢٠٠.

المقدمة

تعتبر أ.د. (آولكا ايفانوفنا زيكالينا)-(١٩٤٦-٢٠١٣) أحد أشهر وأبرز المؤرخين والمستشرقين والكردولوجيين الروس في الاتحاد السوفياتي وروسيا الاتحادية لاحقاً. وبعد تخرجها من الجامعة أكملت الدراسات العليا حتى حصلت على درجة الدكتوراه ومن ثم منحت شهادة دكتور ناوك. ومنذ نهاية السبعينيات وبداية ثمانينيات القرن الماضي التحقت بمعهد الاستشراق في موسكو, وعملت مع كبار المستشرقين والكردولوجيين المعروفين مثل: (م. س. لازاريف)-(١٩٣٠-٢٠١٠) و (ن. أ. خالفين)-(١٩٢١-١٩٨٧) و (م. أ. حسرتيان)-(١٩٢٤-٢٠٠٧).

زيكالينا من أبرز وأنشط الكردولوجيين الروس الذين أهتموا بتدوين تاريخ الكرد وكردستان. نلاحظ أنها منذ ثمانينيات القرن العشرين, كانت تهتم بدراسة الكرد لاسيما المسألة الكردية في شرق كردستان وتعمقت في هذا المجال, بحيث خصصت جل حياتها لدراسة تاريخ الكرد والقضية الكردية في كردستان إيران. تجدر الإشارة أن أول مقال نشر لها كان في سنة (١٩٨٠) في مدينة موسكو تحت عنوان: حول قضية نضال الكرد من أجل الحكم الذاتي الوطني خلال الثورة الإيرانية (١٩٧٩-١٩٨٠), وأول إصدار للباحثة نشر سنة (١٩٨٨) في موسكو بعنوان: الحركة القومية الكردية في ايران (١٩١٨-١٩٤٧).

مما لاشك فيه أن معهد الاستشراق في موسكو والمستشرقين والكردولوجيين الروس كان لهم دور كبير ومهم في حياة زيكالينا العلمية, لاسيما (نفت الله آرونوفيج خالفين) الذي كان مشرفا على أطروحتها للدكتوراه. عملت زيكالينا أكثر من ثلاثين عاما في معهد الاستشراق بموسكو, ومنذ ثمانينيات القرن الماضي ولحد وفاتها (٢٠١٣/١٠/٢٣), كتبت ونشرت الباحثة عشرات الكتب والبحوث العلمية والمقالات حول تاريخ الكرد والمسألة الكردية في كردستان الشرقية, ساهمت كثيرا في تعريف الكرد وتاريخه في روسيا.

يلقي هذا البحث الضوء على حياة أ.د. زيكالينا العلمية ودورها في كتابة تاريخ الكرد والقضية الكردية في كردستان الشرقية ويتضمن ثلاثة مباحث, في المبحث الأول يتم الحديث عن محطات مهمة من حياتها العلمية, والمبحث الثاني يتناول مؤلفات زيكالينا حول شرق كردستان, أما المبحث الثالث والأخير فنستعرض فيه مقالاتها وأبحاثها العلمية المنشورة في الصحف والمجلات العلمية حول المسألة الكردية في كردستان الشرقية.

بدون شك أن أعمال زيكالينا العلمية ونشاطاتها حول تاريخ الكرد وكردستان وتدوين القضية الكردية في كردستان الشرقية, تستحق أن تترجم الى اللغة الكردية أو العربية, وتستحق أيضاً أن تكتب عنها دراسات أكاديمية.

المبحث الأول: محطات من حياة زيكالينا العلمية

ولدت المؤرخة والمستشرقة والكردولوجية الروسية الشهيرة آولكا ايفانوفنا زيكالينا عام (١٩٤٦) في مدينة كراسنوفودسك–تركمانباشي لاحقا–بجمهورية تركمانستان السوفياتية (١٩٩٣). أكملت دراستها الابتدائية والمتوسطة والثانوية في المدينة نفسها[١]. خلال سنوات (١٩٦٤–١٩٦٩) درست في كلية فقه اللغة–(قسم اللغة الرومانية–الجرمانية) بجامعة موسكو الحكومية الحاملة لاسم العالم الروسي الشهير (م.ف. لومونوسوف)–(١٧١١–١٧٦٥), في مدينة موسكو. وفي عام (١٩٦٩) وبعد تخرجها من الجامعة, بدأت العمل في معهد الدراسات الشرقية (الاستشراق) التابع لأكاديمية العلوم في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية كموظفة علمية وتقنية[٢]. وهذا يعني أنه ينبغي عليها أن تعمل في مجال الترجمة والعمل على الوثائق والمدونات[٣].

لكن بعد عام فقط تم اعتمادها كموظفة أو كباحثة علمية مبتدئة في قطاع آسيا الوسطى, حينذاك كان يرأسه الكردولوجي الشهير الاستاذ الدكتور (نفت الله آرونوفيج خالفين)–(١٩٢١–١٩٨٧). ويبدو أن زيكالينا خلال عملها برزت أمكانياتها وقدراتها العلمية, لذلك اقترح لها خالفين ان تكتب أطروحتها للدكتوراه–كانديدات ناوك حول موضوع مسألة آسيا الوسطى في التاريخ الانجليزي للقرن التاسع عشر. عملت زيكالينا عدة سنوات في هذا المجال وقامت بجمع المواد ومعالجتها بدقة, وحصلت على الكتب

والمصادر الفريدة والنادرة[٤]. وكان عنوان أطروحتها للدكتوراه تحت عنوان: مسألة آسيا الوسطى في التاريخ الانجليزي خلال سنوات الستينيات–التسعينيات من القرن التاسع عشر[٥], كتبها تحت اشراف (ن. آ. خالفين) ودافعت عنها سنة (١٩٧٣) وحصلت على شهادة الدكتوراه في التاريخ[٦].

تجدر الإشارة إلى أنه في عام (١٩٧٤) سافرت زيكالينا مع زوجها إلى إيران وبَقيَت هناك خمس سنوات, وكان زوجها مدير مكتب وكالة الأنباء السياسية في تلك الدولة[٧], ويعمل بسفارة الاتحاد السوفيتي في العاصمة طهران[٨]. ومن خلال هذه الرحلة, سمح لزيكالينا بأستكشاف ودراسة البلاد بعمق, حيث تمكنت مع زوجها من زيارة أجزاء ومناطق كثيرة من إيران كما درست وتعلمت اللغة الفارسية[٩]. كان قضاء تلك السنوات من حياتها في إيران بمثابة نقطة تحول في حياتها العلمية. فعندما رجعت إلى موسكو, بدأت بالدراسة حول إيران بِما فيها كردستان الشرقية ولحد وفاتها كانت منهمكة بمسألة الكرد وأوضاع إيران. ومن خلال تلك الزيارة أيضاً اكتسبت الخبرة عن قرب حول المجتمع الإيراني وتكوين سكانها وأوضاعها الثقافية والتاريخية والسياسية[١٠].

وبعد عودتها إلى موسكو سنة (١٩٧٩), بدأت زيكالينا وتحت قيادة التركولوجي والكردولوجي الشهير (مانوئيل أرسينوفيج حسرتيان)–(١٩٢٤–٢٠٠٧) بالعمل ضمن المجموعة لدراسة المسألة الكردية والتي تم إنشاؤها بمبادرة من مدير معهد الدراسات الشرقية (ي. م. بريماكوف)–(١٩٢٩–٢٠١٥) في إطار قسم الشرق الأدنى والأوسط, وكان يرأسه في ذلك الوقت العالم المعروف والشهير (يو. ف. كانكوفسكي). كما تروي لنا المصادر, في البداية عمل اثنان من الموظفين في هذه المجموعة

على أساس دائم ألا وهما حسرتيان وزيكالينا. قام الأول باشتراك متخصصين من أقسام المعاهد الأخرى ولاسيما (م. س. لازاريف) و (ر. ل. تسابولوف) وآخرون. ومن ثم بقيادة بريماكوف نجحت تلك المجموعة بدراسة القضية الكردية في إجراء تحليلات ظرفية للوضع في كردستان العرقي. بالإضافة الى ذلك, أعضائها كانوا مشغولين في الابحاث الأساسية وتطوير المواضيع لكتابة البحث العلمي والدراسات [١١].

وجدير بالذكر سنة (١٩٨٤) تغيرت مجموعة الدراسات الكردية الى قطاع الدراسات الكردية, وحتى عام (١٩٩٤) كان يرأسها (م. أ. حسرتيان), ومن ثم خلال سنوات (١٩٩٦-٢٠٠٤) المجموعة كانت تحت مسؤلية (م. س. لازاريف), ومن سنة (٢٠٠٤) وحتى أخر أيامها (٢٠١٣/١٠/٢٣) كانت يترأسها أ.د. زيكالينا[١٢]. ولابد من الاشارة سنة (١٩٩٦) دافعت زيكالينا عن اطروحة دكتوراه علوم-(دكتور ناوك)[١٣], فقد حملت أطروحتها عنوان: (العمليات العرقية والاجتماعية في إيران في القرنين التاسع عشر والعشرين)[١٤]. ومن خلال أعمالها ونتاجاتها الكثيرة سنة (٢٠٠٥) حصلت الباحثة على لقب بروفيسور (الأستاذ) [١٥].

وهكذا نلاحظ أنها كانت خلال أكثر من (٣٠) ثلاثين سنة موظفة دائمة في قسم الدراسات الكردية (الكردولوجيا) وعملت أكثر من ربع قرن تحت إشراف نجوم الكردولوجيين السوفيت لاسيما (م. أ. حسرتيان) و (م. س. لازاريف), كما كانت رئيسة قطاع الكردولوجي-الدراسات الكردية من عام (٢٠٠٤) ولغاية (٢٠١٣), ومن هنا ربما يمكن تسميتها ممثلا لمدرسة موسكو للدراسات الكردية الروسية الكلاسيكية[١٦].

وعلى مايبدو وبتشجيع وإرشاد وتحت إشراف (ن. آ. خالفين), بدأت زيكالينا بترجمة مذكرات الجنرال جيش روسيا القيصرية (أ. ف.

بلارامبيرك), ترجمت الكتاب من اللغة الألمانية الى اللغة الروسية, وهو كتاب مثير للاهتمام حول آسيا الوسطى والقفقاز في القرن التاسع عشر[١٧]. هذا الكتاب تحت عنوان: (ذكريات) لصاحبه (ايفان فيودوروفيج بلارامبيرك)-(١٨٠٠-١٨٧٨), قامت زيكالينا مع (ي. ف. شميدت) بترجمته الى اللغة الروسية. كتب خالفين مقالا طويلا بعنوان: (حياة وأعمال ايفان فيودوروفيج بلارامبيرك) في حدود عشرين صفحة ونشره في مقدمة الكتاب. وجدير بالذكر أن الكتاب من منشورات اكاديمية العلوم التابعة للاتحاد السوفيتي, معهد الاستشراق-منشور (ناوكا), من سلسلة أسيا الوسطى في مصادر ومواد القرن التاسع عشر والعشرين-الأدب الشرقي. يقع الكتاب في (٣٥٧) صفحة, نشر في مدينة موسكو سنة (١٩٧٨). ويتكون الكتاب من ثمانية فصول مع التعليقات والملاحظات وفهرس الأسماء الجغرافية. يتحدث المهندس العسكري الفريق بلارامبيرك الذي أمضى نصف قرن في الخدمة العسكرية الروسية, عن رحلته وتجربته[١٨].

وعلى مايبدو في بداية الثمانينات القرن الماضي, بدأت زيكالينا بدراسة مباشرة لمشكلة الكرد وكردستان, ونشرت مقالات وبحوث علمية حول قضايا مختلفة من الدراسات الكردية, بشكل رئيسي مواضيعها مكرسة لمشاكل الكردولوجيا, كردستان ايران, نضال التحرير الوطني لكرد إيران والحزب الديموقراطي لكردستان إيران[١٩]. يمكن القول أن أول وأقدم مقال نشر لها حول الكرد, ألا وهو مقال تحت عنوان: حول قضية نضال الكرد من أجل الحكم الذاتي الوطني خلال الثورة الإيرانية (١٩٧٩-١٩٨٠), نشرها في موسكو سنة (١٩٨٠)[٢٠].

ومنذ ذلك الوقت أصبحت زيكالينا واحدة من المختصين البارزين في مشاكل شرق كردستان والمسألة الكردية خاصة. طوال سنوات الثمانينات القرن الماضي في كل عام كانت تنشر المقالات والبحوث العلمية في إصدارات خاصة من معهد الدراسات الشرقية وغيرها من مراكز الدراسات الشرقية في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية. مقالاتها وبحوثها كانت تخص تقريبا جميع جوانب المشكلة الكردية في إيران وشرق كردستان. وأن العديد من أعمالها تم نشرها في ذلك الوقت في نشرة خاصة لمعهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية و كانت محدودة القراءة[٢١].

أمضت أكثر من ثلاثين عاماً في كتابة تاريخ كردستان وخاصة القضية الكردية في إيران. وكانت موضوعات بحوثها ومقالاتها جديدة بالنسبة للقراء والباحثين، لأنها كانت تستخدم في أغلب كتاباتها أرشيفات ووثائق جديدة. ومنذ ثمانينيات القرن العشرين، كانت تكتب حول فترة مهمة وحساسة في تاريخ الكرد والقضية الكردية في ايران. وبما أن زيكالينا كانت تتقن اللغات الالمانية, الانجليزية والفارسية[٢٢]. فإن معرفة هذه اللغات الثلاث ساعدتها كثيرا في استخدام أكبر عدد ممكن من المصادر في ابحاثها ودراساتها.

كانت زيكالينا عضوا في المجلس العلمي لمعهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية, كما كانت عضوا أيضاً في مجلس أطروحات الدكتوراه في مجال التاريخ الحديث والمعاصر في جامعة موسكو الحكومية للعلاقات الدولية. وقد كتب ثلاثة طلاب أطروحاتهم للدكتوراه تحت إشرافها[٢٣]. كما وأشرفت على ثلاثة رسائل ماجستير للطلبة الكرد أيضاً[٢٤].

ومن الجدير بالذكر أن زيكالينا كانت تشارك بانتظام في مختلف المؤتمرات والندوات الروسية والدولية, على سبيل المثال سنة (١٩٩٦) قدمت تقريرا في مؤتمر (الكرد والمدينة) في باريس, وفي سنة (٢٠٠٨) شاركت في مؤتمر (المدينة الشرقية) في (كراكوف)[٢٥]. يقال أنها نشرت بحدود (٥٠٠) عمل علمي مابين المقالات والبحوث العلمية, وأخر مقال نشرها في الموقع الألكتروني في (٢٠١٣/١٠/٢١), أي قبل يومين من وفاتها[٢٦].

وهكذا لاحظنا أن مسيرتها العلمية مرت بمراحل عديدة ومحطات مهمة، خاصة بعد ذهابها إلى إيران وإقامتها فيها للفترة (١٩٧٤-١٩٧٩)، وقد جعلتها هذه الرحلة ملمة جداً بالتاريخ الإيراني لاسيما القضية الكردية في كردستان الشرقية. بالإضافة إلى ذلك فإن تعينها في معهد الدراسات الشرقية بموسكو والعمل مع عدد من المستشرقين والكردولوجيين المعروفين، لعبت دوراً ملحوظا ومهما في تكوينها العلمي كمستشرقه وكردولوجية.

المبحث الثاني: كردستان الشرقية في مؤلفاتها المنشورة

من المعروف أن زيكالينا تركت لنا مؤلفات كثيرة, في هذا المبحث سنحاول عرض الكتب والمؤلفات التي نشرتها الباحثة حول كردستان ألشرقية والقضية الكردية في إيران خلال مسيرتها العلمية. تجدر الإشارة أن أول كتاب التي شاركت فيها زيكالينا وهو كتاب بعنوان: الحركة الكردية في العصر الحديث والمعاصر. كتب الكتاب من قبل كل من (جليلي جليل), (م. س. لازاريف), (م. أ. حسرتيان), (شاكرو محويان), (اولكا زيكالينا). نشر هذا الكتاب في مدينة موسكو سنة (١٩٨٧)[٢٧]. لقد شاركت زيكالينا في الكتاب وكتبت الابواب عن كرد إيران من الفصل الرابع حتى نهاية الفصل الثامن من الكتاب. ترجم هذا الكتاب من اللغة الروسية إلى اللغة العربية من قبل (د. عبدي حاجي) تحت عنوان: الحركة الكردية في العصر الحديث[٢٨], ومن ثم ترجم الكتاب من اللغة العربية إلى اللغة الكردية أيضاً[٢٩]. وهذه المواضيع والعناوين التي شاركت فيها الباحثة في الكتاب المذكور: الحركات الكردية في إيران (١٩١٨-١٩٢٣), الحركة في كردستان (الشرقية) إيران-انتفاضة سمكو, جمهورية مهاباد (كانون الاول ١٩٤٥-تشرين الاول ١٩٤٦), الحركة الكردية في كردستان إيران بعد فشل جمهورية مهاباد, الثورة ضد الشاه ومشكلة الكرد في إيران[٣٠].

أما أول كتاب مستقل صدر لزيكالينا فيحمل عنوان: الحركة القومية الكردية في إيران (١٩١٨-١٩٤٧), نشر عام (١٩٨٨) في مدينة موسكو. الكتاب صادر عن أكاديمية العلوم في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية-معهد الاستشراق, من منشورات (ناوكا)-الأدب الشرقي. المحرر التنفيذي للكتاب (م. أ. حسرتيان) وراجعه كل من (ك. س. افريموفا) و (م. س. لازاريف), يقع الكتاب في (١٦٧) صفحة. عدا المقدمة, الخاتمة, (الهوامش) الملاحظات وقائمة المصادر والمراجع, يتكون الكتاب من ثلاثة فصول رئيسية. الفصل الأول: بعض القضايا الديموغرافية والوضع الاجتماعي والاقتصادي لكرد إيران, الحجم والتكوين العرقي للسكان, التنمية الاجتماعية والاقتصادية لكردستان إيران في العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي. الفصل الثاني: الحركة الكردية في إيران بين الحربين العالميتين (١٩١٨-١٩٣٩), الانتفاضة بقيادة خودو, الانتفاضة بقيادة إسماعيل خان سمكو, انتفاضة القبائل الكردية اثناء الإطاحة بعائلة القاجار وإعلان رضا خان شاه لإيران (١٩٢٣-١٩٢٥), حركة تمرد كرد إيران خلال فترة سياسة رضا شاه المركزية في كردستان ايران (١٩٢٦-١٩٢٨), المسألة الكردية في إيران خلال سنوات الأزمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩-١٩٣٣), الوضع السياسي لكردستان إيران عام (١٩٣٤-١٩٣٩). الفصل الثالث: الحركة التحررية الوطنية للكرد في الأربعينيات القرن العشرين, دور العشائر في الحياة السياسية لكردستان إيران خلال الأربعينيات القرن الماضي, الوضع السياسي في كردستان إيران عام (١٩٤٢-١٩٤٥), الجمهورية الكردية في مهاباد[٣١]. ولابد من الإشارة إلى أن الكتاب أصبح أول دراسة شاملة في التاريخ الروسي والمخصصة لتشكيل وتطور

الحركة الوطنية الكردية في إيران. يغطي العمل أيضاً الجوانب الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية على نطاق واسع. كتبتها الباحثة بناء على دراسة المصادر الأرشيفية الفريدة والنادرة للصندوق الوطني للهند وأرشيف السياسة الخارجية للإمبراطورية الروسية والمجموعة الشخصية للباحث الكردولوجي المعروف (آ. ل. فيلجيفسكي)–(١٩٠٢–١٩٦٤) ومواد من الأرشيف الاستشراقي لمعهد المخطوطات القديمة[٣٢].

طبع الكتاب سنة (١٩٩٩) باللغة الروسية تحت عنوان: تاريخ كردستان, وشاركت في تأليفه مجموعة من الباحثين والكردولوجيين الروس المعروفين, نشر في موسكو, يقع في (٥١٩) صفحة, مراجعة الكتاب كانت من قبل (م. س. لازاريف) و(ش. خ. مكوي). والمؤلفون يتكون من كل من: (م. س. لازاريف), (ش. خ. مكوي), (ي. ي. فاسيليفا), (م. أ. حسرتيان), (و. ي. زيكالينا). في البداية كتب باللغة الروسية والإنجليزية ملخص الكتاب من قبل المؤلفين ومن ثم عرض المحتويات أيضاً باللغتين الروسية والإنجليزية. يتكون الكتاب من المقدمة و ثلاثة أجزاء وكل جزء يتفرع منها عدداً من الفصول والمباحث, ومن ثم الخاتمة, الهوامش, والوقائع, فهرس الأسماء, فهرس أسماء الأماكن الجغرافية, محتويات أسماء الأعراق, قائمة التوضيحات وقائمة الخرائط. ساهمت زيكالينا في تأليف هذا الكتاب القيم, بحيث كتبت الفصل السادس, وجرى استخدام مواد زيكالينا في المقدمة, قامت بكتابة الكرونولوجيا الكتاب ووضعتها مع لازاريف, وقامت بكتابة الفهارس أيضاً مع محوي. بالإضافة الى كتابة فصل من الكتاب, ألا وهو الفصل السادس بعنوان: كردستان بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥–١٩٦٠), الذي يتكون من عدة مواضيع مثل: الوضع في كردستان بعد الحرب العالمية الثانية, الحكم الذاتي الكردي في

مهاباد, الوضع الداخلي والدولي لكردستان في النصف الثاني من الأربعينيات والنصف الأول من الخمسينيات, حلف بغداد, الثورة في العراق وبداية تفاقم جديد للمسألة الكردية[٣٣]. لحسن الحظ ترجم هذا الكتاب المهم والقيم من قبل المترجم (د. عبدي حاجي) من اللغة الروسية الى اللغة العربية[٣٤]. ومن ثم بعد سنوات طويلة ترجم الكتاب من اللغة العربية إلى اللغة الكردية أيضاً[٣٥].

في سنة (١٩٩٠) تم إصدار كتاب آخر لزيكالينا تحت عنوان: بريطانيا العظمى في الشرق الاوسط (القرن التاسع عشر–أوائل القرن العشرين)– تحليل مفاهيم السياسة الخارجية. نشر الكتاب في مدينة موسكو في (١٦٦) صفحة, من منشورات (ناوكا)–الأدب الشرقي. يتكون الكتاب من المقدمة, الملاحظات, فهرس الأسماء والملخص باللغة الإنجليزية, بصورة عامة مكون من جزئين وكل جزء ينقسم الى فصلين. العمل مخصص لتحليل المفاهيم المختلفة للتاريخ الانجليزي في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين[٣٦].

وفي سنة (١٩٩٦) نشرت الباحثة في مدينة موسكو كتاباً آخر بعنوان: التطور العرقي والاجتماعي للمجتمع الإيراني, من منشورات (الأدب الشرقي), أكاديمية العلوم الروسية–معهد الاستشراق, يقع هذا الكتاب في (٢٦٤) صفحة. محرر تنفيذي للكتاب المستشرق والكردولوجي المعروف (م. س. لازاريف). يتكون الكتاب من المقدمة, الخاتمة, بيبلوغرافيا– المصادر والمراجع, فهرس الأسماء, ملخص الكتاب باللغة الانجليزية مع ثلاث فصول رئيسية, وكل فصل يتكون من عدة مباحث ومواضيع مختلفة. خصصت زيكالينا المبحث الأخير من الفصل الثالث للكرد تحت

عنوان: الصراع العرقي في منطقة توطين كرد إيران, وذلك من خلال صفحات (٢١٥-٢٣٥)[٣٧].

كما نشرت زيكالينا سنة (٢٠٠٢) في موسكو كتاباً آخر حول الكرد بعنوان: (الخانات الكردية في خراسان في عهد القاجاريين الأخيرة-أواخر القرن التاسع عشر-أوائل القرن العشرين), الكتاب من منشورات أكاديمية العلوم الروسية-معهد الاستشراق, الأدب الشرقي. يقع في (٢٤٥) صفحة. ويتكون الكتاب من المقدمة, الخاتمة, بيبلوغرافيا-المصادر والمراجع, فهرس الأسماء, فهرس الأسماء الجغرافية, قائمة الألقاب والمناصب الفارسية-القرن التاسع عشر, ملخص الكتاب باللغة الإنجليزية مع ستة فصول. يتكون الكتاب من المواضيع والعناوين التالية: السمات العرقية والثقافية للجيب الكردي في خراسان, الاقتصاد والبنية الاجتماعية لكرد خراسان في نهاية القرن التاسع عشر-بداية القرن العشرين, الوضع الاجتماعي والسياسي للخانات الكردية في خراسان عشية الحركة الدستورية عام (١٩٠٥), الدور السياسي والاستراتيجي لخانات خراسان الكردية في التنافس الانجلو-روسي في شمال شرق إيران, التحولات الاجتماعية في خانات خراسان الكردية خلال الثورة الايرانية (١٩٠٥-١٩١١), مشاركة الكرد في الحركات التمردية في خراسان الايرانية. انهيار الخانات الكردية في العشرينيات من القرن العشرين[٣٨].

والكتاب الآخر المهم الذي صدر لزيكالينا فحمل عنوان: كرد محافظة كرمانشاه الايرانية عشية وأثناء الحرب العالمية الأولى, نشر سنة (٢٠٠٨) في مدينة موسكو, الكتاب من إصدارات أكاديمية العلوم الروسية-معهد الاستشراق من منشورات (الأدب الشرقي). يقع الكتاب في (٢٨٨) صفحة, مكون من المقدمة, الخاتمة, (الهوامش) الملاحظات,

الملاحق, بيبلوغرافيا–المصادر والمراجع, قائمة الاختصارات, فهرس الأسماء, فهرس الأسماء الجغرافية وملخص الكتاب باللغة الإنجليزية مع أربعة فصول. الفصل الأول: كرد كرمانشاه في المصالح السياسة والاستراتيجية القوى الاجنبية في بداية الثورة الدستورية خلال سنوات (١٩٠٦–١٩٠٧). الفصل الثاني: نضال الكرد من أجل الحكم الذاتي لمحافظة كرمانشاه بقيادة داود خان كلهور (١٩٠٨–١٩١٢). الفصل الثالث: سياسات القوى الاجنبية تجاه كرد جنوب غرب إيران عشية وبداية الحرب العالمية الأولى (١٩١٣–١٩١٦). الفصل الرابع: مشكلة توحيد واستقلال الكرد في الفترة الاخيرة من الحرب العالمية الاولى (١٩١٧–١٩١٨)[٣٩].

وفي سنة (٢٠١١) قام دار النشر (لامبيرت) الاكاديمي الالماني (LAP Lambert Academic Publishing) بنشر كتاب قيم لزيكالينا تحت عنوان: المسألة الكردية في سياسة إيران المعاصرة: مشكلة حل الصراع العرقي السياسي الكردي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية باللغة الروسية[٤٠]. بشكل عام الدراسة مخصصة لسياسة النظام الإيراني بشأن المسألة الكردية بعد سقوط نظام الشاه الملكي عام (١٩٧٩) وحتى عام (٢٠١٠) في الجوانب السياسية الداخلية والخارجية. ويتناول أيضاً طبيعة الحركة الوطنية الكردية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال الثورة الإيرانية (١٩٧٨–١٩٧٩) وسياسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية تجاه الكرد بعد وفاة الإمام الخميني, التي كانت تهدف إلى القضاء على المعارضة السياسية الكردية وإخضاع كردستان إيران بالقوة للسلطة الجديدة المتمثلة برجال الدين الشيعة[٤١]. ومن خلال هذه الدراسة بينت لنا الباحثة بصورة عامة السياسة الإيرانية تجاه القضية الكردية خلال

تلك الفترة, ولاحظت أيضا عدم جدوى حل المسألة الكردية في إيران بالوسائل المسلحة, وأكدت على إجراء مفاوضات سلمية, كما أكدت على ضرورة التوحيد بين القوى الكردستانية[٤٢]. من الواضح أن هذه الدراسة تمثل مساهمة مهمة في أحد المواضيع الأكثر إلحاحاً في الدراسات الكردية (الكردولوجيا) المعاصرة. دون مبالغة يمكن إعتبار هذه الدراسة الشاملة الوحيدة حتى الآن للمشكلة الكردية في إيران بعد الثورة الإسلامية وحتى يومنا هذا[٤٣].

وفي أواخر أيامها نشرت الكردولوجية الروسية زيكالينا كتابا آخر بعنوان: الملا مصطفى البارزاني–صورة تاريخية, نشر الكتاب سنة (٢٠١٣) في مدينة موسكو. يقع في (٢٤٠) صفحة, من منشورات معهد الاستشراق– أكاديمية العلوم الروسية. يتكون الكتاب من المقدمة, (الملاحظات) الهوامش, بيبليوغرافيا–المصادر والمراجع وملخص الكتاب باللغة الانجليزية مع سبعة فصول رئيسية[٤٤].

وفضلا عن ذلك وفي السنة نفسها نشر في معهد الاستشراق–أكاديمية العلوم الروسية في موسكو كتاب أخر تحت عنوان: العمليات السياسية في المناطق الكردية لدول غرب آسيا (العراق, تركيا, سوريا وايران). هذا الكتاب كتب من قبل كل من (ك.ف. فيرتيايف), (أ. ي. زيكالينا) و (س. م. ايفانوف). محرر تنفيذي للكتاب كانت آ.د. زيكالينا نفسها وقام كل من (س. ب. دروزيلوفسكي) و(ن. ك. كيرييف) بمراجعته. يقع الكتاب في (١٤٢) صفحة, ومكون من المقدمة, والخاتمة, وقائمة المصادر وأربعة فصول. الفصل الرابع مخصص لكردستان الشرقية وبعنوان: الوضع الراهن للحركة الوطنية الكردية في إيران[٤٥].

تجدر الإشارة حسب معلوماتنا لحد الآن ترجم اثنان من مؤلفاتها من اللغة الروسية إلى اللغة الفارسية, الأول بعنوان: الحركة القومية الكردية في إيران (١٩١٨-١٩٤٧), والثاني تحت عنوان: الملا مصطفى البارزاني- صورة تاريخية. ولكن مما يؤسف له أنه لم يترجم أي كتاب لها إلى اللغة الكردية-على حد علمنا. بدون شك أن نشر هذه الكتب وإصدارات العلمية باللغة الروسية حول تاريخ الكرد والمسألة الكردية في إيران, كانت لها دور كبير ومهم في نشر الوعي حول تاريخ الكرد وثقافته. بصورة عامة يتميز أسلوب كتاباتها بالمصداقية والعلمية, ونجد فيها أيضاً تحليلات واقعية ونتائج عميقة حول القضية الكردية, ونجد أنها كان لديها رأيها الخاص بشأن المسألة الكردية لاسيما في كردستان الشرقية التي تخصصت وتعمقت فيها.

المبحث الثالث: مقالاتها وبحوثها العلمية حول كردستان الشرقية

لزيكالينا عدد كبير من المقالات والبحوث والدراسات العلمية المنشورة حول كردستان الشرقية والمسألة الكردية في إيران, قد نشر قسم منها في المجلات العلمية والقسم الآخر نشرت في المنشورات ووقائع المؤتمرات العلمية. واذا ما أردنا أن نعود لدراساتها ومقالاتها العلمية المنشورة باللغة الروسية فإنها كثيرة, بحيث يصعب علينا جمعها مما يحتاج إلى جهد كبير. في هذا المبحث نكتفي باستعراض أهم الأعمال العلمية المنشورة للباحثة. ومن خلال اطلاعنا لأعمالها المنشورة, يتبين لنا أن في ثمانينات القرن الماضي, نشر لها بحدود (١٧) مقالا وبحثا علميا في المنشورات الروسية.

أن أول وأقدم مقال كتبته زيكالينا ونشرته في حياتها العلمية والثقافية كانت باللغة الروسية, نشرتها سنة (١٩٨٠) بعنوان: حول قضية نضال الكرد من أجل الحكم الذاتي الوطني خلال الثورة الإيرانية (١٩٧٩-١٩٨٠), نشر هذا المقال في منشور معهد الاستشراق تابع لأكاديمية العلوم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في عدده الخامس-(٢١٢) في مدينة موسكو[٤٦]. وفي سنة (١٩٨٢) في موسكو أيضاً نشرت مقال بعنوان: دور الإسلام في تطور أيديولوجية الحركة القومية الكردية في إيران, في كتاب تحت عنوان: الإسلام في دول الشرق الأوسط والأدنى[٤٧].

أما موضوع: الحركة الوطنية الديموقراطية في كردستان إيران خلال سنوات (١٩٦٠-١٩٧٠) نشر في منشور بعنوان: دول وشعوب الشرق الأوسط والأدنى, في جزئها (١٣)-الكردولوجيا (الدراسات الكردية) في مدينة يريفان سنة (١٩٨٥)[٤٨].

وسنة (١٩٨٩) في موسكو نشرت مقالاً تحت عنوان: الوضع الحالي لكرد ايران من منظور التاريخ الغربي[٤٩]. تجدر الإشارة سنة (١٩٨٩) في موسكو نشر كتاب بعنوان: الثورة الإيرانية (١٩٧٨-١٩٧٩)-الأسباب والدروس, من إصدارات معهدالاستشراق-أكاديمية العلوم الاتحاد السوفياتي-منشورات (ناوكا). يقع الكتاب في (٥٥٧) صفحة, يتكون من المقدمة, الخاتمة, (الملاحظات) الهوامش, الملاحق مع أربعة عشر فصلا. شاركت زيكالينا في هذا الكتاب القيم بثلاثة مواضيع, الأول بعنوان: تفاقم التناقضات الوطنية. والثاني تحت عنوان: انعكاس المسألة الوطنية في الدستور. والثالث بعنوان: تفويض الحركات الوطنية كعامل استقرار للنظام الإسلامي. تعتبر هذا الكتاب دراسة شاملة لخلفية ونتائج الثورة الإيرانية في الفترة (١٩٧٨-١٩٧٩), ويحتوي على تحليل للأسباب الاقتصادية والاجتماعية والأيديولوجية والثقافية والسياسية للثورة، كما يصف مسار الثورة نفسها، فضلا عن أحداث فترة ما بعد الثورة[٥٠].

وهكذا يظهر لنا أن أكثر المواضيع والبحوث العلمية التي نشرتها زيكالينا في ثمانينيات القرن الماضي كانت مخصصة لإيران والمسألة الكردية في كردستان الشرقية.

وفي تسعينيات القرن العشرين نشرت زيكالينا عدداً من المقالات والبحوث العلمية, ومنها مقال بعنوان: حول الوضع في كردستان إيران, نشرها في منشور تحت عنوان: الشرق والزمن المعاصر في مدينة موسكو

سنة (١٩٩٠). وفي السنة نفسها نشرت بحثاً أخر بعنوان: الأحزاب السياسية الكردية والمنظمات الاجتماعية في إيران[٥١]. ولابد من الإشارة هنا أنه في سنة (١٩٩٣) أُجريت مقابلة من قبل (آرام علي) مع زيكالينا, نشرت هذه المقابلة في مجلة (رابوون) في عددها (٧-٨) السابع والثامن تحت عنوان: لقاء مع الكردولوجية الروسية آولكا زيكالينا, هذه المقابلة تدور حول القضايا الكردية المعاصرة, لاسيما أسباب عدم تأسيس الدولة الكردية, أسباب أحتلال وتقسيم كردستان ودور الدول العظمى في هذا الصدد. ومن ثم تتحدث لنا عن سبب أختيارها لدراسة الكرد خصوصا كردستان الشرقية. الباحثة تفضل الحل السلمي للمسألة الكردية وتحقيق أهدافها. ومن ثم تتكلم عن أسباب سقوط جمهورية كردستان في مهاباد, وتقترح للحركة الكردية أن تلجأ إلى توحيد وتنظيم قواهم, وفي نهاية الحوار تتحدث أيضاً عن المرأة الكردية[٥٢].

يجب أن لا ننسى في هذا الصدد أن زيكالينا كانت تنشر مقالاتها ومواضيعها حول القضية الكردية في الصحافة أيضاً, أي بمعنى لديها أعمال في الجرائد والصحف والمواقع الالكترونية الروسية, على سبيل المثال نجد مقالين لها منشورة في جريدة (كردستان الجديدة) باللغة الروسية. هذه الجريدة كانت تصدر في مدينة سانت بطرسبورغ من قبل (د. مغديد سبان) خلال سنوات (حزيران ١٩٩٧-شباط ١٩٩٩) صدرت منها (١٩) تسعة عشر عددا[٥٣].

في عددها (٨) الثامن, كانون الثاني-(١٩٩٨), نشرت زيكالينا مقال بعنوان: في ذكرى تأسيس جمهورية مهاباد, في صفحتها السادسة. تتحدث الباحثة عن جمهورية كردستان في مهاباد ودور الشهيد (قاضي محمد) ومن ثم تسلط الضوء على دور الاتحاد السوفياتي[٥٤]. وفي عددها

الخامس عشر (١٥)–تشرين الاول (١٩٩٨), نشر لها مقال أخر تحت عنوان: مشكلة الهوية الكردية والتفاعل العرقي والصراع في كردستان, في صفحتها الرابعة (٤). تتحدث زيكالينا عن القضية الكردية ومشكلة الهوية الكردية وكردستان الحرة. في هذا المقال تعمقت الكاتبة عن الهوية الكردية, وملامحها في العصور الوسطى حيث الإمارات الكردية المتعددة[٥٥]. أما في عددها (٥) الخامس, آكتوبر (١٩٩٧), نشرت مقابلة مع الباحثة تحت عنوان بارز: (آ. ا. زيكالينا: لدي رأيي الخاص حول المشكلة الكردية), في صفحتها الثانية. وأُجرى المقابلة معها (د. مغديد سبان). وفي هذا الحوار تتحدث لنا زيكالينا عن حياتها العلمية وبداية اهتمامها بالمسألة الكردية, ومن ثم تتكلم عن الدراسات الكردية في معهد الاستشراق–موسكو, وتسلط الضوء على الاستشراق الروسي والاوربي وأرشيف روسيا والعلاقة بين روسيا والكرد[٥٦].

ولعل من الجدير بالذكر أنه في بداية القرن الحادي والعشرين نشرت أيضاً مجموعة من المقالات والبحوث والدراسات العلمية حول شرق كردستان والقضية الكردية في إيران. نشرت زيكالينا سنة (٢٠٠١) في موسكو بحثاً بعنوان: من تاريخ العلاقة بين الكرد وروس ومع روسيا–تجربة بحثية مقارنة, نشرها في منشور باسم (المناخ الكردي)–العدد الأول, في منشورات مركز الدراسات الكردية, المحرر التنفيذي كان (ش.خ. محوي). المواد الموجودة في هذا المنشور, مجموعة من المقالات والبحوث العلمية تغطي قضايا التاريخ والأدب واللغة الكردية, الكتاب موجه للمستشرقين والمتخصصين الذين يعالجون مشاكل الكردولوجيا[٥٧].

ونشرت مقالا آخر أيضاً بعنوان: كردستان إيران: من الصراع نحو الحوار, نشر في موسكو سنة (٢٠٠٢) في منشور تحت أسم: الشرق الأدنى

والوقت المعاصر. سنة (٢٠٠٤) نشرت موضوعاً آخر بعنوان: التنشيط السياسي لكرد ايران, نشرها في منشور بعنوان: الشرق الأدنى والوقت المعاصر[٥٨]. وفي سنة (٢٠٠٤) نشر كتاب بعنوان: المسألة الكردية في مطلع الألفية–طاولة مستديرة في (٢٠٠٤/٢/١٩), نشر هذا الكتاب في مدينة موسكو, من منشورات معهد الدراسات الإسرائيلية والشرق الأدنى, معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية. يقع الكتاب في (١٣٠) صفحة. نشرت زيكالينا في هذا الكتاب موضوعا بعنوان: المسألة الكردية في إيران[٥٩]. وفي سنة (٢٠٠٥) نشرت الباحثة ثلاث مقالات علمية, الأول بعنوان: القضية الكردية في غرب أسيا في المرحلة الراهنة, والثاني تحت عنوان: حول أنشطة الجماعات الإسلامية المتطرفة في جنوب شرق كردستان, أما الثالث بعنوان: مشاكل الصراع العرقي والثقافي في ايران المعاصرة[٦٠].

وبالإضافة إلى ذلك وفي سنة (٢٠٠٦) أيضاً نشرت عددا من مقالاتها وبحوثها ودراساتها العلمية باللغة الروسية, منها على سبيل المثال: الانتخابات الرئاسية والسياسة (الكردية) للحكومة الجديدة في المحافظات الشمالية الغربية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية, نشر في منشور تحت أسم: أفغانستان وإيران وباكستان: زمن الانتخابات والتغيرات. وفي مجلة (آسيا وأفريقا اليوم) الشهيرة وفي عددها العاشر, نشرت بحثاً آخر بعوان: المسألة الكردية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية: (الحل) القرار في الحوار بين الطرفين. ونشرت أيضاً موضوع أخر تحت عنوان: المسألة الكردية في دول غرب آسيا ومشكلة عدم الاستقرار الإقليمي, في مجلة (الشرق) المعروفة في عددها الخامس[٦١].

ولابد من الإشارة أن سنة (٢٠٠٦) نشر كتاب بعنوان: المسألة الكردية

في غرب آسيا في بداية القرن الحادي والعشرين, الكتاب عبارة عن مجموعة من المقالات والبحوث العلمية, صدر في مدينة موسكو, المحرر المسؤول للكتاب كانت (اولكا ايفانوفنا زيكالينا), الكتاب من إصدارات معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية–معهد الشرق الاوسط, يقع الكتاب في (٣٤٢) صفحة. كتبت هذه البحوث من قبل نخبة من الكردولوجيين الروس, موادها مخصصة لتحليل المسألة الكردية في بلدان ودول غرب أسيا: (العراق, تركيا, ايران و سوريا) في بداية القرن الحادي والعشرين. معظم البحوث التي كتبها متخصصون من معهد الاستشراق ومؤسسات التعليم العالي في موسكو. نشرت زيكالينا في هذا الكتاب القيم ثلاثة مواضيع, الاول بعنوان: المسألة الكردية في غرب آسيا في بداية القرن الحادي والعشرين, والثاني تحت عنوان: موقف المحافظين الجدد في إيران من المسألة الكردية, أما الثالث فهو بعنوان: المسألة الكردية ومشكلة الاستقرار في غرب آسيا[٦٢].

وفي سنة (٢٠٠٧) نشرت زيكالينا بصورة عامة خمس مقالات باللغة الروسية منها: الثورة الدستورية الايرانية (١٩٠٦–١٩١١), نشرها في مجلة (الشرق) في عددها الأول. وموضوع آخر بعنوان: بعض جوانب ومشكلات تقرير المصير لمنطقة الحكم الذاتي الكردي في العراق, نشر في منشور بعنوان: الشرق الأوسط والزمن المعاصر في عدده (٣١). ونشرت أيضاً بحثا آخر بعنوان: مشكلة الاستقلال الكردي في زمن الأزمة السياسية في العراق–(بداية ٢٠٠٦)[٦٣].

تجدر الإشارة أنه في سنة (٢٠٠٨) نشرت زيكالينا عددا من المقالات والدراسات العلمية باللغة الروسية نذكر منها على سبيل المثال: (التهديد الكردي) لإيران وسبل معالجته, نشر هذا البحث في منشور

باسم: (الشرق القريب والعصر الحاضر) في عدده (٣٦). وبحث أخر بعنوان: (١١٠) عاما من الصحافة الكردية, نشر في مجلة (الشرق) في عددها السادس. وفي منشور (الشرق القريب والعصر الحاضر) ايضا نشرت بحثا بعنوان: بعض الاتجاهات في تطور الحركة الوطنية الكردية في كردستان العرقية[٦٤].

وفي سنة (٢٠٠٩) كباقي السنوات السابقة, استمرت في نشر البحوث والمقالات حول تاريخ الكرد والمسألة الكردية. ومنها بحث تحت عنوان: الكرد في انتظار التغير السياسي, نشر هذا البحث في منشور باسم: ملاحظات تحليلية. كما نشرت سنة (٢٠١٠) بحث بعنوان: الاتحاد السوفياتي والمسألة الكردية (١٩٣٩-١٩٤٥), في منشور تحت عنوان: الاتحاد السوفياتي ودول الشرق عشية وخلال سنوات الحرب العالمية الثانية. وفي السنة نفسها نشرت بحثاً آخر تحت عنوان: مراحل تطور العلاقات بين روسيا وكردستان العرقي, نشر هذا العمل في منشور باسم: روسيا والعالم الإسلامي[٦٥].

ومن هنا يمكن القول بأنه منذ سنة (٢٠١١) ولحد وفاتها, نشرت الاستاذة الدكتورة آولكا ايفانوفنا زيكالينا عددا كبيرا من المقالات والدراسات العلمية باللغة الروسية حول المسألة الكردية ولاسيما القضية الكردية في شرق كردستان. هنا نذكر قسماً من هذه الأعمال العلمية القيمة. مثل: الأزمة الكردية عام (١٩٤٥) وإنشاء جمهورية مهاباد, نشرها في منشور باسم: إيران والحرب العالمية الثانية في مدينة موسكو. وبحث آخر تحت عنوان: الصراع العرقي والسياسي الكردي ومشكلة معالجته, نشر في منشور بعنوان: الصراعات والمناطق المتصارعة في آسيا وشمال أفريقا. وفي منشور أخر باسم: العامل

الإسلامي في التاريخ والعصر الحاضر, نشرت زيكالينا بحثاً أخر بعنوان: العوامل القومية والإسلامية في العملية السياسية في كردستان العراق[٦٦].

قراءات لازاريف–العدد الأول (الإصدار الأول), عنوان لكتاب غاية في الأهمية. نشر في مدينة موسكو سنة (٢٠١٢), من إصدارات معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية, محرر تنفيذي للكتاب كانت أ.د. (آ. ا. زيكالينا), يقع الكتاب في (٢٥٦) صفحة. يتضمن الكتاب ثلاث مقالات للمؤرخ والكردولوجي الشهير (م.س. لازاريف) حول النظرية القومية, مقالات لطلابه وزملائه وعلماء الشباب حول جوانب مختلفة من تاريخ الكرد وكردستان, وكذلك الوضع الحالي للمسألة الكردية والوضع الاقتصادي للكرد في دول غرب آسيا. هذا الكتاب في الأصل مخصص لذكرى الثمانين لميلاد أ.د. ميخائيل سيميونوفيج لازاريف. كتبت مقدمة الكتاب من قبل زيكالينا, تحدثت فيها عن حياته ومؤلفاته عن المسألة الكردية بشكل مفصل. ونشرت فيها أيضاً بحث بعنوان: الحياة المدنية الكردية في خراسان الإيرانية في نهاية القرن التاسع عشر–بداية القرن العشرين. في الحقيقة هذا الكتاب مهم للغاية, خصوصا تلك المواضيع والعناوين مخصصه لحياة وأعمال لازاريف العلمية[٦٧].

يحتوي العدد الثاني–(الإصدار الثاني) من (قراءات لازاريف) على مجموعة من مقالات واسعة حول قضايا في الدراسات الكردية (الكردولوجيا): هي تدرس مشاكل التاريخ الحديث والمعاصر للكرد وكردستان واللغة والهوية الكردية والتاريخ الكردي. يحتوي المنشور على عدد من المقالات تتناول تحليل الوضع الحالي في كردستان العرقية وحالة إقليم كردستان. يقع في (٢٤٤) صفحة نشر سنة (٢٠١٣). هذا العدد مخصص للذكرى الخامسة والثمانين لميلاد الكردولوجي

والتركولوجي الروسي الشهير (حسرتيان). كتبت زيكالينا في هذا العدد أيضاً مقدمة الكتاب وموضوعين, الاول بعنوان: الدراسات الكردية (الكردولوجية) الروسية كأتجاه تقليدي للدراسات الشرقية (الاستشراق). والثاني تحت عنوان: المسألة الكردية في كردستان العرقية في ضوء الأحداث في سوريا وما حول إيران [٦٨].

ومن الجدير بالذكر أنه في سنة (٢٠١٢) نشر كتاب بعنوان: كرد غرب آسيا–(القرن العشرين–بداية القرن الحادي والعشرين)–مشكلة تقرير المصير الكردي. الكتاب في الأصل عبارة عن مجموعة من المقالات والبحوث العلمية مخصصة لتحليل حالة القضية الكردية في دول غرب آسيا (العراق وسوريا وتركيا وإيران) في القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين. يولي المؤلفون اهتمامًا خاصًا بدراسة مشكلة تقرير مصير الشعب الكردي من وجهة نظر الجوانب الإقليمية والدولية. الكتاب من منشورات معهد الاستشراق–أكاديمية العلوم الروسية. نشر في موسكو, يقع في (١٦٦) صفحة. زيكالينا كانت المحرر التنفيذي للكتاب, وكتبت أيضاً المقدمة وبحثا تحت عنوان: مشكلة الدولة الكردية في الجغرافية السياسية المعاصرة[٦٩]. وفي سنة (٢٠١٣) نشر لها بحث تحت عنوان: الحركة الكردية في خراسان الإيرانية بقيادة (خودو)[٧٠].

وينبغي هنا أن نذكر أن عدداً من مقالاتها وبحوثها العلمية ترجم من اللغة الروسية الى اللغة الكردية, على سبيل المثال قام المترجم (منصور صدقي) بترجمة بحثين لزكالينا ونشرهما. الأول بعنوان: تطور الحركة الوطنية الكردية في دول غرب آسيا, والثاني تحت عنوان: حياة المدنية لكرد خراسان–نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين[٧١]. وقام (رابەر عثمان عوزيري) أيضاً بترجمة مقال لزيكالينا بعنوان: روسيا وكرد

شمال غرب إيران خلال الحرب العالمية الأولى[٧٢]. وفي سنة (٢٠٢٢) نشر كتاب من قبل (منصور صدقي) بعنوان: (لازاريف ودراسة كردستان). الكتاب في الأصل يتكون من خمس مقالات للازاريف مع ترجمة مقدمة ل(زيكالينا) التي كتبتها في مقدمة كتاب (قراءات لازاريف)–العدد الأول[٧٣].

يتضح مما تقدم أن مؤرختنا الشهيرة خصصت جل حياتها لخدمة تدوين تاريخ الكرد وفق المنهج العلمي لاسيما المسألة الكردية في كردستان الشرقية. وتركت لنا زيكالينا مؤلفات ودراسات علمية كثيرة, كما ساهمت في كثير من الندوات والمؤتمرات العلمية التي تتعلق بالقضية الكردية. وأن كتاباتها حول تاريخ الكرد وكردستان أصبحت من المصادر الأساسية لدراسة الكردولوجيا في الجامعات والمراكز العلمية والثقافية الروسية. وقطعت زيكالينا شوطا بعيدا من العمل الجاد في سبيل شق طريقها في كتابة تاريخ الكرد والقضية الكردية. خلاصة ما أردت قوله في هذا الصدد, أن الباحثة تعتبر من أبرز وأنشط وأشهر الكردولوجيين الروس, مؤلفاتها العلمية ونشاطاتها الكثيرة واسمها الشهيرة تبقى خالدا في ذاكرتنا وصفحات تاريخ شعبنا إلى الأبد.

الهوامش والمصادر

١- جەبار قادر: بە بۆنەی کۆچی دوایی کوردناسی ڕووسەوە پرۆفیسۆر ژیگالینا, گۆڤاری ئەکادیمیای کوردی, ژمارە (٢٧), چاپخانەی حاجی هاشم, هەولێر, (٢٠١٣), ل٨. إسماعيل محمد حصاف: عرض بيبلوغرافي موجز للمسيرة العلمية لنخبة من الباحثين في الكوردولوجيا السوفياتية خلال سنوات (١٩٥٩-١٩٩٠), (الاكاديمي)-مجلة الاكاديمية الكوردية, العدد (١٦), مطبعة الحاج هاشم, أربيل, (٢٠١٠), ص٣٤٢.

2- جەبار قادر: چەند بابەتێکی مێژووی کورد, لە بلاوکراوەکانی دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم, سلێمانی, چاپی یەکەم, (١٩٩٩), ل١٥٦Мосаки Н.З. К юбилею Ольги Ивановны жигалиной. Восток (ORIENS) 2012 . № 1. С. 206.

٣- جەبار قادر: ژیگالینا (١٩٤٦-٢٠١٣), لە کتێبی: دەستەی ئینسایکلۆپیدیا لە ئەکادیمیای کوردی: کوردستانیکا-هەولێکی سەرەتایی بۆ دانانی ئینسایکلۆپیدیایەکی کوردی, لە بلاوکراوەکانی ئەکادیمیای کوردی, چاپخانەی زانکۆی سەلاحەددین, هەولێر, (٢٠٢٣), ل٣٧٧.

4- Мосаки Н.З. Там же. С. 206

٥- جەبار قادر: بە بۆنەی کۆچی دوایی کوردناسی ڕووسەوە پرۆفیسۆر ژیگالینا, ل٩.

٦- هەوراز جەوهەر مجید, نەهرۆ ئیسماعیل محمد: کوردناسی ڕووس ئۆلگە ئیڤانۆڤنە ژگالینا (١٩٤٦-٢٠١٣), گۆڤاری زانکۆ بۆ زانستە مرۆڤایەتییەکان, بەرگی (٢٥), ژمارە (٥), ساڵی (٢٠٢١), ل١٥١.

7- Мосаки Н.З. Там же. С. 206

٨- جەبار قادر: ژیگالینا (١٩٤٦-٢٠١٣), لە کتێبی: دەستەی ئینسایکلۆپیدیا لە ئەکادیمیای کوردی: کوردستانیکا-هەولێکی سەرەتایی بۆ دانانی ئینسایکلۆپیدیایەکی کوردی, ل٣٧٧.

9- Мосаки Н.З. Там же. С. 206

١٠-جەبار قادر: ژیگالینا (١٩٤٦-٢٠١٣), لە کتێبی: دەستەی ئینسایکلۆپیدیا لە ئەکادیمیای کوردی: کوردستانیکا-هەولێکی سەرەتایی بۆ دانانی ئینسایکلۆپیدیایەکی کوردی, ل٣٧٧-٣٧٨.

11- Мосаки Н.З. Там же. С. 206

١٢-جەبار قادر: ژیگالینا (١٩٤٦-٢٠١٣), لە کتێبی: دەستەی ئینسایکلۆپیدیا لە ئەکادیمیای کوردی: کوردستانیکا-هەولێکی سەرەتایی بۆ دانانی ئینسایکلۆپیدیایەکی کوردی, ل٣٧٨.

١٣-إسماعيل محمد حصاف: عرض بيبلوغرافي موجز للمسيرة العلمية لنخبة من الباحثين في الكوردولوجيا السوفياتية خلال سنوات (١٩٥٩-١٩٩٠), ص٣٤٢.

١٤-جەبار قادر: ژیگالینا (١٩٤٦-٢٠١٣), لە کتێبی: دەستەی ئینسایکلۆپیدیا لە ئەکادیمیای کوردی: کوردستانیکا-هەولێکی سەرەتایی بۆ دانانی ئینسایکلۆپیدیایەکی کوردی, ل٣٨٠.

١٥-هەوراز جەوهەر مجید, نەهرۆ ئیسماعیل محمد: سەرچاوەی پێشوو، ل١٥٢.

16- Мосаки Н.З. Там же. С. 206

١٧-جەبار قادر: ژیگالینا (١٩٤٦-٢٠١٣), لە کتێبی: دەستەی ئینسایکلۆپیدیا لە ئەکادیمیای کوردی: کوردستانیکا-هەولێکی سەرەتایی بۆ دانانی ئینسایکلۆپیدیایەکی کوردی, ل٣٧٧.

18- Бларамберг И. Ф. Воспоминания. Пер. с нем. О. И. Жигалиной и Э. Ф. Шмидта. Вступ. статья Н. А. Халфина. М., Главная редакция восточной литературы издательства «Наука», 1978.

19- Мосаки Н.З. Там же. С. 207

٢٠-هەوراز جەوهەر مجید, نەهرۆ ئیسماعیل محمد: سەرچاوەی پێشوو، ل١٥٣.

21- Мосаки Н.З. Там же. С. 207

٢٢-هەوراز جەوهەر مجید, نەهرۆ ئیسماعیل محمد: سەرچاوەی پێشوو، ل١٥١.

٢٣-جەبار قادر: ژیگالینا (١٩٤٦-٢٠١٣), لە کتێبی: دەستەی ئینسایکلۆپیدیا لە ئەکادیمیای کوردی: کوردستانیکا-هەولێکی سەرەتایی بۆ دانانی ئینسایکلۆپیدیایەکی کوردی, ل٣٨١. على

سبيل المثال أشرفت على أطروحة الدكتوراه–كانديدات ناوك ل (ايفانوف ستانيسلاف ميخائيلوفيج), في هذا الصدد ينظر الى:

Иванов Станислав Михайлович. Международный аспект проблемы самоопределения Иракского Курдистана (90-е годы XX в. - начало XXI в.). М.: 2008.

٢٤–إسماعيل محمد حصاف: عرض بيبلوغرافي موجز للمسيرة العلمية لنخبة من الباحثين في الكوردولوجيا السوفياتية خلال سنوات (١٩٥٩–١٩٩٠), ص٣٤٢.

25- Мосаки Н.З. Там же. С. 209

٢٦–جەبار قادر: ژیگالینا (١٩٤٦–٢٠١٣), لە کتێبی: دەستەی ئینسایکلۆپیدیا لە ئەکادیمیای کوردی: کوردستانیکا–هەولێرێکی سەرەتایی بۆ دانانی ئینسایکلۆپیدیایەکی کوردی, ل٣٨١.

27- Мосаки Н.З. Там же. С. 207

٢٨– جليلي جليل وأخرون: الحركة الكردية في العصر الحديث, ت: عبدي حاجي, مؤسسة موكريانى للبحوث والنشر, مطبعة خاني, الطبعة الثانية, دهوك, (٢٠١٢), ص٩ من المقدمة.

٢٩–جەلیلی جەلیل, م.س. لازاریڤ, م.أ. حەسرەتیان, شاکرۆ محۆیان, ئۆلگا جیگالینا: شۆڕشەکانی کورد لە سەردەمی نوێدا, و: بەهادین جەلال مستەفا, دەزگای چاپ و بلاۆکردنەوەی ڕۆژهەلات, چاپخانەی ڕۆژهەلات, چاپی سێیەم, هەولێر, (٢٠١٥).

30- Мосаки Н.З. Там же. С. 209

31- Жигалина О.И. Национальное движение курдов в Иране (1918-1947гг.). М., 1988.

32- Мосаки Н.З. Там же. С. 207
33- Авторы: М.С. Лазарев, Ш.Х. Мгой, Е.И. Васильева, М.А. Гасратян, О.И. Жигалиа. История Курдистана. М., 1999
٣٤-م.س. لازاريف وآخرون: تاريخ كوردستان, ت: عبدي حاجي, مؤسسة سبيريز للطباعة والنشر, مطبعة حجي هاشم, الطبعة الثانية, أربيل, (٢٠١١). على ما يبدو أن المترجم هنا وقع في خطأ، جاء في الفصل السادس–المبحث الثالث: الوضع الداخلي والدولي لكوردستان في النصف الثاني من الاربعينيات والنصف الثاني من الخمسينييات. بينما باللغة الروسية مكتوب: ..... والنصف الاول من الخمسينيات, وليس النصف الثاني.
٣٥-م.س. لازاريف و ئەوانی تر: میژووی کوردستان, و: هوشیار عبدالله سەنگاوی, چاپخانەی پۆژهەلآت, هەولێر, (٢٠٠٨).
36- Жигалина О.И. Великобритания на среднем Востоке (XIX - начало XX в.). Анализ внешниеполитических концепций. - М.: 1990
37- Жигалина О.И. Этносоциальная эволюция иранского общества. — М.: Издательская фирма «Восточная литература» РАН, 1996
38- Жигалина О.И. Курдские ханства Хорасана при последних Каджарах : Конец XIX - нач. XX в. — М.: 2002
39- Жигалина О.И. Курды иранской провинции керманшах накануне и в период первой мировой войны. М.: 2008.

٤٠-جەبار قادر: ژیگالینا (١٩٤٦-٢٠١٣), لە کتێبی: دەستەی ئینسایکلۆپیدیا لە ئەکادیمیای کوردی: کوردستانیکا-هەولێکی سەرەتایی بۆ دانانی ئینسایکلۆپیدیایەکی کوردی, ل٣٨١.

41- Мосаки Н.З. Там же. С. 208

٤٢-جەبار قادر: ژیگالینا (١٩٤٦-٢٠١٣), لە کتێبی: دەستەی ئینسایکلۆپیدیا لە ئەکادیمیای کوردی: کوردستانیکا-هەولێکی سەرەتایی بۆ دانانی ئینسایکلۆپیدیایەکی کوردی, ل٣٨١.

43- Мосаки Н.З. Там же. С. 208

44- Жигалина О. И. Мулла Мустафа Барзани. Исторический портрет. М., 2013

45- Вертяев К. В., Жигалина О. И., Иванов С. М. Политические процессы в курдских ареалах стран Западной Азии (Ираке, Турции, Сирии, Иране). – М.: Институт востоковедения РАН, 2013

46- Мосаки Н.З. Там же. С. 209

على مايبدو أن (ن. ز. موساكي) وقع في خطأ عندما كتب: (١٩٧٩-١٩٨٩), والصحيح هو (١٩٧٩-١٩٨٠).

٤٧- إسماعيل محمد حصاف: كوردستان والمسألة الكوردية, مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر, مطبعة خاني-(دهوك), أربيل, الطبعة الاولى, (٢٠٠٩), ص١٤٦.

48- Страны и народы Ближнего и Среднего Востока XIII- курдовведения. Ереван,: 1985. С. 24-39

٤٩-جەبار قادر: ژیگالینا (١٩٤٦-٢٠١٣), لە کتێبی: دەستەی ئینسایکلۆپیدیا لە ئەکادیمیای کوردی: کوردستانیکا-هەولێکی سەرەتایی بۆ دانانی ئینسایکلۆپیدیایەکی کوردی, ل٣٨٣.

50- Авторы: Иранская революция (1978-1979 гг.). Причины и уроки. М., 1989. С. 56, 210, 267

51- Мосаки Н.З. Там же. С. 209

٥٢-ئارام عەلی (ئامادەکردن): چاوپێکەوتنێك لەگەڵ کوردناسی رووس ئۆڵگا ژیگالینە, گۆڤاری (رابوون), ژمارە (٧-٨), سوێد, (١٩٩٣), ل١٠٧-١١١.

٥٣-مەغدید سەپان (نووسین و ئامادەکردن): کوردستانی نوێ بە زمانی ڕووسی- ژمارە (١-١٩), چاپخانەی پیرەمێرد, ٢٠١٩.

54- Жигалина О. И. К годовщине создания Мехабадской республики. Новый Курдистан. № 8. Санкт-Петербург. январь. 1998 г. С. 6

55- Жигалина О. И. Проблема идентичности курдов, взаимодействия этносов и конфликтности в курдистане. Новый Курдистан. № 15. Санкт-Петербург. октябрь.1998 г. С. 4

56- Магдид Сапан. О. И. Жигалина: "У меня есть свое мнение по курдской проблеме". Новый Курдистан. № 5. Санкт-Петербург. октябрь.1997 г. С. 2

57- Курдский Альманах-1. М.: 2001. С. 113-130

58- Мосаки Н.З. Там же. С. 209-210

59- Курдский вопрос на рубеже тысячелетий (круглый стол 19 .02. 2004 г.) М.: 2004. С. 77-84

60- Мосаки Н.З. Там же. С. 210

61- Там же. С. 210

62- Курдский вопрос в Западной Азии в начале XXI века. Сборник статей. М., 2006. С. 9, 185, 194
63- Мосаки Н.З. Там же. С. 210
64- Там же. С. 210
65- Там же. С. 210
66- Там же. С. 210
67- Лазаревские чтения. Вып. 1 / Отв. ред. О.И. Жигалина. — М.: Институт востоковедения РАН, 2012. С. 150-158
68- Лазаревские чтения. Выпуск II / Отв. ред. О. И. Жигалина.— М.: Институт востоковедения РАН, 2013. С. 31, 201.
69- Курды Западной Азии (XX – начало XXI в.). Проблема курдского самоопределения. Сборник статей. – М.: 2012. С. 47-73

تجدر الاشارة أن زيكالينا شاركت في كثير من الكتب والمنشورات الروسية, في بعض الاحيان قامت بمراجعتها وكتبت المقدمة لها. على سبيل المثال كتبت زيكالينا مع (زايتسيف ي. ف) مقدمة للكتاب (س.ب. الفيريف)، في هذا الصدد ينظر الى:

ОЛФЕРЬЕВ С.П. В верховьях Тигра. Дневник и описание пути, составленные надворным советником Олферьевым во время поездки в земли несториан осенью 1912 г. / С.П. Олферьев; сост.: Зайцев И.В.; Архив РАН, ИНИОН РАН, Ин-т востоковедения РАН; предисл. Жигалиной О.И., Зайцева И.В. – Москва: ИНИОН РАН, 2017. – С. 19-32.

70- Жигалина О. И. Курдское движение в иранском хорасане под предводительством ходоу. Вестник НГУ.

серия: История, филология. 2013. Том 12, выпуск 4: востоковедение. С. 148-153

٧١-م.س. لاژەرێف و ئەوانی تر: کوردستان و کورد-کۆوتاری کوردناسانی سۆڤیەت و ڕووسیا, و: جەبار قادر-مەنسوور سدقی, لە بلاوکراوەکانی ئەکادیمیای کوردی, چاپخانەی زانکۆی سەلاحەددین, هەولێر, ٢٠٢١, ل٨٥، ٣٥٩.

٧٢- ژیگالینا ئۆلگا ئیڤانەڤنا: ڕووسیا و کوردەکانی باکوری ڕۆژئاوای ئێران لە کاتی جەنگی جیهانی یەکەمدا, و: ڕاپەڕ عوسمان عوزێری, گۆڤاری (تاراوگە), ژمارە (١٤١), هۆلەندا, چوارشەممە-(٢٧)ی جەنیوەری (٢٠٢١), ل٢١-٢٢.

٧٣- میخائیل سیمۆنۆڤیچ لازەرێف: لازەرێف و لێکۆڵینەوەی کوردستان, و: مەنسوور سدقی, چاپەمەنی مانگ, چاپی یەکەم, ٢٠٢٢, ل٩-١٨.

قائمة المصادر والمراجع

باللغة العربية

أولا: الكتب

١- جليلي جليل وأخرون: الحركة الكردية في العصر الحديث, ت: عبدي حاجي, مؤسسة موكريانى للبحوث والنشر, مطبعة خاني, الطبعة الثانية, دهوك, (٢٠١٢).

٢- م.س. لازاريف وآخرون: تاريخ كوردستان, ت: عبدي حاجي, مؤسسة سبيريز للطباعة والنشر, مطبعة حجي هاشم, الطبعة الثانية, أربيل, (٢٠١١).

٣- إسماعيل محمد حصاف: كوردستان والمسألة الكوردية, مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر, مطبعة خاني-(دهوك), أربيل, الطبعة الاولى, (٢٠٠٩).

ثانيا: المجلات العلمية

١- إسماعيل محمد حصاف: عرض بيبلوغرافي موجز للمسيرة العلمية لنخبة من الباحثين في الكوردولوجيا السوفياتية خلال سنوات (١٩٥٩-١٩٩٠), (الاكاديمي)-مجلة الاكاديمية الكوردية, العدد (١٦), مطبعة الحاج هاشم, أربيل, (٢٠١٠).

ثالثا: المجلات

١- آمانج ناظم بيجان: كردستان ألشرقية في كتابات آولكا ايفانوفنا زيكالينا (١٩٤٦-٢٠١٣), (المعرفة التاريخية)-مجلة, العدد (١٠), السنة الثالثة, آربيل, ربيع, (٢٠٢٥).

باللغة الروسية

أولا: الكتب

1- Бларамберг И. Ф. Воспоминания. Пер. с нем. О. И. Жигалиной и Э. Ф. Шмидта. Вступ. статья Н. А. Халфина. М., Главная редакция восточной литературы издательства «Наука», 1978
2- Жигалина О.И. Национальное движение курдов в Иране (1918-1947гг.). М., 1988.
3- Авторы: М.С. Лазарев, Ш.Х. Мгой, Е.И. Васильева, М.А. Гасратян, О.И. Жигалиа. История Курдистана. М., 1999
4- Жигалина О.И. Великобритания на среднем Востоке (XIX - начало XX в.). Анализ внешниеполитических концепций. - М.: 1990
5- Жигалина О.И. Этносоциальная эволюция иранского общества. — М.: Издательская фирма «Восточная литература» РАН, 1996
6- Жигалина О.И. Курдские ханства Хорасана при последних Каджарах : Конец XIX - нач. XX в. — М.: 2002

7- Жигалина О.И. Курды иранской провинции керманшах накануне и в период первой мировой войны. М.: 2008.
8- Жигалина О. И. Мулла Мустафа Барзани. Исторический портрет. М., 2013
9- Вертяев К. В., Жигалина О. И., Иванов С. М. Политические процессы в курдских ареалах стран Западной Азии (Ираке, Турции, Сирии, Иране). – М.: Институт востоковедения РАН, 2013
10- Авторы: Иранская революция (1978-1979 гг.). Причины и уроки. М., 1989.
11- Курдский вопрос на рубеже тысячелетий (круглый стол 19 .02. 2004 г.) М.: 2004.
12- Курдский вопрос в Западной Азии в начале XXI века. Сборник статей. М., 2006.
13- Курды Западной Азии (XX – начало XXI в.). Проблема курдского самоопределения. Сборник статей. – М.: 2012.
14- ОЛФЕРЬЕВ С.П. В верховьях Тигра. Дневник и описание пути, составленные надворным советником Олферьевым во время поездки в земли несториан осенью 1912 г. / С.П. Олферьев; сост.: Зайцев И.В.; Архив РАН, ИНИОН РАН, Ин-т востоковедения РАН; предисл. Жигалиной О.И., Зайцева И.В. – Москва: ИНИОН РАН, 2017. –

ثانيا: المجلات العلمية

1- Страны и народы Ближнего и Среднего Востока XIII- курдовведения. Ереван,: 1985.
2- Курдский Альманах-1. М.: 2001.
3- Лазаревские чтения. Вып. 1 / Отв. ред. О.И. Жигалина. — М.: Институт востоковедения РАН, 2012.
4- Лазаревские чтения. Выпуск II / Отв. ред. О. И. Жигалина.— М.: Институт востоковедения РАН, 2013.

5- Жигалина О. И. Курдское движение в иранском хорасане под предводительством ходоу. Вестник НГУ. серия: История, филология. 2013. Том 12, выпуск 4: востоковедение.
6- Мосаки Н.З. К юбилею Ольги Ивановны жигалиной. Восток (ORIENS) 2012 . № 1.

ثالثا: أطروحة الدكتوراه:

1- Иванов Станислав Михайлович. Международный аспект проблемы самоопределения Иракского Курдистана (90-е годы XX в. - начало XXI в.). Канд. дисс. М.: 2008.

رابعا: الصحف:

1- Жигалина О. И. К годовщине создания Мехабадской республики. Новый Курдистан. № 8. Санкт-Петербург. январь. 1998 г.
2- Жигалина О. И. Проблема идентичности курдов, взаимодействия этносов и конфликтности в курдистане. Новый Курдистан. № 15. Санкт-Петербург.октябрь.1998 г.
3- Магдид Сапан. О. И. Жигалина: "У меня есть свое мнение по курдской проблеме". Новый Курдистан. № 5. Санкт-Петербург. октябрь.1997 г.

باللغة الكردية

أولا: الكتب

١- جەبار قادر: چەند بابەتێکی مێژووی کورد, لە بڵاوکراوەکانی دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم, سلێمانی, چاپی یەکەم, (١٩٩٩).

٢- جەلیلی جەلیل, م.س. لازاریڤ, م.أ. حەسرەتیان, شاکرۆ محۆیان, ئۆلگا جیگالینا: شۆڕشەکانی کورد لە سەردەمی نوێدا, و: بەهادین جەلال مستەفا, دەزگای چاپ و بڵاوکردنەوەی ڕۆژهەڵات, چاپخانەی ڕۆژهەڵات, چاپی سێیەم, هەولێر, (٢٠١٥).

٣- م.س. لازاریف و ئەوانی تر: مێژووی کوردستان, و: هوشیار عبدالله سەنگاوی, چاپخانەی ڕۆژهەڵات, هەولێر, (٢٠٠٨).

٤- مەغدید سەپان (نووسین و ئامادەکردن): کوردستانی نوێ بە زمانی ڕووسی- ژمارە (١-١٩), چاپخانەی پیرەمێرد, (٢٠١٩).

٥- م.س. لازەریڤ و ئەوانی تر: کوردستان و کورد-کۆوتاری کوردناسانی سۆڤیەت و ڕووسیا, و: جەبار قادر-مەنسوور سدقی, لە بڵاوکراوەکانی ئەکادیمیای کوردی, چاپخانەی زانکۆی سەلاحەددین, هەولێر, (٢٠٢١).

٦- میخائیل سیمۆنۆڤیچ لازەریڤ: لازەریڤ و لێکۆڵینەوەی کوردستان, و: مەنسوور سدقی, چاپەمەنی مانگ, چاپی یەکەم, (٢٠٢٢).

ثانيا: المجلات العلمية

١- جەبار قادر: بە بۆنەی کۆچی دوایی کوردناسی ڕووسەوە پرۆفیسۆر ژیگالینا, گۆڤاری ئەکادیمیای کوردی, ژمارە (٢٧), چاپخانەی حاجی هاشم, هەولێر, (٢٠١٣).

٢- هەوراز جەوهەر مجید, نەهرۆ ئیسماعیل محمد: کوردناسی ڕووس ئۆلگە ئیڤانۆڤنە ژگالینا (١٩٤٦-٢٠١٣), گۆڤاری زانکۆ بۆ زانستە مرۆڤایەتییەکان, بەرگی (٢٥), ژمارە (٥), ساڵی (٢٠٢١).

ثالثا: المجلات

١- ئارام عەلی (ئامادەکردن): چاوپێکەوتنێك لەگەڵ کوردناسی ڕووس ئۆلگا ژیگالینە, گۆڤاری (رابوون), ژمارە (٧-٨), سوێد, (١٩٩٣).

٢- ژیگالینا ئۆلگا ئیڤانەڤنا: ڕووسیا و کوردەکانی باکوری ڕۆژئاوای ئێران لە کاتی جەنگی جیهانی یەکەمدا, و: ڕاپەڕ عوسمان عوزێری, گۆڤاری (تاراوگە), ژمارە (١٤١), هۆڵەندا, چوارشەممە-(٢٧)ی جەنیوەری (٢٠٢١).

رابعا: الموسوعات

١- جەبار قادر: ژیگالینا (١٩٤٦-٢٠١٣), لە کتێبی: دەستەی ئینسایکلۆپیدیا لە ئەکادیمیای کوردی: کوردستانیکا-هەولێکی سەرەتایی بۆ دانانی ئینسایکلۆپیدیایەکی کوردی, لە بلاوکراوەکانی ئەکادیمیای کوردی, چاپخانەی زانکۆی سەلاحەددین, هەولێر, (٢٠٢٣).

ملحق الصور

صورة رقم (١)

آولكا ايفانوفنا زيكالينا.

صورة رقم (٢)

زيكالينا أثناء إلقاء المحاضرة.

صورة رقم (٣)

آ.أ. زيكالينا مع د. خوشوي ملا ابراهيم بابكر.

صورة رقم (٤)

الاستاذة الدكتورة أولكا ايفانوفنا زيكالينا.

السيرة العلمية

-ولد آمانج ناظم بيجان (١٩٨٤/٢/٨) في قضاء خانقين-ديالى.

-أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في قضاء كلار-كرميان.

-(٢٠٠٧/٧/٢) حصل على شهادة البكالوريوس في التاريخ-التاريخ العام، في كلية الاداب، (جامعة صلاح الدين)-أربيل، وكان من الخمسة الأوائل على القسم.

-(٢٠٠٧/١١/١١) عين مدرساً في مديرية تربية كلار.

-عام (٢٠١٢) تم ترشيحه للحصول على منحة دراسية روسية من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ضمن (برنامج بناء القدرات البشرية) للحصول على شهادة الماجستير في (جامعة كورسك الحكومية).

-العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) درس اللغة والثقافة الروسية، وفي (٢٠١٣/٦/٢٠) حصل على شهادة اللغة والثقافة الروسية بدرجة امتياز.

-(٢٠١٥/٦/١٥) نوقشت رسالته بتقدير امتياز، وفي (٢٠١٥/٧/٣) حصل على شهادة الماجستير في التاريخ بدرجة امتياز-(الشهادة الحمراء)، في قسم تاريخ روسيا، كلية التاريخ، جامعة كورسك الحكومية.

-عام (٢٠١٨) ايضاً تم ترشيحه للحصول على منحة دراسية روسية من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للحصول على شهادة الدكتوراه في (جامعة فارونيتش الحكومية).

-(٢٠٢١/١٠/١٤) نوقشت اطروحته بتقدير امتياز، وفي (٢٠٢١/١٠/٢٧) حصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ، في قسم تاريخ روسيا الحديث وعلم التاريخ والدراسات الوثائقية، كلية التاريخ، جامعة فارونيتش الحكومية.

-العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)-(٢٠١٦-٢٠١٧) كان محاضراً في (جامعة كرميان)، كلية التربية الأساس، قسم العلوم الاجتماعية.

-منذ عام (٢٠٠٥) ينشر مقالاته وابحاثه في الصحف والمجلات، له عشرات المقالات والبحوث العلمية المنشورة باللغة الكردية والروسية والعربية في الداخل والخارج.

-شارك في العديد من المؤتمرات العلمية والدولية في روسيا الاتحادية وكردستان العراق، ومنح شهادات كثيرة في هذا الصدد.

-صدر له ثمانية كتب.